الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّة

الكِتَابُ الأوَّلُ وَالثَّانِي

حِفْنِي نَاصِف وَمُحَمَّد دِيَاب وَمُصْطَفَى طَمُّوم وَمُحَمَّد صَالِح

زَوَّدَهُ بِتَدْرِيبَاتٍ إِضَافِيَّة
وَمَلاحِق فِي إِعْرَابِ الجُمَل وَالأَدَوَاتِ وَالبَحْثِ فِي المُعْجَمَاتِ

نذير محمد مكتبي

دار الإمام الغزالي
دمشق - سورية

هذا الكتاب

يتضمن هذا الكتاب دراسة مركزة ودقيقة وواضحة لأهم أبحاث علم النحو العربي، التي يفتقر إلى معرفتها وحسن فهمها المبتدئون والناشئون من طلاب العربية.

وقد امتاز بمحكم التنظيم وحسن التبويب، لِفِقَرِ أبحاثه مع العناية بالشواهد والأمثلة التطبيقية المناسبة، إلى جانِبَ زيادات مفيدة تتعلق بدراسة أهم معاجم الألفاظ العربية، وإعراب طائفة من الكلمات التي كثر تردادها على الألسنة، وكانت الحاجة داعية لإعراب لفظها وتفسير مضمونها.

والكتاب وإن كان قديم التأليف، فإن إخراجه في هذا الثوب القشيب، وعلى الطراز الجديد، يستثير كوامن الرغبة في دراسة قواعد النحو العربي في نفوس الطالبين، ويستميل إلى دوحته الغناء مقاصد الراغبين من المبتدئين والناشئين، وهو زاد للمتعلم، ووسيلة ناجحة في يد المعلم.

الناشر

الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ

الكِتَابُ الأَوَّلُ

تأليف

حِفْنِي نَاصِف وَمُحَمَّد دِيَاب وَمُصْطَفَى طَمُّوم وَمُحَمَّد صَالِح

زَوَّدَهُ بِتَدْرِيبَاتٍ إِضَافِيَّةٍ

وَمَلَاحِقَ فِي إِعْرَابِ الجُمَلِ وَالأَدَوَاتِ وَالبَحْثِ فِي المُعْجَمَاتِ

نذير محمد مكتبي

دَارُ الإِمَامِ الغَزَالِي

دمشق - سورية

بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّبْعَةُ السَّادِسَةُ

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

ردمـــــــك : ٩-١٣-٤٣٠-٩٩٣٣-٩٧٨

الرقم الموضوعي : ٤١٥

المـــوضـــوع : قواعد اللغة العربية

الـــعـــنـــوان : الدروس النحوية

الـــتـــألـــيـــف : حفني ناصف - محمد دياب

مصطفى طموم - محمد صالح

الـــتـحـقـيـق : نذير محمد مكتبي

عدد الصفحات : ٨٨ صفحة

الـــقـــيـــاس : ١٤×٢٠ سم

دار الإمام الغزالي

دمشق - حلبوني - شارع خالد بن الوليد - مقابل جامع زيد بن ثابت الأنصاري

هاتف: ٢٢٣٥٠٥٢ ص.ب: ٤٤٨٠

المقــدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربِّ العالمين ، وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على أَشرف المرسلين وأفصح المتكلِّمين ، سيّدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإنَّ اللُّغَة ركنٌ ركِينٌ في بناءِ الأُمَّة وأساس متينٌ في تكوينها ؛ لأنَّها القالَبُ الكريمُ الذي تَصُبُّ فيه أفكارَها ، ونظراتِها ومعتقداتها وعواطفها ومنجزاتها في واقع حياتها ، وهي الوسيلةُ الساميةُ التي تَصِلُ كلَّ فَردٍ من أفراد تلك الأُمَّة بسائرها .

ولقد قامت العناية بدراسة اللغات البشريّة منذُ فَجْر انبثاقِها وانطلاق الألسنةِ بها ، وكُلَّما تطوَّر الزمان وتقدَّمت البشريَّة نحو المستقبل كان يتَّسِع نطاق تِلْكَ الدراسة ويزداد حجمها وتكثر حولها الآراء والنَّظراتُ ، وتستفيض في شأنها

الأبحاث ، وتتّخذ العناية بها أشكالاً جديدة ومسالك متنوِّعة .

ولغتنا العربيّة التي تُعدُّ من أهمِّ اللُّغات في العالم وأشرفِها وأعرقِها وأبلَغِها أثَراً ، كانت ذاتَ نَصيبٍ محمود من أمر العناية بها والاهتمام بدراستها من قِبَل مجتمعٍ كبيرٍ من أهلها وعُشَّاقها منذ انطلاقتها الأُولىٰ في بناء الأُمَّةً ، وإلىٰ يومنا هذا .

وحيثُ شرَّفها الله سبحانه بأن جعلها لغة كتابه الكريم كان ذلك أدعىٰ إلى الاهتمامِ بها والعناية بأمرها لا من قِبَل العَرَبِ وَحْدَهم ، وإنّما من قِبَل كلٍّ معتَنِقٍ للإسلام . فظهر من علماء العربيَّة وأصحاب الدراسات الواسعة فيها من ينتمون إلى أُصولٍ غير عربيَّة كالفارسيَّة والهنديَّة والروميّة كابن جِنِّي وأبي عليٍّ الفارسيّ وسيبويه .

ولقد تجلّى أمر العناية بلغتنا العربيَّة المجيدة بما قام به علماؤها الأوائل من وضع القواعد الضابطة لها والقوانين المحكمة لسلامة النطق بها ، فكان عِلْما النَّحْو والصَّرْف من أبرز علوم العربيّة الفُصحىٰ تَرْكِيزاً على هذه القواعد الضابطة وتأكيداً لضرورة الأخذ بها لضمان سلامتها في ألسنة المتكلِّمين بها ، وذلك بعد أن فسدت السليقة العربيّة وطاشت ألسنة

الناطقين بها عن مواقع الصواب .

وحرِصَ علماءُ كلِّ عهدٍ من عهود العربيّة على برمجة قواعدها ونُظُمِها بما يتناسَبُ مع مستوىٰ المتكلِّمين بها في ذلك العهد ، واتخذوا في عرض قواعدها وقوانيها أساليبَ تتَّفِق مع حدود فَهْمِهم وأحوال تعلُّمهم لها .

ولقد حَظِيتْ لُغتُنا العربيَّة الفُصْحىٰ في عصرنا هذا بطائفةٍ كريمةٍ من علماء اللغة وأرباب بيانها الّذِين تفنَّنُوا في ابتكار الأساليب والطرائِقِ المُجْدِيَة لعرض قواعدها وضوابطها حتّى جعلوا طريقها ذلولةً لِكلِّ مَنْ رام سلوكَها .

ومن هؤلاء العلماء المخلصِينَ الغُيُرِ الأساتذةُ : **حفني بك ناصف ، ومحمد بك دياب ، ومحمد بك صالح ، والشيخ مصطفى طمّوم** ، الّذين أصدروا كتاب **الدروس النحويّة** بأجزائه الثلاثة ، وسلكوا خلاله أُسلوباً سهلاً رائعاً ونافعاً في عرض قواعد العربيّة وأُصولها ، وتوضيحها للمبتدِىء ، مترقِّين به إلى مستوى التمكِين اللاَّئقِ بفهمها وإدراكها وحسن النُّطق بها سليمةً من عيوب اللَّحْن بريئة من الخَلَل .

ولقد حاز كتاب **الدروس النحويّة** على إعجاب اللغويّين

المربِّين ، وظفر باهتمامهم غاية الظَّفَر ، حيث راجت بضاعتُه ، ونفقتْ تجارتُه في صفوف المعلِّمين والمتعلِّمين ؛ لأنَّه تميَّز بأُسلوبٍ واضحٍ جذّابٍ وعَرْضٍ نافعٍ خلاّبٍ ذلَّلَ عَسِير قواعد الفُصْحىٰ أمام الطالبين وسهَّل صعب قوانينها للمتعلِّمين ، فشَعَروا بمدَىٰ قُرْبها من عقولهم ودُنُوِّها من قلوبهِم .

وظلّ هذا الكتاب المشهود فيه حسن الترتيب ودقَّة الإحكام وأناقة التبويب ذائعَ الصِّيْت في آفاق العربيّة الفُصحىٰ وطُلاّبها منذ أكثر من مائة عام ، وما يزال إلى يومنا هذا مورداً عَذْباً يتزاحم عليه الواردون ينهلون منه ويعلُّون .

فنظراً لأهميّته البالغة في جميع أجزائه وجدتُ من الضرورة بمكانٍ ـ حيث كانت الحاجةُ ماسَّةً إلى نَشْرِه من جديد ـ أَنْ أبذُل جُهْدِي في إخراجه بثَوْبٍ قَشِيبٍ وحُلَّة جديدة أسدُّ فيه بعض الخَلَلِ وأُحقِّقُ به غايةَ الأَمَل . وذلك من خلال ضبط كلماته ، وتنظيم أبحاثه ، وترتيب فِقَره ، وعنونةِ أبوابه ، وأقسامه ، وتصحيحِ بعض غوائل التصحيفِ فيه ، وضمِّ زيادات نافعةٍ ممّا لا يكتمل فهم أبحاث الكتاب إلاّ بها ، ولا يتكامل نفعُه وفائدتُه إلا بتحصيلها .

واشتمل عملي في هذا الكتاب على الأمور التالية :

١ـ تنظيم أبحاث الكتاب بأقسام وفقرات تسهِّل على قارئه ودارسه فهمَهُ .

٢ـ تنظيم الأمثلة والشواهد التي يشتَمِل عليها كلُّ بَحْثٍ وترتيبُها حَسْبَ القواعد المدروسة ، وإضافة شواهد وأمثلة مناسبة لِمَا أُغْفِل ذِكْرُ شواهده وأمثلته من القواعد .

٣ـ توزيع التمارين على أبحاث الكتاب ليستقِلَّ كُلُّ بَحْثٍ بتمارينه عدا التمارين العامّة ، وإضافة ملحقاتٍ للتمارين متمِّمةٍ للفائدة ، ومستوفيةٍ للنفْعِ .

٤ـ وضع نموذجٍ إعرابيٍّ لكلِّ بَحْثٍ من أبحاثِ الكتاب ، وحرصت على أن يكون في الغالب نصّاً قرآنيّاً كريماً ، أو حديثاً نبويّاً شريفاً .

٥ـ ضبط كلمات الكتاب بالشَّكل ووضع علامات الترقيم المناسبة .

٦ـ إضافة نقاطٍ هامّةٍ ووضع تعليقات مناسبةٍ لكلِّ بحثٍ إن دعت الحاجة إليها ، وكان في ذكرها توضيحاً للفِكْرةِ وتتميماً للفائدةِ .

٧ـ إصلاح التصحيف الموجود في الطبعات السابقة وتصحيح الخطأ إن وجد .

٨ـ وأضفت في نهاية الكتاب ثلاثة أبحاثٍ هامّةٍ وجدت في إضافتها تحقيقاً لشمول الفائدة وسدّاً لحاجة كثيرٍ من طُلاّب عِلْمِ اللُّغة وهي :

أ ـ إعراب الجُمَل .

ب ـ إعراب طائفة من الكلمات المطردة الاستعمال والتي قد يلتبس إعرابُها على بعض المتعلِّمين المتخصِّصين مِثْل :

هلمّ جَرّاً ـ لا جرمَ ـ أيضاً . . وغيرها .

جـ ـ لمحة عن معاجم اللُّغَة العربيّة وقواميسها وبيان طرائق استخراج الكلمات منها .

هذا ولا أتوخّىٰ من هذا العلم إلاّ تنظيم تحقيق الفائدة وتَتْمِيم النفع بما يزيد ناشئتنا تعلُّقاً بلغتنا الفُصْحىٰ وحفاظاً عليها . فلقد بذل مؤلِّفوا هذا الكتاب ـ رحمهم الله تعالى ـ جُهْداً في إعداده يستحقّون عليه بالغ الشُّكر وخالص الدُّعاء ، إذ أحسنوا فيه أيّما إحسان ، وأجادوا أيّما إجادة ، فجزاهم الله

عن طُلاّب العربيّة والمتكلِّمين بها كُلَّ خير . ولكنْ ما قمت به من عمل إنّما كان تحقيق مرادٍ لي خلال إقرائي طلاّبَ العلم كتابَ الدروس النحويّة بأجزائه الثلاثة عدة سنوات ، وتفسير هذا المراد هو أن يزودّ هذا الكتاب القدير بتوضيحات وتقسيمات وأمثلة وتمارين ونماذج إعرابيّة تستوفي حاجة المبتدئين ، وقد بذلت في ذلك جُهْد المُقِلّ راجياً من الله تعالى القبول والتوفيق والسداد .

ولا أنسى في نهاية المطاف فضل إدارة دار الإمام الغزالي ، التي كان لها الأثر البالغ في دعم هذا العمل ودفعه وإخراجه إلى حيّز الوجود ، فجزاهم الله عنّي كلَّ خير ، واللهَ أسألُ لهم التوفيقَ والرشاد إنه مجيب الدعاء .

والحمد لله ربّ العالمين

نذير محمّد مكتبي

الكِتَابُ الأَوَّلُ

أصلُ تكوُّنِ الكلماتِ وتَركُّبها

تَتَرَكَّب الكَلِمات من الحُرُوف الهِجائيَّةِ .

إيضاح : كل واحدٍ منا يعرف الحروف الهِجائيَّة التي أَوَّلُها الألفُ وآخرها الياء .

فمِن هذه الحروف تتكوّن جميعُ الكلماتِ التي نتلفَّظ بها في محادثتنا ، ونستعملها في مخاطبتنا ، مِثْل : أَبٍ ، أُمٍّ ، أَخٍ ، أُخْتٍ ، اجتهادٍ ، نجاحٍ .

أقسام الكلمة من حيث عدد أحْرُفها

وقد تكون الكلِمةُ :

حرفاً واحداً كالباء في : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ ، والهمزة في : ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ .

وحرفين مِثْل : مِنْ ، في .

وثلاثة أَحْرُفٍ مِثْل : عِنَبٍ ، شَجَرٍ .

وأربعةً مِثْل : جَدْوَلٍ ، جَعْفَرٍ .

وخمسةً مِثْل : سَفَرْجَلٍ .

وستّةً مِثْل : زَعْفَرانٍ .

وسبعةً مِثْل : اسْتِفْهامٍ .

ولا تتجاوز الكلمة هذا العدد .

أنواع الكلمة

تنقسم إلى ثلاثةِ أنواعٍ :

١ـ نوع يقال له : **فِعْل** ، مِثْلُ : كَتَبَ ، يكتُبُ ، اكْتُبْ .

٢ـ ونوع يقال له : **اسْم** ، مِثْلُ : مُحمَّد ، عُصْفُور ، تُفَّاحةٍ .

٣ـ ونوع يقال له : **حَرْف** ، مِثْلُ : هَلْ ، في ، لَمْ .

إيضاح : لا تخرج جميعُ الكلماتِ التي تتركَّب من الحروف الهجائيَّة عن ثلاثة أنواع : نوع يُسَمّىٰ **فعلاً** ، ونوع يُسَمّى **اسماً** ، ونوع يُسَمّىٰ **حرفاً** .

ـ فالفعل ، مِثْل :

كَتَب ، ويَكْتُبُ ، واكْتُبْ .

ودَحْرَجَ ، ويُدَحْرِج ، ودَحْرِجْ .

وانطَلَقَ ، وينطَلِقُ ، وانْطَلِق .

واسْتَخْرَجَ ، ويَسْتَخرِجُ ، واسْتَخْرِج .

وغير ذلك من الألفاظِ التي تدلُّ علىٰ حُصولِ شيءٍ وزمنه .

ـ **والاسم** مثل :

محمَّـدٍ ، وعُصْفُـورٍ ، وتُفَّـاحـةٍ ، وأَرْضٍ ، وسَمـاءٍ ، وشَمْسٍ ، وقَمَرٍ . وغير ذلك من الألفاظ التي نُنادي بها الأشخاص أو نُسَمّي بها الأشياء ، فمن ذلك أسماء الناس وأسماء الجبال والأنهار والبلاد ، وكلّ ما يدلُّ على حَيَوانٍ أو نباتٍ أو جمادٍ .

ـ **والحرف** ، مثل :

هَلْ ، وفي ، ولَمْ ، ومِنْ ، وإِلى ، وثُمَّ .

وغير ذلك من الألفاظ التي لا يَظْهرُ معناها إلا مع غيرها .

تمرينات

١ـ ما الذي يتركَّب من الحروف الهجائيَّة ؟

٢ـ في كم نَوْعٍ تَنْحصر الكلمات ؟

٣ـ ما الذي يدلُّ عليه الفعل ؟

٤ـ أُذْكُرْ عَشَرة أفعال .

٥ـ أُذكر خمسة أسماء من أسماءِ الناس ، ومثلها من أسماء أجناس الحيوان والنَّباتِ والجماد .

٦ـ عيِّن الأفعال والأسماء والحروف من هذه الكلمات .

قَلَم ، مِنْ ، كَتَبَ ، ورقٌ ، يُطالِعُ ، محمودٌ ، في ، يتعلَّم ، فَرَسٌ ، احْفَظْ ، حَمَام ، إلىٰ ، حَضَرَ ، ثُمَّ ، وَرْدةٌ .

٧ـ عيِّن ما يظهَرُ لك من الأفعال والأسماء والحروف في هذه العِبَارة :

النِّيلُ نَهْرٌ ينْبُعُ مِنْ أواسطِ أَفْريقية ، ويصُبُّ في البحرِ المِلْحِ ، ويَمُرُّ ببلادِ مِصْرَ ، فيُفِيضُ علىٰ أَرْضِها الخِصْبَ والنَّماءَ ، ويُكسِبُ أهلها السعادة والهَناء .

أقسام الفعل

ينقسم الفِعْل إلى ثلاثة أقسام : **ماضٍ** ، نحو : كَتَب ، **ومضارع** ، نحو : يَكْتُبُ ، **وأمر** : نحو : اكْتُبْ .

إيضاح : سبق لك أنَّ جميعَ الكلماتِ تنحصِرُ في ثلاثة أنواعٍ :

فعلٍ ، واسمٍ ، وحرفٍ .

وأوضَحْنَا لك أنَّ كلَّ لَفْظٍ يدلُّ على حصول شَيءٍ وزمنه يُسمّىٰ **فِعْلاً** .

والفِعْل ينقسم إلى ثلاثةِ أقسام :

ماضٍ ، ومضارعٍ ، وأَمْرٍ .

فالماضي : ما يدلُّ علىٰ حصولِ شيءٍ في زمنٍ مَضىٰ ، نحو :

كَتَبَ ، ودَحْرَجَ ، وانْطَلَقَ ، واسْتَخْرَجَ .

والمضارع : ما يدلُّ علىٰ حصولِ شيءٍ في الحالِ أو الاستقبال ، نحو :

يَكْتُبُ ، ويُدَحْرِجُ ، ويَنْطَلِقُ ، ويَسْتَخْرِجُ .

ولابُدَّ أنْ يكون مبدوءاً بألفٍ ، أو نونٍ ، أو ياءٍ ، أو تاءٍ ، [المجموعة في كلمةِ (أَنَيْتُ)] .

والأَمْر : ما يُطْلَبُ بِهِ حُصُول شيءٍ ، نحو :

اكْتُب ، ودَحْرِجْ ، وانطَلِقْ ، واسْتَخْرِجْ .

تمرينات

١ ـ إلىٰ كم قِسْمٍ ينقسِم الفِعْل؟

٢ ـ بماذا تميِّز الماضي من المضارع والأمر؟

٣ ـ عيِّن الماضي والمضارع والأمر من هذه الأفعال:

فَتَحَ، كَسَرَ، نَقُومُ، أَكَلَ، يَفْهَمُ، اذْهَبْ، نَسْمَعُ، اجْلِسْ، أُشارِكُ، شَرِبَ، احْفَظْ، يَحْضُرُ، قَامَ.

٤ ـ عدَّ عشرة أفعال من كلٍّ نوعٍ.

٥ ـ عيِّن الأفعال بأنواعها والأسماء والحروف من هذه العبارات:

ـ القمرُ يستفيدُ النُّورَ من الشمس.

ـ الكتابُ خيرُ رفيقٍ وأعزُّ صديقٍ، لا يطلبُ أجْراً، ولا يكلِّفُ أمراً.

ـ أحسِنْ إلىٰ كُلِّ إنسانٍ صَدَقَ في المعاملةِ، ولا تصاحِبْ شَخْصاً لا يَعرِفُ حقَّ المجاملةِ.

المذكَّر والمؤنَّث

ينقسم الاسم إلى قسمين :

١ ـ مذكَّر نحو : عليّ ، وجَمَل ، وحِصان .

٢ ـ ومؤنَّث نحو : عائشة ، وناقَة ، وهِرَّة .

إيضاح : علمتَ أنَّ الكلمة ثلاثةُ أنواعٍ : **فِعْل** ، **واسم** ، **وحَرْف** ، وأنَّ الفعل ثلاثة أنواعٍ : **ماضٍ** ، **ومضارع** ، **وأمر** ، فاعلم الآن أنَّ الاسم نوعان :

١ ـ مذكَّر ، وهو كلُّ اسم دلَّ على ذكر مِثْلَ : عليّ ، وحسين ، وجَمَل ، وبَغْل ، وحصان ، وحمار ، وهِرّ .

٢ ـ ومؤنَّث : وهو كلُّ اسم دلَّ على أُنْثىٰ مِثْلَ : عائشة ، وفاطمة ، وعزيزة ، وناقة ، وبَغْلة ، وحمارة ، وهِرَّة .

المفرد والمثَّنىٰ والجَمْع

وينقسم الاسم أيضاً إلى ثلاثة أقسامٍ :

١ ـ مفْرَد نحو : فاضِل ، وفاضِلة .

٢ ـ ومثّنىٰ نحو : فاضِلانِ ، أو فاضلَيْنِ ، وفاضِلتانِ ، أو

فاضِلتَيْن .

٣ ـ وجمع نحو : فاضِلُون أو فاضِلِينَ ، أو فُضَلاء ، وفاضِلات .

إيضاح : علمتَ أَنَّ الاسم ينقسِم إلىٰ مذكَّر ومؤنَّث ، فاعلم أيضاً أنَّه ينقسِم إلىٰ :

١ ـ مفرد ، وهو مادلَّ علىٰ واحدٍ أو واحدةٍ ، مِثْلَ : فاضل وفــاضلة ومجتهد ومجتهدة .

٢ ـ ومثّنىٰ ، وهو مادلَّ على اثنَيْن أو اثنتَيْن بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في مفرده نحو : فاضِلانِ أو فاضِلَيْنِ ، أو فاضِلتانِ أو فاضلتَيْنِ ، ومجتهدانِ أو مجتهدَيْنِ ، ومجتهدتانِ أو مجتهدتَيْنِ .

٣ ـ وجمع ، وهو مادلَّ علىٰ أكثر من اثنَيْنِ أو اثنَتيْنِ بتغييرٍ في مفرده نحو : فاضلُون ، أو فاضِلين ، أو فُضَلاء ، أو فُضْليات .

أقسام الجَمْع

ينقسم الجمع إلىٰ قسمين :

١ ـ جَمْع تكسير ، نحـو : فُضَلاء ، وكُتُب ، وأَقْلام .

٢ ـ وجمع تصحيح ، نحـو: فاضلُون ، أو فـاضلين وفاضلات .

فإذا كان لمذكَّر سُمِّي جمعَ مذكَّرٍ سالماً ، وإذا كان لمؤنَّثٍ سُمِّي جمع مؤنَّثٍ سالِماً .

إيضاح : سبق لك أنَّ الاسم يكون مفرداً ومثنىً وجمعاً ، ونقول : إنَّ الجمع ليس نوعاً واحداً بل هو نوعان :

١ ـ جمع تكسير : وهو ماتغيّر فيه بناء مفرده ، مِثْل : فُضَلاء جمع فاضل ، وكُتُب جمع كتاب ، وأَقْلام جمع قَلَم .

٢ ـ وجمع تصحيح : وهو ماسلم فيه بناءُ مفرده ، وهو قسمان :

آ ـ جمعُ مذكَّر سالمٌ ، نحو : فاضِلُونَ ، أو فاضِلِينَ ، ومجتهدُونَ أو مجتهدِين . [فهو مكوَّن] من كلِّ اسم زاد في مفرده واو ونون أو ياء ونون .

ب ـ وجمع مؤنَّث سالمٌ ، نحو : فاضلات ومجتهدات ، [مكوَّن] من كلِّ اسم زاد في مفرده ألف وتاء .

الجُمَل المُفِيدةُ

ومن الكلمات تتركَّبُ الجُمَل المُفيدةُ ، وهِيَ المُسمَّاةُ بـالــكَلام .

إيضاح : علمنا فيما سَبَق أنَّ جميع الكلماتِ لاتخرج عن ثلاثة أنواع :

(الفِعْل ، والاسم ، والحرف) ، ومن الواضح أنَّ فهم المراد لا يكون بكلمةٍ واحدةٍ لعدم كفايتها ، بل لابدَّ لحصول ذلك من كلمتَيْن فأكثر حتّىٰ يكون ما نتلفَّظ به مفيداً فائدةً يعتدّ بها .

فالجملة المركَّبة من كلمتين فأكثر بحيث تفيد الفائدةَ المقصودةَ يقال لها : **كلام** ، نحو : العِلْمُ نافِعٌ ، والجَهْلُ ضارٌّ .

ولا يُشْتَرط في الكلام أن يكون مركَّباً من الأنواع الثلاثة ، إذ قد يتركَّب من اسْمَيْن فقط ، نحو : عليٌّ مقبلٌ ، أو [من] فِعْل واسمٍ ، نحو : فاضَ نَهَرٌ . ويُقال للجُمْلة : **فعلِيَّةً** إن كان صدرُها فِعْلاً ، نحو : حَضَرَ المعلِّمُ ، ويحضُرُ النّاظِرُ . واسميَّة إنْ كان صدرُها اسماً ، نحو : الأستاذُ واقفٌ ، والناظِرُ يُفتِّشُ .

تمرينات

١ ـ ماالذي يتركّب من الكلمات ؟

٢ ـ هل يلزم أنّ كلَّ كلامٍ يشتَمِل علىٰ فعلٍ واسمٍ وحرفٍ ؟

٣ ـ كم كلمةٍ في كل جملةٍ من هذه الجمل :

ـ القمر أصغر من الأرض ، والشمس أكبر من الاثنين .

ـ في التأنّي السلامة ، وفي العجلة الندامة .

ـ بالثبات يصل الإنسان إلىٰ المقصود .

٤ ـ عيِّن المفرد والمثّنىٰ وأنواع الجمع في العبارات الآتية :

ـ برّ والديك ، واسع فيما يرفع شؤونهما ، ويجلب أفراحهما ويذهب أحزانهما . وإنَّ من أعظم القُرُباتِ عند الله مساعدةَ العاجزين وبرَّ المعوَزِين .

المبنيُّ والمُعرَب

وتنقسم الكلمات عند التركُّب إلى قِسْمَين :

١ ـ قِسْمٌ لا يتغيَّر آخرُهُ أبداً ، ويُسَمّى مَبْنِيّاً .

٢ ـ وقِسْمٌ يتغيَّرُ آخرُهُ ، ويُسَمّىٰ مُعْرَباً .

إيضاح : سبق لك أنّ الجمل المفيدة تتركَّب من الكلمات المفردة التي تنحصر في الأنواع الثلاثة : الفعل والاسم والحرف ، فهذه الكلمات ليست كلّها عند التركّب سواء ، بل منها مايكون آخره علىٰ حالةٍ واحدة في أيٍّ تركيب كان ، ويُسمّىٰ مبنيّاً مثل كلمة : (**أَيْنَ**) في قولك : **أَيْنَ** الكتاب ، و**أَيْنَ** ذهب عليٌّ ، ومن **أَيْنَ** جئت ؟ ، فإنَّ النون فيها ملازمة للفتحة ، ولا يصحُّ أن تفارقها مهما تغيَّرت التراكيب .

ومنها ما يكون آخره على أحوال مختلِفة ، ويُسمّىٰ معرباً مثل كلمة (**السماء**) في قولك : **السماءُ** صافية ، وقولك : حجبت السُّحُبُ **السماءَ** ، وقولكَ : نظرتُ إلى **السماءِ** .

فإنَّ آخرها في الجملة الأولىٰ متحرِّك بالضمّة ، وفي الثانية متحرِّك بالفتحة ، وفي الثالثة متحرّك بالكسرة .

تمرينات

١ ـ إلىٰ كَمْ قِسْمٍ تنقسم الكلمات بالنسبة لتغيُّرِ أواخرها أو عدم تغيُّرِها ؟

٢ ـ ما المبنيُّ وما المُعْرَبُ ؟

٣ ـ أمعربة أم مبنيَّةٌ كلمة الناس في قول الشاعر :

النَّاسُ للناس من بَدْوٍ وحاضرةٍ
بعضٌ لبعْضٍ وإن لم يشْعُروا خَدَمُ

٤ ـ من أيِّ النوعين كلمة الذينَ في قوله تعالىٰ : ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ .

أنواع المبني

فالَّذي لا يَتَغيَّرُ آخِرُهُ إمّا أَنْ يكون ملازِماً للسُّكُون كـلَمْ ، أو الضمَّة كَـحَيْثُ ، أو الفَتْحَة كـأَيْنَ ، أو الكَسْرَة كالباء في : بسم الله .

والمدارُ في تَعْيِين ذلك علىٰ النَّقْل الصحيح .

إيضاح : علمتَ أنَّ الكلماتِ عند تركُّبها إمّا أنْ يُلازم آخرُها حالةً واحدة ، وإمّا أنْ يَتَغيَّر بتَغَيُّر التراكيب .

واعلم أنَّ الأحوال التي تلازمها أواخِرُ الكلمات لا تتجاوز أربعاً :

١ ـ السكون ، ٢ ـ والضمّ ، ٣ ـ والفَتْح ، ٤ ـ والكَسْر .

ـ فَكُلُّ كلمة يلازم آخرها السكون يقال : إنَّها مبنية على السكون ، مِثْل : لَمْ ، ولَنْ ، ومنْ ، وعَنْ ، وفي .

ـ وكلُّ كلمةٍ يلازم آخرُها الضَمَّةَ يُقال : إنَّها مبنيَّةٌ علىٰ الضمّ ، مِثْل : حَيْثُ ، ونَحْنُ ، ومُنْذُ .

ـ وكُلُّ كلمةٍ يُلازمُ آخرها الفتحة يُقال : إنَّها مبنيَّةٌ على الفَتْح ، مثل : أَيْنَ ، وَلَيْتَ ، وثُمَّ .

ـ وكُلُّ كلمةٍ يُلازم آخرها الكسرة يُقال : إنَّها مبنيّةٌ على الكَسْر ، كالباء واللام في قولِكَ : التقدُّم بالاجتهاد ، ولـكلِّ مجتهدٍ نصيبٌ .

ولا يعرف بقاعدةٍ كونُ الكلمةِ مبنيَّةً علىٰ سُكونٍ أو ضَمٍّ أو فَتْحٍ أو كَسْرٍ .

بل المدارُ في ذلك علىٰ النَّقْل من الكُتُب الصحيحةِ وأفواهِ العارِفين . فإذا قال لكَ قائلٌ :

بماذا عرفتَ أنَّ بناءَ لَمْ علىٰ السُّكُون ، وحَيْثُ علىٰ الضمّ ، وأَيْنَ علىٰ الفَتْح ، والباء علىٰ الكَسْر ؟ ولِمَ لا يجوزُ أَنْ يكونَ بناءُ لَمْ علىٰ الضمِّ مَثَلاً ؟

فلا يُمكنكَ في الجواب إلَّا أن تقول :

إنَّ معرفة ذلك لا تكون بقواعد تُتَعَلَّمُ ، وإنَّما تكون بالسّماع ، ولَمْ أسمع كلمة لَمْ في تركيبٍ من تراكيب الكلام العربيِّ الصحيح إلَّا وهي ساكنةٌ كقول الشاعر :

لَـمْ أَخُـنْ عَـهْـداً ولـم أُخْـلِفْ وُعُـودا

فبذلك علمتُ أنَّ بناءها على السُّكون لا علىٰ الضمِّ ولا علىٰ غيره من الحركات ؛ ولذلك لا أنطِقُ بها إلّا ساكنةً .

وهكذا أغلبُ الكلمات المبنيَّةِ لا سبيل لمعرفة ما تُبْنىٰ عليه إلّا النَّقْل الصحيح . على أنَّه لا صعوبة علينا في معرفة ذلك ؛ لأنَّ الكلماتِ المبنيَّة بالنسبة للمُعْرَبات قليلةٌ جدّاً ، ونُطْقُ النَّاس بها صحيحٌ في الغالب ؛ لكون آخرِها ليس عرضةً للتغيُّر . ومع هذا سنذكُرُ أشهرَها في الاستعمال .

تمرينات

١ ـ ما الأحوال التي تكون عليها أواخر الكلمات المبنيَّة ؟

٢ ـ أتتوارد جميع هذه الأحوال علىٰ كُلِّ كلمةٍ من الكلمات المبنيّة ، أم كلُّ كلمةٍ تلازم حالةً مخصوصة ؟

٣ ـ هل توجد قواعد تُعرِّفنا حالةَ آخر كلِّ كلمةٍ من المبنيَّات ؟

أصناف المبنيَّات

ومن المبنيِّ جميعُ الحُرُوف ، وكذا الأَفْعالُ ، ما عدا المضارِعَ ، وألفاظٌ من الأسماءِ يُسَمَّىٰ بَعضُها : بالضمائر كأَنَا وأَنْتَ وهُوَ ، وبَعْضُها : بالأسماء المَوْصُولةِ كالّذي والَّتي ، وبَعْضُها:بأسماءِ الإشارَةِ كهٰذا وهذه ، وبَعْضُها : بأسماءِ الشَّرْطِ كَمَنْ ومَهْمَا .

إيضاح : علمتَ أَنَّ الكلمات ليست كلُّها مبنيَّةً ، ولا كلُّها مُعْرَبة ، بل منها ما هو مبنيٌّ ، ومنها ما هو مُعْرَب .

وسَبَقَ لَـكَ أَنَّ الكلمات ثـلاثةُ أنـواعٍ :

أفعال وأسماء وحروف .

أمَّا الحروف فكلّها مبنيَّة : وهي خمسة أقسام :

أحاديَّة : كالهَمْزة والباء والتاء والسينِ والفاء والكاف واللام والواو .

نحو : أسافَرَ إبراهيمُ ؟ كتبت بـقلمكَ ، خرجَـتْ الجاريةُ وسـترجع ، دخَل عند السلطانِ العُلماءُ فـالأمراءُ ، العلم كـالنُّور ، العاقبةُ لـكُم ، تَسُودون بالعِلْم والأَدَبِ .

وثُنائيّة : كـ : أَلْ ، أم ، أَنْ ، إِنْ ، بَلْ ، قَدْ ، لَوْ ، هَلْ .

نحو : أقريبٌ الـسَّفَرُ أَمْ بعيد .

يُسرُّني أَنْ تعود .

إِنْ تَرْحَمْ تُرْحَمْ .

لم يَذهَبْ يُوسُفُ بَلْ إبراهيم .

قد شاهدتُ القِطار .

لو أنصفَ الناسُ استراحَ القاضي .

هل جاء الميعاد ؟

وثُلاثيّة : كإذا ، ألا ، إلىٰ ، إنَّ ، سوف ، علىٰ ، ليتَ ،

نعم . نحو : ظننته غائباً إذا هو حاضِرٌ .

ألا إنَّ أسباب الغِنىٰ لكثير .

سوف ترى .

ليتَ لي قنطاراً من الذَّهَب .

نَعَمْ (جواباً لمن قال : أتنفقه في الخير ؟)

ورُباعيّة : كإِذْما ، إلاَّ ، أَمَّا ، إِمَّا ، حتَّىٰ ، كأَنَّ ، لَعَلَّ .

نحو : إِذْما تتعلَّمْ تتقدَّمْ .

﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ .

قصَّر الحارسان أمَّا الأوَّل فترك الباب وأمّا الثاني فنام .

يحضُر سعيدٌ إمَّا غداً وإمّا بعد غد .

قدم الحُجَّاج حتّىٰ المُشاةُ .

كأنَّكَ كنت معنا .

لَعَلَّ الجوَّ يعْتَدِل .

وخَماسيّة : كـإنَّمَا ، أَنَّما ، لكنّ .

نحو : ﴿ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ .

يُوسُفُ غنيٌّ لكنَّه بخيلٌ .

وأمَّا **الأفْعَال** :

فالماضي والأمر منها مبنيّان ؛ الأوّل علىٰ الفَتْح ، والثاني على السكون .

والمضارِعُ مُعْرَبٌ إلَّا إذا اتصلتْ به نون التوكيد أو نون الإناث .

وأمّا **الأسْمَاءُ** :

فكلُّها مُعْرَبةٌ إلَّا ألفاظ محصورة يُسمَّىٰ بعضها بالضمائر ، وبعضها بالأسماء المَوْصُولة ، وبعضها بأسماء الإشارَةِ ، وبعضها بأسماءِ الشَّرْط .

الضَّمَائِر

أمَّا الضَّمائر فهي :

أنا ، نَحْنُ .

أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتُم ، أنتُنَّ .

هُوَ ، هِيَ ، هُمَا ، هُمْ ، هُنَّ .

إيَّايَ ، إيَّانا .

إيَّاكَ ، إيَّاكِ ، إيَّاكُما ، إيَّاكُمْ ، إيَّاكُنّ .

إيَّاهُ ، إيَّاها ، إيَّاهُما ، إيَّاهُمْ ، إيَّاهُنَّ .

وتُسمّىٰ هذه بالضَّمائرِ المنفصِلَة .

وما اتّصل بالفعل في نحو :

كتبْتُ ، كتبنا .

كتبتَ ، كتبتِ ، كتبْتما ، كتبْتُم ، كتبْتُنَّ .

كَتَبا ، كَتَبتا ، كَتَبُوا ، كَتَبْنَ .

وما اتّصل بالفِعْل أو بالاسم في نحو :

عَلَّمَنيْ كِتابيْ ، علَّمنا كِتابُنا .

عَلَّمَكَ كِتابُكَ ، عَلَّمَكِ كِتابُكِ ، عَلَّمَكُما كِتابُكما ، عَلَّمَكُمْ كِتابُكُمْ ، عَلَّمَكُنَّ كِتابُكُنَّ .

عَلَّمَهُ كِتَابُهُ ، علَّمَها كِتابُها ، عَلَّمَهُما كتابُهُما ، علَّمَهُمْ كِتابُهُمْ ، علَّمَهُنَّ كتابُهُنَّ .

وتُسمَّى هذه بالضَّمائر المتَّصِلة .

الأسْماء الموصولة

وأَمَّا الأسماءُ المَوْصُولةُ فمِنها :

الّذِي ، التي

اللّذانِ ، اللّتانِ .

الّذِينَ ، اللاَّتي .

أَسْماءُ الإشارَة

وأمَّا أَسْماءُ الإشارة فمنها :

هٰذا ، هٰذه .

هٰذانِ ، هٰاتانِ .

هٰؤلاءِ .

أسْماءُ الشَّرْط

وأمَّا أسماءُ الشَّرْط فمنها :

مَنْ ، ما ، مَهْمَا ، متىٰ ، أيَّانَ ، أَيْنَ ، أَنّىٰ ، حيْثُما ، كَيْفَما ، أَيُّ .

تمارين

١ ـ هل يعرب شيءٌ من الحروف ؟

٢ ـ ما المبنيُّ من الأفعال ، وما المعرب منها ؟

٣ ـ ما الذي عرفتَه من الأسماء المبنيّة؟

٤ ـ بيِّنْ الضمائر ، والأسماءَ المَوْصولة ، وأسماءَ الإشارة ، وأسماءَ الشَّـرْطِ التي في هذه العبارات :

- ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

ـ مَنْ طَلَبَ العُلا سَهِرَ اللَّيالي .
ـ عِلْمُكَ وأَدَبُكَ هما الخَصْلَتانِ اللَّتانِ تَسُودُ بهما .
ـ الأُمَّهاتُ مُدَبِّرات المنازلِ ، وهُنَّ نظام الأُسَرِ ، وعليهِنَّ الاعتمادُ في تَهْذيبِ الأطفال ، فإذا حَسُنَتْ تَرْبيَةُ هؤلاء حَسُنَتْ تَرْبية الأبناء ؛ إذ كَيْفما يَكُنِ المُرَبِّي يكُنْ المُرَبَّىٰ .

أَنْواعُ الإِعْراب

والذي يتغيَّر آخِرُه :
إنْ كان فِعْلاً فتغيُّرُهُ يكون بالضَّمَّةِ والفَتْحة والسُّكُون .
وإنْ كان اسماً فَتغيُّرُه يكون بالضَّمَّةِ والفَتْحة والكَسْرةِ .
والتَّغَيُّرُ بالضمَّةِ يُسَمّىٰ رفْعاً .

وبالفَتْحَةِ يُسَمّىٰ نَصْباً .

وبالكَسْرةِ يُسمّىٰ جَرّاً .

وبالسُّكُون يُسمّىٰ جَزماً .

ويُقال للضَّمَّةِ ، والفَتْحَةِ ، والكَسْرَةِ ، والسُّكُون : علامات الإعراب الأصليَّة .

إيضاح : اتَّضح لنا أنَّ الكلمات التي تتغيَّر أواخرُها بتغيُّر التراكيب هي من نوعي **الفعل والاسم** ، ولا تكون من نوع الحرف . وبقي علينا أن نعرف الأحوال التي يكون بها التغيُّرُ .

فاعلم أنَّها أربعٌ : **الضَّمَّةُ والفَتْحَةُ والكَسْرَةُ والسُّكون** .

ويُسمّىٰ التغيُّر **بالضمَّةِ** رَفْعاً ، **وبالفَتْحَةِ** نَصْباً ، **وبالكَسْرةِ** جَرّاً ، **وبالسُّكُون** جَزْماً .

فَيُقَالُ : إنَّ أنواعَ الإعرابِ رَفْعٌ ونَصْبٌ وجَرٌّ وجَزْمٌ .

ويُقال للضمَّةِ والفَتْحةِ والكَسْرةِ والسُّكُونِ : علاماتُ الإعرابِ الأصليَّة .

ويَنْبَغي لنا أَنْ نعرِف أنَّ الجرَّ لا يدخلُ الأَفعالَ ، كما أنَّ الجَزْمَ لا يدخلُ الأسماءَ .

إعْراب المُثّنىٰ وجَمْع التَّصحِيح

والمثّنىٰ يُرفَع بالألِفِ ، ويُنصَبُ ويُجَرُّ بالياءِ .

وجَمْعُ المذكّر السالِمُ يُرفَعُ بالواو ، ويُنصَبُ ويُجَرُّ بالياء .

وجَمْع المؤنَّث السالِمُ يُنْصَبُ بالكَسْرةِ .

ويُقال للألِفِ والواوِ والياءِ والكَسْرةِ : علاماتٌ فرعيَّةٌ .

إيضاحٌ : عَرَفْتَ أنَّ علامةَ الرَّفْع الأصليّة : **الضمَّةُ** ، وعلامة النَّصْبِ **الفَتْحةُ** ، وعلامة الجرِّ **الكَسْرَةُ** ، وعلامة الجَزْمِ **السُّكُون** .

وهناك علامات فرعيَّة تَنُوب عن هذه العلامات في أنواع من الكلمات كما سيُذكَر .

فـالمُثَّنىٰ يُرفَع بالألِفِ نيابةً عن الضمَّة ، نحو : حَضَرَ هنا رجلان .

ويُنصَبُ ويُجَرُّ بالياء نيابةً عن الفَتْحَةِ والكَسْرةِ ، نحو : أَكْرَمتُ الرَّجُلَيْنِ . ونَظَرتُ إلىٰ الرَّجُلَيْنِ .

وجمع المذكَّر السالم يُرفَع بالواو نيابةً عن الضمَّة ، نحو : خرج المهندسُونَ ، ويُنصَبُ ويُجَرّ بالياء نيابة عن الفَتْحَة

والكَسْرةِ ، نحو : ودَّعْتُ المهندسِين . ونظرْتُ إلىٰ المهندسِين .

وجمع المؤنَّث السَّالم يُنصَبُ بالكَسْرةِ نيابةً عن الفَتْحَة ، نحو غرسْتُ شجراتٍ . أمَّا رفعه وجرَّه فيكون بالعلامتين الأصليّتين ؛ الضمَّة والكَسْرة ، نحو : أينعت الشَّجَراتُ ، وجئتُ بشجراتٍ أُخرىٰ .

إعرابُ الفِعْل المُعتَلّ الآخِر

وإذا كان آخر المضارع ألفاً أو واواً أو ياءً سُمِّي : معتلَّ الآخرِ .

وجزم بحَذْفِ آخِره نيابةً عن السُّكون ، نحو : لم يَخْشَ ، ولم يَدْعُ ، ولم يَرْمِ .

أمَّا النَّصْبُ فيظهر علىٰ الواو والياء ، ويُقدَّر علىٰ الألِفِ .

وأمَّا الرَّفْعُ فيُقدَّر علىٰ الجميع .

إيضاح : إذا كان آخر الفعل المضارع **ألفاً** نحو : يخْشَىٰ ، ويَسْعىٰ ، ويَلْقىٰ .

أو **واواً** نحو يَدْعُو ، ويَسْمُو ، ويَلْهُو .

أو ياءً نحو : يَرْمي ، ويعصي ، ويمشي .

سُمِّي الفِعْلُ : مُعتَلَّ الآخِرِ .

وجَزْمِ الفِعْلِ المعتلِّ الآخِرِ لا يَكُونُ بالسُّكون ، بل بحَذْف آخِره نيابةً عن السُّكون ، فحذف الآخِر هو من العلامات الفرعيَّة ، نحو :

لَمْ يَخشَ ، ولَمْ يَسْعَ ، ولَمْ يَلْقَ ، ولَمْ يدْعُ ، ولَمْ يَسْمُ ، ولَمْ يَلْهُ ، ولَمْ يَرْمِ ، ولَمْ يَعصِ ، ولَمْ يَمْشِ

أمّا نَصْبُه ورَفْعُه فبالعلامتَيْن الأصليَّتَيْنِ : الضَّمَّة والفَتْحة ، إلَّا أنَّ الفَتْحة تقدَّر علىٰ الألِف لتعذُّر تحريكها ، وتَظْهر علىٰ الواو والياء .

والضمَّة تقدَّر علىٰ الألِف للتعذُّر وعلىٰ الواو والياء للثِّقَل .

إعْراب الأفْعال الخَمْسة

والمضارِع إذا اتّصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، يُرْفَع بثبوت النون نيابةً عن الضمَّة ، ويُنْصَب ويُجزَم بحذفها نيابةً عن الفتحة والسكون .

إيضاح : إذا أُسْنِد المضارعُ لأَلِفِ الاثنَيْنِ نحو : الرَّجلان

يكتبـان ،أو لواو الجماعة نحو : الرِّجالُ يكتبـون ، وأنتُم تكتبُـون ، أو لياء المخاطبة نحو : أنتِ تكتُبـين ؛ كان رَفْعُه بثبوتِ النُّون كما رأيتَ ، ونَصْبُه وجَزْمه بحذفها ، نحو :

ـ لن يكتُبا ، ولن تكتُبا ، ولن يَكْتُبوا ، ولن تكْتُبوا ، ولن تكْتُبي .

ـ ولم يكتبا ، ولم تكتُبا ، ولم يكتُبوا ، ولم تكتُبوا ، ولم تكتُبي .

وتُسمّىٰ هذه الأفعالُ وأمثالُها بالأمثلة الخمسة .

وثبوتُ النون وحذفُها من العلامات الفرعيَّة .

مواضع إِعْراب الأَفْعال والأَسْماء

ولكلِّ نَوْعٍ من هذه التَّغيُّرات مواضِعُ لو وَقَعَ في غيرِها يُعَدُّ خَطَأً .

فَيَلْزَمُنا لأَجلِ أَنْ نَسْلَم من الخطأ ، ويكون نُطْقُنا صحيحاً أن نَعْرِفَ في أيِّ تَرْكِيبٍ يكون الفعلُ مَرْفُوعاً أو منصُوباً أو مَجْزُوماً ، وفي أيِّ تَرْكيبٍ يكون الاسمُ مَرْفُوعاً أو مَنْصُوباً أو مَجْروراً .

إيضاح : نسمع من الناس كلمةَ (عليّ) مثلًا تارةً مرفوعةً وتارةً منصوبةً وتارةً مجرورةً .

فيقولون : عليٌّ شجاعٌ ، إنَّ عليّاً فصيحٌ ، لعليٍّ أولادٌ بَرَرَةٌ .

فَهَلْ رفْعُ كلمةِ (عليّ) في التركيب الأوَّل ، ونَصْبُها في الثاني ، وجرُّها في الثالث أمرٌ متعيَّن علىٰ من يريد أَنْ يكون كلامُه صحيحاً ؟

الجواب : نَعَمْ ، ومن ينطق بغير ذلك يكون مخطِئاً وكلامُه مخالفاً للغة العرب ، لغة القرآن الشريف والأحاديث [النبويَّة] والكُتُب الصحيحة وكلام الفُصَحاء . فكلُّ كلمةٍ من الكلمات المُعْرَبة يتعيَّن رفْعُها في مواضع مخصوصة ، ونصبها في مواضع مخصوصة ، وكذلك جرُّها وجَزْمُها .

ولذلك قواعدُ وأُصولٌ إذا عَرَفها الإنسانُ ؛ سَلِم من الخطأ ، ووافق كلامُه لغَةَ القرآن والأحاديث ، والكُتُب الصحيحة وكلام الفُصَحاء .

وإذا كان تغيُّر الفِعْلِ منحصراً في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَزْمِ ، وتغيُّر الاسمِ منحصراً في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجرِّ ؛

فعلينا أنْ نعرِف في أيٍّ تركيبٍ يكون الفِعْل مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً . وفي أيٍّ تركيبٍ يكون الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، حتىٰ نصلَ إلىٰ الغايةِ المقصودة .

تمارين

١ ـ ما الأحْوال التي يكون بها تغيُّر أواخر الكلمات المعربة ؟

٢ ـ ما الأحوال التي تكون منها في الفعل ، وما التي تكون منها في الاسم ؟

٣ ـ هل رفع المعرب أو نصبُه أو جرُّه أو جَزْمُه يكون بمجرَّد الاختيار ، وكيفما يشاءُ المتكلِّمُ ؟

٤ ـ ما الذي يترتَّب علىٰ الرَّفع في موضع النَّصْب ، أو النَّصْبِ في موضع الرَّفْع مثلًا ؟

٥ ـ هل توجد قواعد بها نحترز عن الوقوع في الخطأ ، بحيث يكون كلامُنا موافقاً للغةِ القرآنِ الشريفِ وكلام الفُصَحاء ؟

٦ ـ ما الذي ينبغي لنا أَنْ نعرفه للوصول إلىٰ الغاية المطلوبة ؟

نَصْبُ الفِعْل

أمّا الفِعْلُ فيُنصَب إذا كان قَبْلَه أحد هذه الأَحْرُف :

أَنْ ، لَنْ ، كَيْ ، إذاً .

إيضاح : لمّا كانت السلامة من الخطأ في الكلام تتوقّف علىٰ أن نعرف في أيِّ تركيبٍ يكونُ الفعلُ منصوباً أو مجزوماً أو مرفوعاً ، وفي أيِّ تركيبٍ يكون الاسمُ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ؛ كان من اللاّزِم أن نَشْرع في معرفة القواعد التي توصلنا إلىٰ ذلك .

فالفِعْل يُنْصَب في أربعة مواضع ، ويُجْزَم في ستَةَ عشرَ موضِعاً ، ويُرفَع في غير ذلك .

مواضع نَصْب الفِعْل :

فَيُنْصَب [الفِعل المضارِع] في كلِّ جملةٍ وقَع فيها بَعْدَ كلمةٍ من هذه الكلمات :

أَنْ ، نحو : يسُرُّني **أَنْ** تَنْجحَ .

لَنْ ، نحو : **لَنْ** يسُودَ الكَسْلانُ .

إذاً ، نحو : **إذاً** تبلُغَ المَجْدَ (جواباً لمن قال : سأجتهدُ) .

كَيْ ، نحو : جئتُ كَيْ أتعلَّمَ .

وعلىٰ هذا القياس .

جَزْم الفِعْل

ويُجْزَم إذا كان قَبْلَه إحدىٰ هذه الكلمات :

لَمْ ، لمَّا ، لام الأمر ، لا الناهية .

إنْ ، إِذْما ، مَنْ ، ما ، مَهْما ، متىٰ ، أيَّانَ ، أَيْنَ ، أنَّىٰ ، حَيْثُما ، كَيْفَما ، أيُّ .

إيضاح : عرَفْنا المواضِعَ الأربعةَ التي يُنصَبُ فيها الفِعْلُ . بقيَ علينا أَنْ نعرف المواضِعَ الستَّةَ عشرَ التي يُجزَم فيها .

فَيُجْزَم [الفِعْل المضارِع] في كلِّ جملةٍ وقع فيها بعد كلمةٍ من الكلمات المذكورة ، وهي تنقسم إلىٰ قِسْمَيْنِ :

١ ـ قِسْم يُجْزَمُ بعده فِعْل واحِدٌ وهو :

لَم ، نحو : **لَمْ** أَخُنْ عهداً ، ولَمْ أُخلِفْ وَعْداً .

لَمَّا ، نحو : **لَمَّا** يُثْمِرْ بستانُنا وقد أَثْمَرتْ البساتينُ[1] .

---

(١) أَيْ : للآن لم يثمرْ . وهناك استعمال آخر لكلمة (لمَّا) فتكون بمعنىٰ حين نحو : لمَّا قدمَ أبي قبَّلت يدَه . وهذه تدخل علىٰ الماضي فلا تجزم شيئاً .

لام الأمْر ، نحو : لـيلزَمْ كلُّ إنسانٍ حدَّه .

لا الناهية ، نحو : لا تيأسْ مِنْ رحمة الله .

٢ ـ وقِسْم يُجْزَمُ بعده فِعْلان [مضارعان] : الأوَّل يُسمَّىٰ فِعْلَ الشَّرط ، والثاني جوابَه ، وهو :

إنْ ، نحو : إنْ تصبِرْ تَنَلْ .

إذْما ، نحو : إذْما تتعلَّمْ تتقدَّمْ .

مَنْ ، نحو : مَنْ يَبْحَثْ يَجِدْ .

ما ، نحو : ما تُحصِّل في الصِّغَرِ ينفَعْكَ في الكِبَر .

مَهْما ، نحو : مهما تبطِنْ تُظْهِرْهُ الأيامُ .

مَتىٰ ، نحو : متىٰ يصلُحْ قلبُكَ تصلحُ جوارِحَكَ .

أيَّانَ ، نحو : أيَّانَ تحسُنْ سريرتُكَ تُحمَدْ سيرتُكَ .

أَيْنَ ، نحو : أَيْنَ تتوجَّهْ تُصادفْ رزقَكَ .

أنَّىٰ ، نحو : أنَّىٰ يذهَبْ ذو المال يجدْ رفيقاً .

حَيْثُما ، نحو : حيثما تستَقِمْ يقدِّرْ لكَ اللّهُ نجاحاً .

كَيْفَما ، نحو : كَيْفَما تكُنْ يكُنْ قرينُكَ .

أَيُّ ، نحو : أَيُّ إنسانٍ يحترِمْه الرئيسُ يحترمْه المرؤوس .

وعلىٰ هذا القياس .

وتسمّىٰ كلمةُ (إنْ) وما بعد أدوات الشَّرْطِ .

رَفْعُ الفِعْل

ويُرفَع إذا تجرَّدَ من جميع ذلك .

إيضاح : لا صُعوبة علينا في معرفة مواضِع رفع الفِعل بعد ما عرفنا مواضعَ نَصبِه وجَزْمِه .

فكُلّ فعل مضارع لم يقعْ بعدَ كلمة من الكلمات الأربعِ السابقة ، أو بعد كلمةٍ من الكلماتِ الستَّ عَشْرَة المذكورة بعدها ، فهو مرفوعٌ حَتْماً ، نحو :

يخفِّفُ اللّهُ عنكم ـ ويثمرُ بستاننا ـ ويلزمُ الإنسان حدَّه ، وهكذا .

وإلىٰ هنا تمّ لنا معرفةُ مواضع نَصْبِ الفِعْلِ ، ومواضعُ جَزْمِه ، ومواضعُ رَفْعِه .

فلا نخشىٰ حينئذٍ أَنْ يدخل علينا الخطأُ من جهته .

وعلينا أَنْ نجتهدَ في معرفة مواضع رفع الاسم ، ومواضع نَصْبه ، ومواضع جَرِّه ، لنأْمَنَ الخطأَ في جميع الكلماتِ المُعْرَبَة .

تمرين

ميِّزْ أنواعَ الفعل في العبارات الآتية مع تبيين المبنيِّ منها والمُعْرَب والمرفوع والمنصُوب والمجزُوم

- اكتُبْ خَيْرَ الذي تسمعُ ، واحفَظْ خَيْرَ الذي تكتُبُ .
- يفعلُ اللّهُ ما يشاءُ ، ويحكمُ ما يريدُ .
- قليلٌ تدومُ عليه خَيْرٌ من كثيرٍ تنقطعُ عنه .
- ما تفعلْ من حَسَنٍ أو قبيحٍ يحفظْه لك التاريخُ .
- ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ﴾ .

رَفْعُ الاسم

وأمّا الاسمُ فيُرفَعُ في ستَّة مواضع .

إيضاح : لم يبقَ علينا إلاَّ أَنْ نعرف في أيِّ تركيبٍ يكون الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، وذلك أمرٌ سهل المرام ، يسيرٌ علىٰ الأَفْهام .

فَيُرفَعُ في ستَّةِ مواضع ، ويُنْصَبُ في أحدَ عشر موضعاً ، ويُجَرُّ في موضعَيْنِ .

وهذا بيانُ مواضعِ الرَّفْعِ الستَّةِ :

الفاعل

الأَوَّل كُلُّ تركيبٍ مثل : حَفِظَ **مُحمَّدٌ** الكتابَ ، ويَطْلُبُ **العاقِلُ** العِلْمَ . ويسمّىٰ الاسمُ حينئذ **فاعلاً** .

إيضاح : إذا شاهدتَ إنساناً اسمه محمودٌ مثلاً يقطَعُ غُصناً من شجرةٍ،وأردتَ أَن تُخبِر عن ذلِكَ تقول :

قَطَعَ مَحْمُودٌ الغُصْنَ .

فَلَفْظُ (قَطَعَ) الدالُّ علىٰ حُصُول القَطْع يُسَمّىٰ **فِعلاً** كما سبق شرحه .

ولَفْظُ (مَحْمُودٌ) الدالُّ علىٰ من فَعَل القَطْعَ يسمّىٰ **فاعلاً** ، ويجب فيه الرَّفعُ .

ولفظ (الغُصْنَ) الدالَّ علىٰ ماوقع عليه الفِعْل يسمّىٰ مفعولاً بهِ ، وسيأتي .

ومثل كلمة (محمودٌ) في هذا المثال كلمةُ :

(مُحمَّدٌ) في : حفِظَ محمّدٌ الكتابَ .

و(العاقِلُ) في : يطلبُ العاقِلُ العِلْمَ .

و(اللهُ) في : خلقَ اللهُ الإنسانَ .

و(الذِّئبُ) في : يأكلُ الذِّئْبُ الغَنَم .

و(الأنبياءُ) في : أرشد الأنبياءُ الناسَ .

و(الناسُ) في : يُبغِض الناسُ الخائنَ .

وهكذا كلُّ كلمة وقعت بعد الفعل ، ودلَّت علىٰ مَن فَعَلَ .

نائب الفاعل

والثاني كلُّ تركيبٍ ، مثلُ : حُفِظَ الكتابُ ، ويُطلَبُ العِلْمُ . ويسمّى الاسم حينئذٍ **نائبَ فاعل** .

إيضاح : إذا سَرَق إنسانٌ ساعتَك ، وأنت تعرفه ، وأردتَ أن تُخبِر عن ذلك تقول :

سَرَق فلانٌ الساعةَ .

ولكن إذا كنتَ غَيْرَ عارفٍ له أو عارفاً له ولا تُريد ذِكْرَ اسمِهِ تقول : سُرِقَتْ السَّاعَةُ .

فتحذف الفاعل ، وتجعل مكانه اللَّفظَ الدالَّ علىٰ ما وقع عليه الفِعْلُ ، وهو لَفظُ (السَّاعَة) ، ولذلك يُرفَعُ ويسمَّىٰ نائب فاعل ، وتُغَيَّرُ معه صورة الفعل :

فإن كانَ ماضياً ؛ ضُمَّ أوَّله ، وكُسِر ما قَبْل آخِره .

وإنْ كانَ مضارعاً ضُمَّ أوّله أيضاً وفُتِح ما قَبْل آخره .

ومِثْل كَلِمةِ السَّاعةِ في هذا المثال كلمة :

(الكتابُ) في : حُفِظَ الكتابُ .

و(العلمُ) في : يُطْلبُ العِلْمُ .

و(الإنسانُ) في : خُلِقَ الإنسانُ .

و(الغَنَمُ) في : تُؤكَلُ الغَنَمُ .

و(النّاسُ) في : أُرْشِدَ الناسُ .

و(الخائنُ) في : يُبغَضُ الخائنُ .

وهكذا كل كلمة سبقها فِعْلٌ بعد تغيير صورتِهِ ، ودلَّت علىٰ ماوقع عليه الفِعْلُ .

ويظهر لنا من الأمثلة المتقدّمة أنَّ تراكيبَ الموضِعِ الأوّل تتحوَّل إلى تراكيب الموضِع الثاني متىٰ حُذفَ الفاعِلُ وضُمَّ أوَّلُ الفِعْلِ ، وكُسِرَ أو فُتِح ماقبل آخرِه علىٰ ماعلمتَ .

تمارين

١ ـ في كَمْ موضع يكون الاسم مرفوعاً ، وفي كَمْ موضعٍ يكون منصوباً ، وفي كَمْ موضعٍ يكون مجروراً ؟

٢ ـ ماالفَرق بين الفاعل ونائب الفاعل في المعنىٰ ؟
٣ ـ ماذا يكون حال الفعل مع نائب الفاعل ؟
٤ ـ ميِّز الفاعل ونائب الفاعل في هذه العبارات :

ـ في فَصْلِ الرّبيعِ يُزْرَعُ القُطْنُ والقَصَبُ والبِطِّيخُ ، ويُقلَّم التُّوت ، وتُورِقُ الأشجارُ ، ويبتدىء حصادُ الزراعاتِ الشتويَّةِ ، ويُقلعُ الكَتَّانُ ، ويُحصَدُ الشَّعْيرُ والتُّرمُسُ والحُلبَةُ والقَمْحُ ، ويُزْرَعُ الأَرُزُّ ، وتُجْمَعُ الأزهارُ لاستخراج مائها ، ويُزْرَعُ السِّمسِمُ ، ويكثُرُ المشمشُ ، وتقلُّ مياهُ الآبارِ ، ويقِفُ تناقُصُ النيلِ .

ـ وفي فَصْلِ الصَّيفِ ، يُقْطَفُ العَسَلُ ، ويَكْثُرُ الخَوْخُ والبِطِّيخُ والشَّمّامُ ، ويَنْضجُ العِنَبُ ، وتتغيَّرُ أوراقُ الأشجارِ ، ويُزرَعُ الثُومُ والبَصَلُ واللّفْتُ ، ويُجْمَعُ الزَّيْتُونُ .

ـ وفي فَصْلِ الخريفِ يُزرَعُ الياسمينُ ، ويَكْثُرُ اللَّيمونُ والسَّفَرْجَلُ ، وتُقْرطُ الحِنّاء ، وتقِفُ

زيادة النِّيلِ ، ويُحصَدُ الأرزُّ وتبتدىءُ الزِّراعَاتُ الشَّتويَّةُ ؛ فَيُزْرعُ القَمحُ والشَّعيرُ والكتَّانُ ، ويُزرَعُ الفولُ ، والعَدَسُ ، والتُّرْمسُ ، والحمّصُ ، والحُلْبَةُ وتُحصَدُ الذُّرَةُ .

- وفي فَصْلِ الشِّتاء ، يَدخُل النَّملُ بطنَ الأرْضِ ، ويَكْثُرُ الطَّيْرُ الغريبُ ، وتَهيج البَراغيثُ ، وتُقلَّمُ الكُروم ، ويُقلَعُ القَصَبُ ، وتُنْقَلُ الأَشجارُ الصغيرةُ ، وتُزْرَعُ الحِنّاءُ ، ويروق ماءُ النِّيل ، وتختلف الرِّياحُ ، ويكثُر البَنفْسَجُ .

المُبْتدأُ والخَبَرُ

والثالثُ والرابعُ كلُّ تركيبٍ مثلُ : البُسْتانُ مثْمرٌ .

ويُسَمَّىٰ الاسمُ الأوَّل مُبْتدأً ، والثاني خَبَراً .

إيضاح : الجملة المفيدة إمَّا أن تنعقد من فِعْلٍ واسم ، وهو الفاعلُ أو نائبه (وقد تقدَّم الكلامُ عَليْهما) . وإمّا أن تنعقِد من اسمين ، فيُسَمّى الأوّل مبتدأً والثاني خبراً .

ويجب فيهما الرَّفْع ، مثال ذلك :

- البُسْتان مثمرٌ .
- والشَّجَرُ مُورِقٌ .
- والمَطَرُ غزيرٌ .
- والجَوُّ معتدِلٌ .

وماأشبه ذلك من كلِّ جملةٍ تركَّبت من اسمَيْن ، ابتدىء بأحدهما ، وأُخْبِر عنه بالآخَر .

تمرين

ميِّز الجُملة الاسميَّة من الجملة الفعليَّة ، وعَيِّن المُبْتَدأ والخبرَ والفِعْلَ والفاعلَ ونائبَ الفاعلِ في هذه العبارات :

- الدِّينُ المعاملةُ .
- جاءَ الحقُّ ، وزَهَقَ الباطِلُ .
- الكَذِبُ داءٌ ، والصِّدْقُ شِفاءٌ .
- يُحْتَرَمُ الكبيرُ ، ويُرْحَمُ الصَّغيرُ .
- الاجتهادُ مَحْمودٌ ، والأَدَبُ مَطْلوبٌ .
- الكتابُ سميرُ الطالب .

ـ يُسودُ النَّشيط ، ويَنْدَمُ الكسْلانُ .

ـ الثَّباتُ مَطِيَّةُ النَّجاح ، والجِدُّ عُنوانُ الفلاحِ .

اسم كان وأخواتِها

والخامِسُ كلُّ تركيبٍ مثل : كانَ البُسْتانُ مُثْمِراً ، ويكونُ البُسْتانُ مُثْمِراً .

ويُسَمَّىٰ الاسم الأوَّل اسماً لكانَ .

ومِثْل كانَ ، صارَ ، أصْبَحَ ، أَضْحَىٰ ، ظَلَّ ، أَمْسىٰ ، باتَ ، مازالَ ، مابَرِحَ ،ماانفكَّ ، مافتِىءَ ، مادامَ ، ليس .

إيضاح : المُبْتدأ والخَبَرُ مرفوعان كما علمنا ، فإذا دخلت عليهما (**كانَ**) ؛ يُسمَّىٰ المبتدأُ اسماً لكانَ ، ويسمّىٰ الخَبَرُ خَبَراً لها . ويجب في الأَوَّل الرَّفْعُ ، وفي الثاني النَّصْبُ .

فتقول في الأمثلة السابقة :

كانَ البُستانُ مُثْمِراً .

و**كانَ** الشَّجَرُ مورِقاً .

و**كانَ** المَطَرُ غزيراً .

و**كانَ** الجوُّ معتدِلاً .

وعلىٰ هذا القياس .

ومِثْل **كانَ** (صارَ) وماذُكِرَ بعدها من الأفعال ، نحو :

صار البُسْتانُ مُثْمراً .

وأَصبَحَ الشَّجَر موُرِقاً .

ومازال الجوُّ معتدلاً

وهلمَّ جرّاً .

خَبَر إنَّ وأخواتِها

والسادسُ كُلُّ تَرْكيبٍ مِثْل : إنَّ البُسْتانَ مُثمِرٌ .

ويُسَمّىٰ الاسمُ الأوَّل خَبَراً لإنَّ .

ومِثْل (إنَّ) أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ ، ليت ، لعلّ ، لا

إيضاح : علمنا أنَّهُ إذا دخل علىٰ المُبْتَدأ والخَبَرِ (**كانَ**) أو فِعْل ممّا ذُكر معها؛ يكون الأوَّل مرفوعاً والثاني منصوباً .

واعلم أنَّهُ إذا دخل عليهما (إنَّ) يكون الأوّل منصوباً والثاني مرفوعاً بعكس كانَ .

ويُسَمّىٰ الأوّل أيضاً اسماً لإنَّ والثاني خَبَراً لها، فتقول في الأمثلة السابقة نفسها :

ـ إنَّ البُسْتانَ مُثْمِرٌ .

ـ وإنَّ الشَّجَرَ مُورِقٌ .

ـ وإنَّ المَطَرَ غزيرٌ .

ـ وإنَّ الجوَّ معتدِلٌ .

ومِثْل (إنَّ) ماذُكِرَ بعدها من الحروف نحو :

ـ علمت أنَّ البُسْتانَ مُثْمِرٌ .

ـ وكأنَّ الشَّجَرَ مُورِقٌ .

ـ ولكنَّ المطَرَ غزيرٌ .

ـ وليتَ الجوَّ معتدلٌ .

وعلىٰ هذا القياس .

تمارين

١ـ اقرأ هذه الجُمَلَ صحيحةً :

ـ تكُونُ الفضائل سائدة .

ـ يظلُّ النَّشيط فرِحا .

ـ يبيتُ الكسلان حزينا .

ـ يصيرُ الهلال بدرا .

ـ أصْبَحَ العلم مُنتَشِرا .

ـ أَضْحَتْ الصِّلات قريبة .

- أَمْسَىٰ العالَـم مستنيرا .
- لاتزالُ النّاس مختلِفة .
- لاتَفْتأُ طائفة قائمة علىٰ الحقّ .
- لايَبْرَحُ الحقّ مُنْتَصِرا .
- لاينفكُّ الباطل مَهْزوما .
- مادامَ الجسم أخفّ من الماء يعُومُ .
- ليس السَّحاب صُلْباً .

٢ـ اقرأ الجُمَلَ المذكورَة بعد تَجْرِيدها من الأَفْعال .

٣ـ أَدخِلْ بالتعاقُب علىٰ كلِّ جُملةٍ منها بعد تَجْرِيدها إنَّ ، وأنَّ ، ولكنَّ ، وكأنَّ ، وليتَ ، ولَعَلَّ .

نَصْبُ الاسْمِ

والمَنْصوباتُ من الأَسْماءِ أحدَ عشَر .

إيضاح : عرفْنا أنَّ المَرفُوعاتِ مِنَ الأسماءِ ستَّةٌ ، وبقيَ علينا أَنْ نعرِف المَنْصُوباتِ منها ، وهي أَحَدَ عَشَرَ .

المَفْعُول بِهِ

الأَوَّل نحو : (الكِتابَ) مِنْ : حَفِظ مُحمَّدٌ الكِتابَ . ويُسمَّىٰ مَفْعُولاً به .

إيضاح : كُلُّ فِعْلٍ يحصل في العالَم لابُدَّ أَنْ يكونَ له فاعل يفعله . وقد يكون هذا الفِعْلُ واقعاً علىٰ شَيءٍ من الأشياء .

فاللَّفْظُ الدالُّ علىٰ من وقع منه الفِعْلُ يُسمَّىٰ **فاعلاً** ، ويجبُ فيه الرَّفْعُ كما تقدَّم .

واللَّفْظُ الدالُّ علىٰ ماوقع عليه الفِعْل يُسمَّىٰ **مفعولاً به** ، ويجب فيه النَّصْبُ .

فإذا قلت : قطَعَ مَحْمودٌ الغُصْنَ؛ يكون (مَحْمُودٌ) **فاعلاً** ، (والغُصْنَ) **مفعولاً به** ؛ لأنَّه وقع عليهِ القَطْعُ .

ومِثْلُ (**الغُصْنَ**) في هذا المثال :

(**الكتابَ**) في : حَفِظ محمّدٌ الكتابَ .

و(**العِلْمَ**) في : يَطلُبُ العاقلُ العِلْمَ .

و(**الإنسانَ**) في : خَلَقَ اللهُ الإنْسانَ .

و(**الغَنَم**) في : يأكُلُ الذِّئْبُ الغَنَمَ .

و(النّاسَ) في : أَرشَدَ الأنبيْاءُ الناسَ .

و(الخائنَ) في : يُبْغض النَّاسُ الخائنَ .

وهكذا كلُّ اسمٍ دلَّ علىٰ ماوقع عليه فِعْلُ الفاعل ، ولم يُغَيَّر لأَجلِهِ لفظُ الفِعْل .

أمّا إذا غُيِّر لفظُ الفِعْل؛ فيكون الاسم نائب فاعل . ويجب رفعُه كما سَبَقَ .

المَفْعُول المُطْلَق

والثاني نحو : (حِفْظاً) مِنْ : حَفِظ مُحمَّدٌ الكتابَ حِفْظاً . ويسمّى مَفْعُولاً مُطْلقاً .

إيضاح : إذا قُلتَ : قَتَل الحارسُ اللِّصَّ؛ فرُبَّما يستعظِمُ السَّامِعُ القَتْلَ ، ويتوهَّمُ أنَّ المرادَ ضَرْبُهُ لا قَتلُه بالفِعْل . فَلِدَفْعِ هذا الوَهْم تزيد علىٰ الجُمْلة السابقةِ كَلِمَةَ (قَتْلاً) فتقول : قتل الحارسُ اللصَّ قَتْلاً ، فَلَفْظ (قَتْلاً) يُسَمّىٰ مفعولاً مطلقاً ، ويجب فيه النَّصبُ . ومِثْل (قَتْلاً) كلمة :

(حِفْظاً) مِنْ : حَفِظ محمّدٌ الكِتابَ حِفْظاً .

و(إرْشَاداً) مِنْ : أَرْشدَ الأنبياءُ النَّاسَ إرْشاداً .

و(سَيْراً) مِنْ : يسيرُ العاقِلُ سَيْراً حميداً .

وماأشبه ذلك من كلِّ اسمٍ دلَّ علىٰ نفس مافعله الفاعلُ .

المَفْعُول لأَجْلِهِ

والثالثُ نحو : (رَغْبَةً) مِنْ : حَفِظ مُحمَّدٌ الكِتابَ رَغْبَةً في التَّقَدُّمِ ويُسَمّىٰ مَفْعُولاً لأَجْله .

إيضاح : لا بُدَّ لكلِّ فِعْل من سَبَب لأَجْله حصل ذلك الفِعْلُ . فإذا قلنا : وقَفَ الجُنْدُ ؛ يفهمُ السّامِعُ أنَّ الجُنْدَ وقفوا ، ولكنْ لا يعلم سببَ وقوفهم ، فإذا كان القَصدُ تعريفَه السببَ أيضاً نقول : وقفَ الجُنْدُ إجْلالاً لِلأميْرِ ، مثلاً ، فيَفهم بذلك سببَ الفِعْل .

فلفظ (إجْلالاً) في هذا المثال يُسَمّىٰ مَفْعُولاً لأَجْله ، ويكون منصوباً ومثله :

(رَغْبَةً) مِنْ : حَفِظ محمّدٌ الكِتابَ رغبةً في التَّقدُّم .

(طَلَباً) مِنْ : حَجَّ الناسُ طلَباً لمرضاة الله .

(إكْراماً) مِنْ : زُيِّنت المدينةُ إكْراماً للقادمِ .

وماأشبه ذلك مِنْ كلِّ اسمٍ ذُكِرَ لبيانِ سببِ وقوعِ الفِعل .

المَفعُول فيه

والرابُع نحو (صَباحاً) و(أَمامَ) مِنْ : حَفِظَ مُحمَّدٌ الكتابَ صباحاً أَمامَ المُعَلِّم .

ويُسمَّىٰ مَفْعُولاً فيه أو ظَرْفاً .

إيضاح : كُلُّ فعلٍ لا بدَّ أن يقع في زمانٍ ومكانٍ .

فإذا قُلتَ : حَفِظَ محمَّدٌ الكتابَ صباحاً ؛ فقد بيَّنتَ زمانَ الحفظ ، وهو : الصباح .

وإذا قلت : حَفِظَ محمَّدٌ الكتابَ أمامَ المُعَلِّمِ ؛ فقد بيَّنتَ مكانَ الحِفْظِ ، وهو الموضع الذي قُدَّامَ المُعَلِّمِ .

فَلَفظُ صباحاً يُسمَّىٰ : (ظَرفَ زمانٍ) .

ولَفْظُ أمام يسمَّىٰ : (ظرفَ مَكَانٍ) .

وكلٌّ منهما يسمَّىٰ : (مَفْعُولاً فيه) ، ويلزم نصبُه .

ومثل (صَباحاً) : مَساءً ، ويَوْماً ، ولَيْلةً ، وبُكْرَةً ، وغداً ، وضَحْوَةً ، وسَحَراً ، وأَبَداً ، وحِيناً ، وَوقْتاً ، ولَحْظةً ، وساعَةً ، ومُدَّةً ، وسَنَةً ، وشَهْراً .

ومثل (أمام) : قُدّام ، وخَلْفَ ، ووراءَ ، وفَوْقَ ، وتَحْتَ ، ويميناً ، وشِمالاً ، وعِنْدَ ، ومع ، وإزاءَ ، وحِذاءَ

وتِلقاءَ ، وبَريداً ، وفَرْسَخاً ، ومِيْلاً .

المَفْعُول مَعَهُ

والخامِسُ نحو : (المِصْباحَ) مِنْ : حَفِظَ محمَّدٌ والمِصْباحَ .

ويُسَمَّىٰ مَفْعولاً مَعَهُ .

إيضاح : إذا قالَ لكَ قائلٌ : سِرْتُ **والجَبَلَ** حتَّىٰ وصَلْتُ آخِرَ الصَّعيدِ ؛ فَمعناه : أنَّه اتَّخذَ جانب الجَبَلِ طريقاً له في سَيْرِهِ حتى وصَلَ إلىٰ مقصودِهِ .

وكذلك إذا سألتَ إنساناً عن مكانٍ تُريد الوصولَ إليه فقالَ لك : اذْهَب **والشارعَ** الجديدَ ؛ فمعناه اجعل ذَهابكَ مصاحِباً ومقارِناً للشارعِ الجديدِ ؛ لا تنحرفْ عنه يَمْنَةً ولايَسْرَةً ، فتصلَ إلىٰ المكان المقصود .

فكلٌّ من لَفْظ **الجَبَلَ** في المثال الأوّل ، ولفظ **الشارع** في المثال الثاني يُسَمّىٰ : مَفْعُولاً معه ، ويكون منصوباً ، وتُسمّىٰ الواو التي قبلَهُ واوَ المعيَّة .

ومثل ذلك (المصباح) من : حَفِظَ مُحمّدٌ والمِصْباحَ[1] .

و(الجُنْدَ) من : سار الأمير والجُنْدَ .

و(النِّيلَ) من : توجّه القومُ والنِّيلَ .

وهكذا من كل اسم دلّ علىٰ ماحصل الفعل بمصاحبته .

ومما تقدَّمَ يعلَمُ أنَّ المفاعيل خمسة ، وهي :

١ ـ المفعول به ، ٢ ـ المفعول المطلق ، ٣ ـ المفعول لأجله ، ٤ ـ والمفعول فيه ، ٥ ـ والمفعول معَهُ .

تمرين

مَيِّزْ أَنْواعَ المفاعيل في هذه الجُمَل :

ـ تَجُوبُ الناسُ البلادَ ابتغاءَ الكَسْبِ ، وتَجْتَهدُ في السَّعي تحصيلاً للثَّرْوةِ .

ـ لاتُضيع الوقت مَيْلاً إلىٰ الرَّاحَةِ، ولاتُقَصِّر في اقتناء الشَّرَفِ اتِّكالاً .

ـ بَرَقَ السَّحابُ لحظةً والمَطَر ، وسالت الأَوْدِيةُ سَيْلاً تحتَ الجَبَل .

---

(١) أي : حَفِظَ مُحمَّدٌ كتابَهُ في الليل مع وجود المصباح أمامه للاستضاءة به .

المُسْتَثْنىٰ بإلاَّ

والسادِسُ نحو : (ورقةً) مِنْ مثل : حَفِظَ مُحمَّدٌ الكتابَ إلّا ورقةً .

ويُسمَّىٰ مُسْتَثْنَىٰ .

إيضاح : لا يصِحُّ أن تقول : (خَرَجَ التَّلاميذُ مِنَ المَدْرَسَةِ) ، وتسكت إلّا إذا كانوا كُلُّهم خَرَجُوا ، أمّا إذا بَقِيَ منهم واحدٌ أو أكثر ؛ فيلزم أن تقول : (خَرَجَ التَّلاميذُ مِنَ المَدْرَسةِ إلاَّ خالِداً) ،مثلاً أو إلاَّ مُحَمَّداً ، مَحْمُوداً .

فما بعد (إلّا) يُقالُ له : مُسْتَثْنَىٰ ، ويكون منصوباً .

ومثل (**خالداً**) في هذا المثال :

(وَرَقَةً) من : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الكِتابَ إلاَّ وَرَقَةً .

و(**الذَّهَبَ**) من : تَصْدَأُ كُلُّ المعادن إلّا الذَّهَبَ .

وهكذا من كلِّ اسمٍ ، وقع بعد كلمةِ (إلّا) غيرَ مسبوقةٍ بنفيٍ .

الحَالُ

والسابُع نحو : (**جالساً**) أو (**صَحيحاً**) من :

حَفِظَ مُحَمَّدٌ الكِتابَ جالساً (أو) حَفِظَ مُحَمَّدٌ الكِتابَ صحيحاً . ويسمَّىٰ : حالاً .

إيضاح : إذا قلتَ : شَرِبَ أَمينٌ الماءَ ؛ كانَ الكلامُ صحيحاً ، إلَّا أنَّه لاتُعرَفُ منه الحَالُ الَّتي كانَ عليها الفاعِلُ وَقْتَ الفِعْلِ ، أو الَّتي كان عليها المفعول كذلكَ .

فإذا قُلتَ : شَرِبَ أمِينٌ الماءَ قائماً ؛ فقد بيَّنْتَ الحالَ التي كان عليها أَمِينٌ حِينَ الشُّربِ .

وإذا قُلتَ : شَرِبَ أمِينٌ الماءَ رَائقاً ؛ فقد بيَّنْتَ حالَ الماءِ عند الشُّربِ أيضاً .

فلفظ (قائماً) أو (رائقاً) يُسمَّىٰ حالاً ، ويجب نصبه .

ومثل ذلك (جالساً) أو (صحيحاً) من : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ جالساً ، أو حفظه صحيحاً .

و(مُتَنَفِّساً) أو (مكشوفاً) من : لا يشربْ أحدُكم الماء مَتَنَفِّساً ، أو لايشربْه مكشوفاً .

وهكذا من كلِّ اسمٍ بَيَّن هيئَة الفاعلِ أو المفعول وقتَ وُقُوعِ الفعْلِ .

التَّمييز

والثامنُ نحو : (ذَهَباً) مِنْ : يُبَاعُ الكِتابُ برِطْلٍ (ذَهَباً) .

ويُسَمَّىٰ : تَمْيِيزاً .

إيضاح : أسماء الكَيلِ والوَزْن والعَدَد والمساحة ونحوها ، كلُّها ألفاظ مُبْهَمَةٌ ؛ لأنَّك إذا قُلْتَ : اشتَرَيْتُ قِنْطاراً ، وسكتَّ ، لا يفهم السامعُ عَيْنَ المراد من القِنْطار ، بحيثُ لا يَعلم هل اشتريتَ قِنْطاراً بُنّاً أو سُكَّراً أو صَابوناً أو غير ذلك .

فإذا قُلْتَ : اشتَريتُ قِنْطاراً بُنّاً ، فَقَدْ ميَّزْتَ المُرادَ من القِنْطار . فلَفْظُ (بُنّاً) يُسمىٰ تمْييزاً ويكونُ منصُوباً .

ومن تراكيب التمْييْز قولك :

باعَ التاجر إرْدَبَّاً قمحاً ، وقِنْطاراً سُكَّراً ، ومائةَ ذِراعٍ حَريراً .

واشتَرَيْتُ صاعاً شعيراً ، ورِطْلاً عسلاً ، وذِراعاً صوفاً[1] .

---

(١) فألفاظ : قَمْحاً، وسُكَّراً، وحَريراً، وشَعيراً، وعَسَلاً، وصُوفاً، كلُّ واحدٍ منها تَمْييز.

وهكذا من كُلِّ تركيبٍ اشتمل علىٰ اسمٍ بيَّن عَيْنَ المرادِ من اسمٍ قَبْلَه يصلُحُ لأَن يُراد به أشياء كثيرَةٌ .

المُنَادى

والتاسِعُ نحو : (رَؤُوفاً) و(رسولَ) مِنْ : يارَؤُوفاً بالعبادِ ، ويارسولَ الله .

ويُسَمّىٰ مُنادىً .

إيضاح : إذا نادَيْنا إنْساناً باسمِهِ أو صِفَتِهِ فقُلنا :

- يا عبدَ الرَّحمنِ .
- أو يازَينَ الدِّينِ .
- أو يارفيعَ القَدْرِ .

فما بعد كلمة (**يا**) وهو : **عبد** في المثال الأوَّل ، **وزَيْن** في الثاني ، ورفيع في الثالث ، يُسَمَّىٰ : مُنادىٰ ، ويكون منصوباً .

ومثله : يارَؤُوفاً بالعبادِ ، وياغافلاً والموتُ يطلبُهُ ، ويارسولَ الله ، وياأكرمَ الخَلْقِ .

وهكذا كُلُّ اسمٍ وقَعَ بعد حَرْفِ النِّداءِ .

خَبَر كانَ

والعاشر نحو : مُثْمِراً من : كان البستان مثمراً .

ويُسَمَّىٰ خبَر كان .

إيضاح : يقع بعد فعل (كان) اسمان أوَّلهما مرفُوعٌ ويُسَمَّىٰ اسمَ كان ، والثاني مَنْصوبٌ ويُسَمَّىٰ خَبَرها ، ولذلك يُعدُّ من المنصوبات .

ومثل (كان) الأفعال التي ذُكِرتْ في الموضع الخامس من مواضع رَفْعِ الاسمِ .

وقد تقدَّم من أمثلة ذلك :

ـ أصْبَحَ الشَّجرُ مُورِقاً .

ـ ومازَالَ الجوُّ معتدلاً

ـ وصَارَ البُستانُ مُثمِراً ، وهلمَّ جرّاً .

اسم إنَّ

والحادي عشر نحو : (البُستانَ) مِنْ : إنَّ البُسْتانَ مُثمِرٌ .

ويُسمَّىٰ اسْمَ إنَّ .

إيضاح : يقع بعد حرف (إنَّ) اسمان أوَّلُهما منصوبٌ ويُسَمَّى اسم إنَّ ، والثاني مرفوع ، ويُسَمَّىٰ خَبَرَها .

ولذلك يُعَدُّ الاسمُ الأوَّلُ من المَنْصُوبات .

ومثل (إنَّ) الحروف التي ذُكِرَتْ معها في المَوضِع السادس من مواضع رفع الاسم .

وقد تقدَّم من أمثلةِ ذلك :

ـ علمت أَنَّ البُسْتانَ مثمرٌ .

ـ وكأَنَّ الشجرَ مورقٌ .

ـ ولكنَّ المَطَرَ غزيرٌ .

ـ ولَيْتَ الجوَّ معتدلٌ ، وعلىٰ هذا القياس .

تمرين

ميِّزْ أَنْواعَ المنصُوباتِ في هذه العبارات :

ـ مِثْقالُ ذَهَباً أَرْفَعُ قِيمةً من رطلٍ نُحاساً .

ـ إذا اجتهد الطالب صغيراً سادَ كبيراً .

ـ ياطالبَ العلياءِ لا تَفْتَأ مُجِدّاً .

- ينقُصُ كُلُّ شَيءٍ بالإنفاق إلاَّ العِلْمَ .
- لا بَرِحَ السَّحابُ مُتَراكماً .
- ولا زالت الرِّياحُ مُختلفةً .
- وليتَ الجوَّ معتَدِلٌ اليومَ .
- الجنَّة تحت أقدامِ الأُمَّهات .
- عند الامتحانِ يُكْرَمُ المَرْءُ أو يُهانُ .

جرُّ الاسم ومواضعه

ويُجَرُّ الاسم في مَوْضِعَيْن :

الأوّل : إذا وَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ من هذِه الحُروف :

مِنْ ، إلىٰ ، عَنْ ، عَلَىٰ ، في ، رُبَّ ، الباء ، الكاف ، اللام ، واو القَسَم ، تاءُ القَسَم ، نحو :

سافَرَ مَحْمودٌ مِنَ القاهرة إلىٰ الاسكندرية في يوم .
وهذه الحُروفُ تُسَمَّى حُرُوفَ الجَرِّ .

إيضاح : سبق لنا أنَّ رَفْعَ الاسم يكون في ستَّةِ مواضع وأَنَّ نَصْبَه يكون في أحد عشرَ موْضِعاً ، وأما جَرُّه فيكون في موضعين فقط، الأوَّل: إذا وقع الاسم بعدَ حَرفٍ من هذه لذه

الحروف المسمَّاة بحروف الجرِّ ، وهي :

ـ **مِنْ** ، نحو : سافر محمود **مِنَ** القاهرة ، ونزل المَطَرُ **مِنَ** السَّماءِ .

ـ **إلىٰ** ، نحو : وصل المسافر **إلىٰ** الاسْكَنْدَرِيّة ، وسارَ **إلىٰ** البَحْرِ .

ـ **عَنْ** ، نحو : **عن** المَرْءِ لا تسألْ ، وسَلْ **عن** قَرِينهِ .

ـ **عَلىٰ** ، نحو : الجُودُ **علىٰ** المُحتاجِ أَحْسَنُ من الدُّرِّ علىٰ التّاج .

ـ **في** ، نحو : تعرَّفْ إلىٰ الله **في** الرّخاء ، يَعرِفْكَ **في** الشِّدَّةِ .

ـ **رُبَّ** ، نحو : رُبَّ حالٍ أفْصحُ من مَقالٍ ، ورُبَّ صَديقٍ خيرٌ من شقيقٍ .

ـ **الباء** ، نحو : العَمَلُ بـالقَلمِ أنفذُ من العَمَلِ بالسَّيْف .

ـ **الكاف** ، نحو : العِلْمُ كـالنُّور ، والجَهْلُ كالظُّلْمَة .

ـ **اللّام** ، نحو : الفَضْلُ لِـلمتقدِّمِ ، والكبرياء لِـلّه .

ـ **واو القسم** ، نحو : واللّهِ ما صنعتُ ، ﴿ وَٱلْعَصْرِ إِنَّ

ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾ .

ـ **تاء القسم** ، نحو : تـالله لا يَذْهَبُ المعروف ، وتـالله لا يرتفِعُ الباطل .

المضاف إليه

والثاني ـ إذا نُسِبَ إليه اسمٌ سابقٌ نحو :

خادِمُ الأميرِ ، وسُورُ المدينةِ .

ويُسَمَّىٰ مضافاً إليه وما قَبْلَهُ مضافاً .

إيضاح : إذا سمعنا إنساناً يقول : حَضَر اليومَ خادِمٌ ؛ فلا نعرفُ أيّ خادمٍ يريد ، أخادمُ الأميرِ ، أم خادِمُ القاضي ، أم خادِمُ إنسانٍ آخر ، لأنّه لم ينسبْه لأحدٍ .

فإذا قال : حَضَرَ اليَوْمَ خادِمُ الأميرِ ، عرفنا المرادَ بالخادِمِ ؛ لأنَّه تعيّن بنِسْبَتِه للأميرِ ، فَلفْظ **خادم** يُسَمَّىٰ : مضافاً ، ولفظ **الأمير** يُسَمَّىٰ : مضافاً إليه .

ومثل (**خادم الأمير**) :

سُورُ المدينةِ ، وبابُ البَيْتِ ، وعنانُ الفرسِ .

وماأَشْبَهَ ذلك من كلِّ اسمين نُسِبَ أوَّلُهما إلىٰ الثاني .

ولايكونُ المضافُ إليه إلَّا مجرُوراً .

تمرين

مَيِّز المجرورات من هذهِ الجُمَل :

لِسَانُ الحالِ أفصحُ من لِسانِ المَقالِ .

بالأَدَبِ نَيْلُ الأَرَبِ .

نُور القَمَرِ مستفَادٌ من نُورِ الشَّمسِ .

المُسْتَجيرُ بعَمْروٍ عِنْـد كُرْبَتِـهِ
كالمُسْتَجيرِ من الرَّمضاءِ بالنَّارِ

التوابع

وإلىٰ هُنا تمَّ لنا معرفةُ جميعِ مواضِعِ الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَزْمِ والجرِّ .

غيرَ أنَّه قد يَسْري إعرابُ الكلمة علىٰ ما بَعْدَها بحيث تُرفَعُ عِنْدَ رَفْعِها ، وتنصَبُ عِنْدَ نَصْبِها ،وهكذا .

ويُسَمَّىٰ المتأخِّرُ : **تابعاً** ، والتوابعُ أَرْبعةُ أنواعٍ .

إيضاح : إذا رُفِعَت الكلمةُ أو نُصِبَتْ أو جُرَّت بسبب وقوعها في موضِعٍ من المواضعِ التي سَبَقَ لنا بيانُها، يُقال: إنّ إعـرابَها أَصْـليٌّ. وهناك إعـرابٌ يُقال لـه : تبعيّ ، ولا سبب لـه إلاّ

وقوعُ الكلمة بعد ما له إعرابٌ أصليٌّ ، فَيُرفَعُ المتأخِّرُ أو يُنْصَب أو يُجْزَم أو يُجرُّ تبعاً لما قبله ؛ ولذلك يُسَمَّىٰ : **تابعاً** .

وقد عرفنا الإعراب الأصليَّ للكلمات .

وأمَّا الإعراب التبعيُّ فيكون في أربعةِ أَنْواع :

١ ـ النَّعْت

نَوْعٌ يُسَمَّىٰ نعتاً مثلُ : **عاقل وجاهل** من :

عَدُوٌّ عاقِلٌ خَيْرٌ من صَديقٍ جاهِلٍ .

إيضاح: إذا لقِيْتَ كِيساً في الطَّريقِ، وسمعتَ إنساناً يقول : (ضاعَ لي كِيسٌ) ؛ فلا يصحُّ أن تعطيه الكيسَ معتقِداً أنَّه له ما لم يبيِّنْ صفاته الخاصَّة به ، كأن يقول : (ضاعَ لي كِيسٌ صغيرٌ أَسْوَدُ) مثلاً .

فلفظ : **صغيرٌ** ونحوه يُسَمَّىٰ : **نعتاً** أو **صفةً** ، ويجب فيه الرَّفْع حينئذ تَبَعاً للفظ (كيسٌ) المرفوع علىٰ أَنَّه فاعلٌ ، فإنْ نُصِبَ الأوَّل نُصِبَ الثاني تبعاً له ، كأَنْ يقول: (فَقَدْتُ كيساً صغيراً) ، فلفظ : (كيساً) مَنْصُوبٌ علىٰ أَنَّه مفعولٌ به ، و(صغيراً) نَعْت له منصوب ، وكذلك في الجرِّ ، نحو :

(أَسْأَلُ عَنْ كيسٍ صَغيرٍ) . فلفظ (كيسٍ) مجرور بعَنْ (وصغيرٍ) نَعْتٌ له مجرور .

ومثل (كيسٌ صَغيرٌ) :

رجُلٌ قصيرٌ ، وعَليٌّ التَّاجِرُ ، وحَسَنٌ الكاتِبُ ، وعَدُوٌّ عاقلٌ ، وصَديقٌ جاهِلٌ ، وماأَشْبَهَ ذلك من الأسماءِ الدّالَّة علىٰ صفاتِ ما قبلها .

تمرين

اضْبِط بالقلم لَفْظَ (العادل) في هذه الأمثلة :

الإمامُ **العادل** محبوبٌ عند الله والنّاسِ .

يُظِلُّ الله الإمامَ **العادل** يومَ القيامةِ .

تَسْعَدُ الأُمَّةُ بالإمامِ **العادل** .

٢ ـ العطف

ونَوْعٌ يُسَمَّىٰ عَطْفاً مثل : **الشَّرَفَ والأَدَبِ** مِنْ :

يَبْلُغُ الطَّالِبُ المجدَ **والشَّرَفَ** بالعِلْمِ **والأدَبِ** .

ومِثل الواو : الفاءُ ، ثُمَّ ، أَوْ ، أَمْ ، لكنْ ، لا ، بَلْ .

إيضاح : إذا انكَسَرَ القَلَمُ والدّواةُ ، وأردتَ أن تُعبِّر عن ذلك ، فبَدَلَ أَنْ تذكر جُملَتيْن إحداهُما : (انكَسَر القَلَمُ) والثانيةُ (انكَسَرَت الدَّواةُ) ، يكفي أن تذكر الفعل مرّةً واحدةً ، وتأتي بعده بالاسمَيْن منفصلَين بواو ، فنقول ، انكَسَرَ القَلَمُ والدَّواةُ . فما بعد الواو يُسَمَّىٰ معطوفاً ، وماقبلها يُسَمَّىٰ معطوفاً عليه .

ويجب في المَعْطُوف أن يَتْبَعَ ما قَبْلَهُ في نوعِ إعرابِهِ . فلفظ (**الدَّواةُ**) في هذا المثال مرفوعٌ تبعاً لِلَفْظِ (**القَلَمُ**) المرفوع على أَنَّه فاعل .

وفي : (كَسَرْتُ القَلَمَ والدَّواةَ) منصوب تبعاً للقلم المنصوب علىٰ أَنَّه مفعول به .

وفي : (عَجِبْتُ من كَسْرِ القَلَمِ والدَّواةِ) مَجْرورٌ تبعاً للقَلَمِ المجرورِ علىٰ أَنَّه مضاف إليه .

وتقول : (انكَسَرَ القَلَمُ فالدَّواةُ) إذا أردتَ أن تدلَّ علىٰ أَنَّ كَسْرَ الدَّواةِ كان عَقِب كَسْرِ القَلَمِ .

(وانكَسَرَ القَلَمُ ثم الدّواةُ) إذا أردت أَنْ تدُلَّ علىٰ أَنَّ كَسْرَها كان بعد كَسره بزمنٍ .

(وانكَسَرَ القَلَمُ أو الدَّواةُ) إذا كان المكسورُ أحَدهما فقط وأنت شاكٌّ في تعيينه .

(وانكَسَرَ القَلَمُ لا الدّواةُ) إذا كان المكسور القَلَمُ فقط .

و(آالقَلَمُ كَسَرْتَ أم الدّواة؟) إذا استفهمت عن المكسور منهما .

(ولم ينكسر القَلَمُ بل الدّواة) أو (لكن الدّواةُ) إذا كان المكسور الدّواة وظنَّ أحدٌ أَنَّه القَلَمُ .

فمتىٰ وقع حَرْفٌ من أحرُف العطف المذكورة بين اسمَيْنِ أُعرِبَ الثاني بإعرابِ الأوَّل .

تمرين

اضبط بالقلم كلمتي : (**فعل وحرف**) في هذه الأمثلة :

- الكَلِمةُ اسم أو فعل أو حرف .
- تكون الكَلِمة اسما أو فعلا أو حرفا .
- تنقَسِمُ الكَلِمَةُ إلىٰ اسم وفِعْل وحَرْف .

٣ ـ التَّوْكِيد

ونَوْعٌ يُسَمَّىٰ توكيداً مثلُ : نَفْسُه أو عَيْنُه مِنْ :

جاءَ الأميرُ نَفْسُه أو عَيْنُه .

وكُلٌّ أو جَميعٌ مِنْ :

سَار الجَيْشُ كُلُّه أو جميعُهُ .

إيضاح : إذا أَخْبَرَكَ إنسانٌ بأَنَّه خاطَبَ السُّلْطانَ ؛ فالعادَةُ أَنَّه يقول : (خاطبتُ السُّلْطانَ نَفْسَهُ) . وإذا أخبرك بأَنَّه خاطَب واحداً من آحادِ الناسِ ؛ فإنَّه يقول : (خاطبتُ فلاناً) ، ولا يذكر بعد اسمه لفظ (نَفسه) ؛ وذلك لأَنَّ مخاطبَةَ السُّلطانِ عظيمةٌ بالنِّسْبَةِ له ، فرُبّما تتوهَّم أَنَّه خاطَبَ خادمَ السُّلْطانِ أَو كاتبَهُ مثلاً ، وذكَرَ لفظَ (السُّلْطانِ) مريداً به ذلك ، فلِدَفْعِ هذا التوهُّمِ يزيد كلمة (نَفْسه) ليفيدَ أَنَّه خاطَب السُّلْطانَ نَفْسَه لا أحدَ أتباعه .

ولذلك يُسَمَّىٰ هذا اللَّفظُ **توكيداً** .

والتَّوكيدُ يَتْبَعُ ما قَبْلَه في نوع إعرابِهِ ، فكلمة (نَفْس) في المثالِ السابقِ منصوبةٌ لكونها تابعةً لِلَفْظِ (السلطان) المنصوب علىٰ أَنَّه مفعول به .

وفي : (حَضَرَ السُّلْطانُ نَفْسُهُ) مرفوعةٌ لأَنَّ ما قَبْلها مرفوع على أَنَّه فاعل .

وفي : (دَخَلْتُ مَنْزِلَ السُّلْطانِ نَفْسِهِ) مجرورةٌ لأَنَّ ما قبلها مجْرورٌ علىٰ أَنَّه مضافٌ إليه .

ومِثْلُ كَلِمة (النَّفس) فيما ذُكر كَلِمةُ (العَيْن) نحو : خاطبتُ السُّلْطانَ عَيْنَهُ ، وهكذا .

ويكونُ التوكيدُ بلفظ (كلّ) و(جميع) بعد اسمٍ عامٍّ ، نحو :

سَار الجَيْشُ كُلُّهُ أو جميعهُ .

رأيتُ الجَيْشَ كُلَّهُ أو جميعَهُ .

وسلَّمتُ علىٰ الجَيْشِ كُلِّهِ أو جميعِهِ .

فكلمة (كلّ) أو (جميع) تتبع ما قبلها في إعرابه وتُسَمَّىٰ توكيداً ؛ إذ رُبَّما يُتوهَّم أَنَّ المرادَ بالجَيْشِ أكثَرُه إذا لم يُتْبَعْ بكلمة (كلّ) أو (جميع) .

تمرين

انْطِق بكُلمة (كُلّ) صحيحةً في هذه الأمثلة :

الحروف كُلّها مبنيَّةٌ .

انصِب الظروف **كُلّها** .

البناءُ ملازمٌ للضمائر **كُلّها** .

٤ ـ البَدَل

ونَوْعٌ يُسَمَّىٰ بدلاً مثل (**عليٌّ**) من : واضِعُ النَّحْوِ الإمامُ عليٌّ .

وأَكْثَرَ مِنْ : جدَّدَ الأَميرُ القَصْرَ أكثَرَهُ .

وعُمَّالُ مِنْ : انصَرفَ الدِّيوانُ **عُمَّالُهُ** .

إيضاح : إذا قلت (واضع النَّحْوِ عليٌّ) ؛ فكلامُكَ تامُّ الفائدةِ .

ولكنْ إذا قُلْتَ : (واضعُ النَّحْوِ الإمامُ عَلِيٌّ)؛ يكون الكلامُ أَقْوى تأثيراً في نفس السامع وأَمْكَنَ . فكأنَّكَ نسبتَ وَضْعَ النَّحوِ لعليٍّ مرَّتين : مرّةً بعُنوانِ : **الإمامُ** ، ومرَّة باسم : **عليٌّ** . فلفظُ (**عليٌّ**) في هذا التركيب يُسَمَّىٰ بدلاً ، ويَتْبَع ما قَبْله في نَوْعِ إعْرابِه .

فهو في هذا المثال مرفوعٌ تبعاً للفظ (**الإمام**) المرفوع علىٰ أَنَّهُ خبرٌ .

وفي : (إنَّ الإمامَ عليّاً واضِعُ النَّحوِ) منصُوبٌ تبعاً للإمامِ المنصوبِ علىٰ أَنَّه اسم إنَّ .

وفي (النَّحْوُ من وَضْعِ الإمام عليٍّ) مجرور تَبَعاً للإمامِ المجرور على أَنَّه مضافٌ إليه

ومثل ذلك يُقالُ في : (جَدَّدَ الأميرُ القَصْرَ **أَكْثَرَهُ**) ، و(انْصَرَفَ الدِّيوانُ **عُمَّالُهُ**) ، إلاَّ أَنَّ البَدَلَ يُسَمَّىٰ في نَحْوِ المثالِ الأوّل : **مطابِقاً** ؛ **لأَنَّ عليّاً مطابق للإمام في المعنىٰ** .

وفي نَحْوِ المثال الثاني : **بدل بعض من كُلّ** ؛ **لأَنَّ** أَكْثَرَ القَصْرِ بعضٌ من كُلِّه .

وفي نحو المثال الثالث : **بدل اشتمال** ؛ لما بين الدِّيوان وعمّاله من الاشتمال أيْ المناسبة .

تمرين

انْطِقْ بلفظ **المُعِزّ** صحيحاً في هذه الأمثلة :

ـ أنشأ الخليفة **المُعِزّ** مدينةَ القاهرة .

ـ إنَّ الخليفة **المُعِزّ** أوّل مؤسِّسٍ للدولة الفاطميَّة في مِصْرَ .

ـ أسَّس الأَزْهرَ قائِدُ جيش الخليفة **المُعِزّ** .

نهاية

الإعرابُ المَحَلِّيُّ :

إذا وَقَعتْ كلمَةٌ من الكلمات المبنيَّة في مَوْضِعٍ مِن المواضعِ السابقةِ ، يَلْزَمُ أن ننْطِقَ بها كما سَمِعناها ، ولكنْ نَعْتَبِرُ أنَّها في مَوضِعِ رَفْعٍ أو نَصْبٍ أو جَزْمٍ أو جَرٍّ حَسَبَ مايَقْتَضيه المَوْضِعُ ، نحو :

هُوَ عالِمٌ ، وإنَّه فاضِلٌ ، ومن صَدَقَ قَصْدُه حَسُنَ عَمَلُهُ .

إيضاح : عَرَفنا بالتفصيل المواضِع التي يكونُ فيها الفِعْلُ مرفوعاً ، والتي يكون فيها منصوباً ، والتي يكون فيها مجزوماً ، وكذلك المواضع التي يكون فيها الاسم مرفوعاً ، والتي يكون فيها منصوباً ، والتي يكون فيها مجروراً .

وعَرَفْنا أنَّه متىٰ حلَّ فعل أو اسم في موضعٍ منها نَرْفَعُهُ أو نَنْصِبُه أو نَجُرُّه أو نجزمُهُ .

غَيْرَ أَنَّ من الأَفْعالِ والأسماءِ مايكون مَبْنِيًّاً أَيْ : لايتغيَّرُ آخِرُهُ أبداً بتغيُّر التراكيبِ كما علمنا .

فهذا المبنيُّ إذا وقع في موضع من مواضع الرَّفْعِ

أو النَّصْبِ ، أو الجَزمِ أو الجرِّ لانغيِّر آخرَه نظراً لوقوعه في ذلك الموضع ، بل يلْزَمُنا أنْ نُبقِيَهُ علىٰ حالته ائتي سمعناه عليها ، ولكنْ نقول إنَّه في موضع رَفْعٍ أو نَصْبٍ مثلاً حسَبَ مايقتضيه الموضِعُ ، أي إنَّه لو جعل مكانه اسمٌ معربٌ ، لظهر عليه الرَّفْعُ أو النَّصْبُ مَثَلاً :

وبناءً علىٰ ذلك يُقال في مِثل : (هُوَ عالِمٌ) :

هو : مبتدأٌ مبنيٌّ علىٰ الفَتْح في محلِّ رَفْعٍ .

وفي (إنَّه فاضِلٌ) :

الهاء : اسم إنَّ مبنيَّةٌ علىٰ الضمِّ في محلِّ نَصْبٍ .

وفي (مَنْ صَدَقَ قَصْدُهُ حَسُنَ عَمَلُهُ) :

صدق : فِعلٌ ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفَتْح في محل جَزمٍ .

قَصْدُه : مضافٌ والهاء مضافٌ إليه مبنيٌّ علىٰ الضمِّ في محلِّ جرٍّ .

وعلىٰ هذا القياس .

كيفية الإعراب

علمنا ممَّا تقدَّم لنا أَنَّ الحروفَ الهجائيَّة تتركَّب منها جميع

الكلمات ، وأَنَّ الكلماتِ فعلٌ واسم وحرف ، وأَنَّ من الكلمات ما هو مبنيٌّ وما هو مُعرَبٌ ، وأَنَّ المُعْرَبَ يكونُ مرفوعاً أو مَنْصُوباً أو مجزوماً أو مجروراً . وعرفنا مواضعَ ذلك ، فلا يعسر علينا بعد ذلك إذا رأينا عبارة أن نقرأها صحيحةً ، ونُميِّز كلماتها بأن نعيِّن الاسمَ والفِعْلَ والحَرْفَ منها ، ونبيِّن المبنيَّ والمُعرَبَ ، ونميِّزَ المرفوعَ والمنصُوبَ والمجزومَ والمجرورَ ، ونذكر سبب ذلك .

وهذا يُسَمَّىٰ عندهم بالإعراب [1]، فنقول في مثل :

لا يُؤَخِّر أحدٌ عَمَلَ اليومِ لغدٍ .

لا : حرفُ نهيٍ مبنيٌّ علىٰ السُّكون لا محلَّ له من الإعرابِ .

يُؤَخِّر : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ لوقوعه بعد لا الناهية .

أحدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ .

عَمَلَ : مفعولٌ بهِ منصوبٌ .

اليومِ : مضافٌ إليه مجرورٌ .

لِغَد : اللّام حرفُ جرٍّ مبنيٌّ علىٰ الكَسْرِ لا محلَّ له من

(١) يطلق الإعراب علىٰ معنيين أحدهما مايقابل البناء وثانيهما ماذكر هنا.

الإعراب ، غدٍ مجرورٌ باللاَّم .

وعلىٰ هذا القياس .

تمرين

اقرأ الجُمَل الآتية صحيحةً وأعربها بعد ذلك :

- إنَّ التاريخ مرآة لحوادث الزمان .
- حاصر جيش الإسلام مدينة الاسكندريَّة في خلافة الفاروق سنة وشهرين ، ثمَّ دخل الجيش هذه المدينة فائزاً بالنصر متوَّجاً بتاج العزّ والفخر .
- يعرف صاحب الأمانة عند الأخذ والاعطاء .
- لسان التجربة أصدق .
- إنّ وعد الحرّ دَيْن عليه .
- آفة المروءة خلف الوعد .
- الإخوان زينة في الرَّخاء ، وعُدَّة في البلاء ، ومعونة علىٰ الأعداء .
- تمرّ الفُرَص مرَّ السَّحاب .

ـ الذَّهَب معدِن نفيس رَنّان أصفر اللون جميل .

ـ يستعمل الذّهب والفِضّـة في النّقود والحُليّ .

ـ الأفعال مبنيَّة إلاَّ المضارع .

ـ خير الأمور الوسط .

ـ قال أعرابيّ : البلاغة : حذف الفضول وتقريب البعيد .

ـ لا يزال الجاهليّ لاهيا ، يبيت قلبه خاليا ، ويصبح طرفه ساهيا .

ـ الأسماء مُعْرَبة إلاَّ الضمائر ، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، وأسماء الشَّرط وألفاظا قليلة غير ذلك .

ـ يكون الزِّئبَق سائلا في درجة الحرارة المعتادة .

ـ يستعمل الزِّئبَق في عمل المرآة .

- المَرْءِ قليل بنفسه كثير بإخوانه .
- انفرد الإلـه بالكمال .

تم الكتاب الأوَّل

المحتوى

الموضوع	الصحيفة

الموضوع	الصحيفة

الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّة

الكِتَابُ الثَّانِي

تأليف

حِفْنِي نَاصِف وَمُحَمَّد دِيَاب وَمُصْطَفَى طَمُّوم وَمُحَمَّد صَالِح

زَوَّدَهُ بِتَدْرِيبَاتٍ إِضَافِيَّة
وَمَلَاحِقَ فِي إِعْرَابِ الجُمَلِ وَالأَدَوَاتِ وَالبَحْثِ فِي المُعْجَمَاتِ

نذير محمد مكتبي

دار الإمام الغزالي
دمشق – سورية

ردمـــــك : ٩-١٣-٤٣٠-٩٩٣٣-٩٧٨

الرقم الموضوعي : ٤١٥

المـــوضـــوع : قواعد اللغة العربية

الــعـــنــوان : الدروس النحوية

الــتــألــيــف : حفني ناصف ـ محمد دياب

مصطفى طموم ـ محمد صالح

الــتــحــقــيــق : نذير محمد مكتبي

عدد الصفحات : ٢٧٢ صفحة

الــقــيــاس : ١٤×٢٠ سم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّبْعَةُ السَّادِسَةُ

١٤٣١ هـ ـ ٢٠١٠ م

دار الإمام الغزالي

دمشق ـ فحامة ـ شارع خالد بن الوليد ـ مقابل جامع زيد بن ثابت الأنصاري

هاتف: ٢٢٣٥٠٥٢ ص . ب ٤٤٨

تمهيد

اللُّغةُ العربيَّةُ عبارةٌ عن ألفاظٍ محصورةٍ يتألَّف منها على وَجْهٍ مخصوصٍ مركَّباتٌ تحصل بها الإفادةُ والاستفادة الضروريَّتان للاجتماع الإنسانيِّ ، وليست كلُّ هذه الألفاظ عندما تتركَّب منها جُمَلٌ مفيدة سواء ، بل منها ما يثبُتُ علىٰ حالةٍ واحدةٍ ومنها ما يتوارد عليه أحوالٌ مختلفةٌ ، ومن هذا القبيل أكثر الكلمات .

ومن يريد أن يكونَ كلامُه موافقاً لقوانين اللُّغة العربيَّة ؛ يحتاج لأَن يعرف الثابتَ من كلماتها علىٰ حالةٍ واحدةٍ والمتغيِّرَ منها وأنواعَ التغيُّر التي تعرِض لها ومواضعَ عُروضها ، حتى يُعطي كلَّ لفظٍ حقّه ويسلم بذلك من خطأ اللِّسان ومخالفةِ قوانين اللُّغةِ .

والقواعدُ الكافلةُ ببيان ذلك تُسمَّىٰ **علمَ النَّحْوِ** ، وهو المقصود بالذَّاتِ من هذا الكتاب .

المقـــدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حَمْداً لمن جعل معرفةَ مَرامي كلامِ العربِ سبباً لدَرْك مَرام طُلاّب الحِكْمة والأَدَبِ ، وصلاةً وسلاماً على من بنىٰ بإعرابه قواعد الإنصاف ، وعلىٰ آله المميَّزين بأحسن الأحوال ومحاسن الأوصاف .

أمَّا بعد : فهذا هو الكتاب الثاني في الدروس النَّحْويَّة التي أمرتْنا بتنسيقها وزارةُ المعارف العموميَّة ، أتينا فيه بما لا يسع تلاميذ الفرقة الثانية الابتدائيّة تركُه ، ولا يعسر على من فهم الكتاب الأوّل دَرْكُه ؛ ولذلك لم نرَ من حاجةٍ لسُلوكِ سبيلِ الشَّرْحِ المطوَّل ، كما سلكْنا في الكتاب الأوَّل ، فاكتفينا بالإيضاح القصير عندما تمسُّ الحاجة إلى التفسير ، وأعقبنا كُلَّ مبحثٍ بجُملةٍ من الأمثلة ، وبعض تمارين وأسئلة ؛ حتىٰ

لا يقف المتعلِّمُ عند خصوص مثال القاعدة ، ويُحجِم عن كثرة التطبيق ، فتفوته الفائدةُ ، ونبَّهْنا في كلّ مقامٍ على الأغلاط التي تقع غالباً فيه ، حتى لا يَغْتَرّ الطالبُ باستفاضتها بين معاصريه ، ولم نجمع علاماتِ الإعراب الأصليَّةَ والفرعيَّةَ كلّها في مبحثٍ واحد مخافةَ أن يُفضي التهافُتُ على الوسائل إلىٰ إضاعة المقاصد ، بل ذكرناها مفرَّقةً في أبواب الإعراب . تَسْهيلاً للمطالب وتَيْسيراً للطلاّب .

ونسأل اللهَ تعالى أن يجعل المنفعةَ به وبما قبله عامَّة ، والفائدةَ بما بعده تامَّة .

حِفْنِيْ نَاصِف وَمُحَمَّد دِيَاب وَمُصْطَفَى طَمُّوم وَمُحَمَّد صَالِح

أنواع الألفاظ المُفْردة

الألفاظ المفردةُ التي تتألَّف منها الجُمَلُ المُفيدةُ تنحصِرُ في ثلاثة أَنْواعٍ :

فعل ، واسم ، وحَرْف

فالفعل : ما يدُلُّ على معنىً مستقلٍّ[1] بالفَهْمِ والزَّمنُ جُزْءٌ منه[2] ، مِثْل :

كَتَبَ ، ويَكْتُبُ ، واكْتُبْ .

والاسم : ما يدُلُّ على معنىً مستقلٍّ بالفَهْم ، وليس الزَّمَنُ

---

(١) أي لا يتوقف تصوره على تصور معنىً آخر ، فلفظ (كتب) يفهم منه وقوع كتابة في زمن مضىً بدون افتقار إلى تصور معنىً آخر ، بخلاف الحرف فإن تصوّر معناه يتوقف على تصور معنىً آخر ، إذ معنىً لفظ (على) من قولك : الكتاب على الكرسي مثلاً لا يمكن تصوره إلاّ بتصور معنىً الكتاب والكرسي ، بحيث لو ذكر لفظ (على) مجرداً عن هذين اللفظين لا يفهم منه استعلاء الكتاب على الكرسي .

(٢) الفعل موضوع للدلالة على أمرين :
أحدهما : حصول شيء ، وثانيهما : زمن الحصول ، فمعناه مركب من الزمن وغيره ، مثلاً لفظ (كتب) يدل على حصول الكتابة ، وعلى الزمن الذي حصلت فيه الكتابة ، وهو الزمن الماضي ، بخلاف الاسم فليس معناه مركباً من الزمن وغيره .

جُزْءاً منه ، مِثْل :
محمّد ، وكتاب ، وقِراءة .
والحَرْف : ما يدُلُّ على معنىً غير مستَقِلٍّ بالفَهْم ، مِثْل :
علىٰ ، ولَمْ ، وهَلْ .

أمثلة

١ـ للفعل :

نَصَرَ ، يَنْصُرُ ، انْصُرْ .
ضَرَبَ ، يَضْرِبُ ، اضْرِبْ .
فَتَحَ ، يَفْتَحُ ، افْتَحْ .
فَرِحَ ، يَفْرَحُ ، افْرَحْ .
كَرُمَ ، يَكْرُمُ ، اكْرُمْ .
حَسِبَ ، يَحْسِبُ ، احسِبْ .
أَكْرَمَ ، يُكْرِمُ ، أَكْرِمْ .
ساعَدَ ، يساعِدُ ، ساعِدْ .
انْطَلَقَ ، يَنْطَلِقُ ، انطَلِقْ .
استغفَرَ ، يستغفِرُ ، استغْفِرْ .

٢ـ للاسم :

أَحْمَد ، إِبْراهيم ، زَيْنَب ، فاطِمة ، مكَّة ، القاهِرة ،

الحجازُ ، مِصْر ، فَرَس ، جَمَل ، عِنَب ، رُمَّان ، ذَهَب ، نُحاس ، قَلَم ، دَوَاة ، شُبّاك ، ماء ، هواء ، نار ، شَرَف ، نباهة .

٣ـ للحَرْف :

مِنْ ، إلىٰ ، عَنْ ، في ، قَدْ ، يا ، لٰكنْ ، لَيْتَ ، أل ، ثمّ ، حتّىٰ ، كَيْ .

تَمْرين

بيِّن الأفعال والأسماء والحروف التي في هذه الجُمَل :

ـ الحِفْظُ في الصِّغَرِ كالنَّقْشِ في الحَجَر .

ـ لن تُدْرِكَ الأَرَبَ إلاّ بالتَّعَبِ ، ولن تَبْلُغَ المَجْدَ إلاَّ بالأدبِ .

ـ بالامتحان يُكرَم المرءُ أو يُهان .

ـ الوَقْتُ كالسيف إِنْ لم تقطعْهُ قطعكَ .

ـ اعلم أَنَّ الإنسانَ بالقَلْبِ واللِّسان ، فانطُق بالحِكْمة ، وكن عاليَ الهِمَّة .

ـ عاملِ النَّاس بما تُحِبُّ أَنْ يعاملوك به .

الكَلامُ على الحَرفِ

أقسام الحُروف

كلُّ ما في اللُّغة العربيّة من الحروف لا يتجاوز ثمانين حَرْفاً . وتُسمّى حُروفَ المعاني ، وهِيَ خمسةُ أقسامٍ :

أُحاديّة ، وثُنائيّة ، وثُلاثيَّة ، ورُباعيَّة ، وخُماسيّة .

فمِن الأُحاديَّة :

الهمزةُ ، والباء ، والتاء ، والسِّين ، والفاءُ ، والكاف ، واللاّم ، والواو ، نحو :

أسافر إبراهيمُ ؟ كتبتُ بقلمِكَ ، خرجتِ الجاريةُ ، وسترجِعُ .

دَخَل العلماءُ فالأُمراءُ ، العلم كالنُّور ، العاقبةُ لكم . تسُودُونَ بالعِلْمِ والأدَبِ .

ومِن الثُّنائيَّة :

إِذْ ، الْ ، أَمْ ، أَنْ ،إِنْ ، أَو ، بَلْ ، عَنْ ، في ، قد ،

كَيْ ، لا ، لَمْ ، لَنْ ، لَوْ ، ما ، مِنْ ، هَلْ ، يا ، نحو :

بينما العُسْرُ **إذ** اليُسْرُ ، **الرَّجُلُ** أقوىٰ **مِن** المرأةِ ، أقريبٌ **أم** بعيدٌ سَفَرُك ؟

يسُرُّني **أَنْ** تعود قريباً ، **إِنْ** تَرْحمْ تُرْحَمْ ، سافِرِ اليوم **أو** غداً ، لم يذهب يوسف **بل** إِبْراهيمُ ، خرج **عن** البلد ، **في** البلدِ لُصُوصٌ ، **قد** شاهدتُ بعضَهم ، احترسْ **كي** تَسْلَمَ ، **لَمْ** أَخَفْ **ولا** أخافُ **ولَنْ** أخافَ .

لو أنْصفَ النّاس استراح القاضي ، **ما** أهملتُ ؛ ذهبتُ **من** المدرسةِ إلىٰ البيتِ ، **هل** جاءَ الميعادُ **يا** عليُّ ؟

ومن الثُّلاثية :

إذا ، إذاً ، أَلا ، إلىٰ ، أنَّ ، إنَّ ، ثُمَّ ، رُبَّ ، سوف ، علىٰ ، ليتَ ، نَعَمْ ، نحو :

ظننْتُهُ غائباً **إذا** هو حاضِرٌ ، **إذاً** تُوسِرَ (جواباً لمن قال : سأقتصِدُ) ، **ألا إنَّ** أسبابَ الغِنىٰ لكثيرُ[1] ، أحسنتُ **إلىٰ**

---

(١) هذا عجز بيت لأبي نواس وتمامه :

أنَا دونَ مِصر للغنىٰ مُتَطَلَّبٌ بل إن أسباب الغنىٰ لكثيرُ

جيراني لأنَّهم مستحقُّون ، **إنّي** أُكْرِم الجارَ **ثمَّ** البعيدَ ، **رُبَّ** صَدَقةٍ قليلةٍ دفعتْ شَرّاً كثيراً ، **سوف** ترىٰ ، **علىٰ** الباغي تدورُ الدوائر .

ليت لي قِنْطاراً من الذَّهَبِ ، **نَعَمْ** (جواباً لمن قال : أتُنْفِقُه في الخير ؟) .

ومن **الرُّباعيَّة** :

إِذْما ، إلاَّ ، أمَّا ، إمَّا ، حتّىٰ ، كأنَّ ، لعلَّ ، نحو :

إِذْما تتعلَّمْ تتقدَّمْ ، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾(١)

قصَّر الحارسان **أمَّا** الأوّل فترك البابَ ، **وأمّا** الثاني فنام .

يحضُرُ سعيدٌ **إمّا** غداً **وإمّا** بعد غَدٍ . قَدم الحُجَّاجُ **حتّى** المُشَاة . **كأنَّـك** كنتَ معنا ، **لعلَّ** الجوَّ يعتدِلُ .

ومن **الخُماسيّة** :

إنَّما ، أنَّما ، لكنَّ ، نحو :

﴿إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾(٢)

يوسُفُ غنيٌّ **لكنَّه** بخيلٌ .

---

(١) القصص آية ٨٨ .

(٢) الأنبياء آية ١٠٨

الكَلامُ عَلى الفِعْلِ

تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ

ينقسِمُ الفِعْل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأَمْرٍ .

فالماضِي : ما يدُلُّ على حدوث شيءٍ في زَمَنٍ مَضَى قَبْل التكلُّمِ ، مثل : كَتَبَ .

والمُضارِع : ما يدُلُّ على حُدوثِ شيءٍ في زمنِ التكلُّمِ أو بعده[1] ، **مثل** : يكتُبُ . ولا بُدَّ أن يكون مَبْدُوءاً بهمزةٍ أو نونٍ

---

(١) إذا قيل لك : (ماذا يفعل عليٌّ الآن) صحَّ أن تقول في الجواب : (يكتُبُ) ، فلفظُ يكتب حينئذٍ دالٌّ على حدوث الكتابة في زمنِ التكلُّم ، وإذا قيل لك : (ماذا يفعل عليٌّ غداً) صَحَّ أن تقول في الجواب : (يكتُبُ) أيضاً فلفظ (يكتُب) أيضاً حينئذٍ دالٌّ على حُدُوثِ الكتابة في الزمن الآتي بعد زمن التكلُّم . فكلُّ فعل مضارع صالح للحال والاستقبال ما لم توجد قرينة تعينُه لأحدهما . ومما يعيِّنُه للاستقبال : السين وسوف نحو : (سيكتُبُ) أو (سوف يكتُب) .

أو ياءٍ أو تاءٍ[١] ، وتُسمّى هذه الأَحرُف بأَحْرُفِ المضارَعَةِ [وتجمعها كلمة (أنيت)] .

والأَمْرُ : ما يُطلَب به حُصُولُ شَيْءٍ بعد زَمَنِ التكلُّمِ ، مثل : اكتُبْ .

أمثلة

للماضي :

حَفِظَ ، فَهِمَ ، ذَهَبَ ، سَافَرَ ، تَعَلَّمَ ، تَفَاخَرَ ، أَشْرَقَ ، غَرَبَ ، كَلَّمَ ، اعْتَدَلَ ، استَخْرَجَ ، اطْمَأَنَّ .

للمضارع :

أَحْفَظُ ، نَفْهَمُ ، يَذْهَبُ ، تُسافِرُ ، أَتعلَّمُ ، نتَفَاخَرُ ، يُشْرِقُ ، تَغْرُب ، أُكَلِّمُ ، نعتدِلُ ، يستخرِجُ ، تطمئِنُّ .

---

(١) يجمع هذه الأحرف قولك (أنيت) ، وسمّيت أحرف المضارعة ، لأنَّ الماضي يصير بزيادتها مضارعاً للاسم ، ويجب فيها الفَتْح : (كيكتُب ، وينطلق ، ويستفهم) إلاَّ إذا كانت في فعل ماضيه على أربعة أحرف فتضمّ (كيُدحرج ، ويُحسن) .

للأمْرِ :

احفَظْ ، افْهَمْ ، اذْهَبْ ، سافِرْ ، تَعلَّمْ ، تَفَاخَرْ ، أَشْرِقْ ، أُغْرُبْ ، كَلِّمْ ، اعْتَدِلْ ، استخرِجْ ، اطْمَئِنْ .

تمرين

استخرِجْ الأَفْعالَ الماضِيَةَ والمضارعِةَ والأَمْرِيَّةَ التي في هذه الحكايةِ ، واكتُبْ كُلَّ نَوْعٍ على حدتِهِ :

دخَلَ على عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ في أَوَّلِ ولايته وُفُود المهنِّئين مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، فتقدَّم مِنْ وَفْدِ الحجازيين للكلامِ غُلامٌ صَغيرٌ لم تبلُغْ سِنُّهُ إحدى عشرة سنةً ، فقالَ له عُمَرُ : ارجِعْ أنتَ ، ولْيَتقدّم مَنْ هو أَسَنُّ مِنْك .

فقال الغُلامُ : أَيّد اللهُ أميرَ المؤمنين ، المرءُ بأصغرَيْهِ قَلْبِهِ ولسانِه ، فإذا مَنَح اللهُ العَبْدَ لساناً لافِظاً ، وقَلْباً حافِظاً ؛ فقد استحَقَّ الكلامَ ، ولو أنَّ الأَمْرَ ، يا أميرَ المؤمنينَ ، بالسّنِّ لكان في الأُمَّة مَنْ هو أحقُّ منكَ بمجلسِكَ هذا .

فتعجَّب عُمَرُ مِنْ كلامهِ ، وأَنْشَدَ :

تعلَّمْ فليسَ المَرْءُ يُولَدُ عالماً
وليس أخو عِلْمٍ كمن هو جاهِلُ
وإنَّ كبيـرَ القـومِ لا عِلْـمَ عنـدَهُ
صغيرٌ إذا التفَّتْ عليهِ المحافلُ

* *

تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر ومعتلِّ الآخر

الألِفُ والواوُ والياءُ تُسمّى : **أحرفَ العلّة** ؛ لكثرة التغيُّر فيها :

فإذا كان آخر الفِعل حَرْفاً من هذه الأحرُفِ سُمِّي معتلَّ الآخِر ، وإلاّ سُمّي صحيحَ الآخِر .

أمثلة

ـ للفعل الصحيح الآخر :

الماضي : عَلِمَ ، صَدَقَ ، أَخْبَرَ ، انصَرَفَ .

المضارع : يَعْلَمُ ، يَصْدُقُ ، يُخْبِرُ ، يَنْصِرَفَ .

الأَمْر : اِعلَمْ ، اُصْدُقْ ، أَخْبِرْ ، انْصَرِفْ .

ـ للفعل المعتلِّ الآخر بالألف :

الماضي : دعا ، غزا ، سَما .

المضارع : يَخْشى ، يَرْضى ، يَنْهى ، يَهْوى ، يَنْسى ، يَلْقى ، يَبْقى ، يَتَحرَّى ، يتغذَّى ، يَصغى .

الأمر : اِسْعَ ، اِرْضَ ، اِنْهَ ، تَحَرَّ .

ـ للفعل المعتلِّ الآخر بالواو :

الماضي : سَرُوَ ، نَهُوَ .

المضارع : يَدْعُو ، يَغْزُو ، يَدْنُو ، يَعْلُو ، يَحْلُو ، يَصْفُو ، يَعْفُو ، يَبْدُو ، يَخْلُو ، يَرْجُو .

الأَمْر : أُسْرُ ، أُدْعُ ، أُرْجُ ، أُغْزُ .

ـ للفعل المعتلِّ الآخر بالياء :

الماضي : رَضِيَ ، خَشِيَ ، لَقِيَ .

المضارع : يَرْمي ، يَأْتي ، يَمْشِي ، يَهْتِدي ، يَسْتوِي ، يَرْتَقي ، يَسْتَدْعي ، يَعْتَني ، يَبْتَغي ، يَنْبَغي .

الأَمْر : اِرْمِ ، اهْتَدِ ، امْشِ ، اسْتَوِ .

تمرين

ميِّز الأفعال الصحيحة الآخر والأفعال المعتلَّة الآخِر بألفٍ أو واوٍ أو ياءٍ مِنْ هذه العبارات :

يَجْتني الإنْسانُ ما يَشْتهي إذا فَعَل ما يَنْبغي أَنْ يَسْعى إليه المُجِدُّ .

صاحِبُ العزيمةِ لا يَخْشى أَنْ يلاقيَ العَقَباتِ ، ولا يَنْثَني عَنْ أَنْ يَعْدُو إلى الغاياتِ .

تأتي الرِّياحُ بما لا تَشْتهي السُّفُنُ .

العقل يَنْمُو كما يَنْمو النَّباتُ ، ونُمُوُّه يكونُ بالعِلْمِ والتجارِبِ .

يَعْلُو قَدْرُ الإنْسانِ بفصاحةِ اللِّسانِ .

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾(١) .

﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾(٢) .

---

(١) الضحى آية ٣ .

(٢) البيِّنة آية ٨ .

من صَدَقَ نجا .

من بَذَلَ وحَلُمَ سَرُوَ .

إعْرابُ الفِعْلِ وبناؤُه

الفِعلُ عندما يَدْخُلُ في جُمَل مفيدةٍ لا يكونُ على حالةٍ واحدةٍ في جميع أنواعه ، بَلْ منه ما يكون آخِرُه ثابتاً لا يتغيَّر بتغيُّرِ التراكيبِ ، ويُسمّى **مبنيّاً** ، وعدمُ التغيُّرِ يُسمّى **بناءً** ، ومنه ما يتغَيَّرُ آخِرُهُ بتغيُّرِ التراكيبِ ، ويُسمّى **مُعْرَباً** ، والتغيُّرُ يُسمّى **إعراباً** .

ومَنْ يُرِيدُ أن يكون كلامُهُ موافِقاً للصواب يحتاجُ لمعرفةِ المبنيِّ من الأفعال والمُعرَبِ منها ليُعْطيَ كُلًّا ما يستحِقُّهُ .

بيانُ المبنيِّ مِن الأَفْعال

المبنيُّ من الأفعال هو الماضِي والأَمْرُ [مُطْلقاً] ، والمضارِعُ إذا اتّصلتْ به :

١ ـ نون التوكيد ، لَيَخْرُجَـنَّ الخادِمُ أو لَيَخْرُجـاً[1] .

٢ ـ أو نون الإناث ، نحو : البَنَاتُ يَلْعَبْـنَ .

أمَّا الماضي فبِناؤُهُ :

١ ـ على الفتح نحو : كتَبَ .

٢ ـ ويُضَمُّ إذا اتصل بالواو في نحو : كَتَبُـوا .

٣ ـ ويُسَكَّن إذا اتَّصَل بالنون أو « نا » أو التاء في نحو : كَتَبْـنَ ، كَتَبْـنا ، كَتَبْـتُ ، كَتَبْـتَ ، كَتَبْـتِ ، كَتَبْـتُما ، كَتَبْـتُمْ ، كَتَبْتُـنَّ .

وأمّا الأَمْرُ فبِنَاؤُه :

١ ـ على السُّكُون :

أ ـ إن اتَّصَل بنون النِّسْوة ، نحو : اضْرِبْـنَ .

ب ـ أو كان صحيحَ الآخِر ، ولم يتَّصِلْ به شيءٌ ، نحو : اسْمَعْ .

---

(١) تُسَمّى النون في نحو المثال الأوّل نون التوكيد الثّقيلة ، وفي نحو المثال الثاني نون التوكيد الخفيفة ، ولا تلحق نون التوكيد إلاّ الفعل المضارع والأمر ، وتفيد تأكيد مضمون الفعل ، فقولك لإنسان : (اذهَبَنَّ أو اذهَبَنْ) يفيد رغبتك في ذهابه أكثر مما يفيده قولك : اذهب .

٢ ـ وعلى حَذْفِ آخِره إن كان معتَلَّ الآخِر ، نحو : اسْعَ ، واسْمُ ، وارْتَقِ(١) .

٣ ـ وعلى حَذْف النُّون إنْ كان متَّصِلاً بألف اثنين أو واو جماعةٍ أو ياء مخاطبةٍ ، نحو : اسْمَعـا ، واسْمَعُوا ، واسْمَعي(٢) .

٤ ـ وعلى الفَتْح إن كان متَّصِلاً بِهِ نونُ التوكيد ، نحو : اسْمَعَنَّ .

وأمّا المضارِعُ :

١ ـ المُتَّصِلة به نون التوكيد فبِناؤُه على الفَتْحِ .

٢ ـ والمُتَّصِلة به نونُ الإناثِ بناؤُه على السُّكُون .

أمثلة

للماضي المفتوح :

أَكَلَ ، شَرِبَ ، لَبِسَ ، قَامَ ، قَعَدَ ، جَلَسَ ، نَامَ ،

---

(١) الأصل اسعى ، واسمو ، وارتقي .

(٢) الأصل اسمعان ، واسمعون ، واسمعين ، ولكن هذا الأصل لا يجوز النطق به فلا يقال : آخرون حفظ الأوراق مثلاً .

اسْتَيْقَظَ

للماضي المضموم :

أَكَلُوا ، شَرِبُوا ، لَبِسُوا ، قَامُوا ، قَعَدُوا ، جَلَسُوا ، نَامُوا ، اسْتَيْقَظُوا .

للماضي السَّاكِنِ :

أَكَلْنَ ، شَرِبْنا ، لَبِسْتُ ، قُمْتُ ، قَعَدْتُ ، جَلَسْتُما ، نِمْتُمْ ، اسْتَيْقَظْتُنَّ .

للأَمْرِ المبنيِّ على السُّكُونِ :

اسْكُتْنَ يا نساءُ ، واصْغِينَ ، اقْعُدْ ، تَنَبَّهْ ، احْذَرْ .

للأَمْرِ المبنيِّ على حذف الألف :

اخْشَ ، ارْضَ ، ابْقَ ، تَحَرَّ ، تَنَحَّ .

للأَمْرِ المبنيِّ على حذف الواو :

ادْعُ ، اغْزُ ، ادْنُ ، اعْفُ ، ارْجُ .

للأَمْرِ المبنيِّ على حذف الياء :

ارْمِ ، امْشِ ، استوِ ، ارْتَقِ ، اعْتَنِ .

للأَمْرِ المبنيّ على حَذْفِ النُّون :

افْهَما ، افْهَمُوا ، افْهَمي ، اكْتُبا ، اكْتُبوا ، اكْتُبي .

للأَمْرِ المبنيّ على الفَتْح :

اقعُدَنَّ ، تَنَبَّهَنَّ ، اسْتَيْقِظَنَّ ، احْتَرِسَنَّ ، احْذَرَنَّ .

للمضارع المبنيِّ على الفَتْحِ :

ليقعُدَنَّ ، لَيَتَنَبَّهَنَّ ، لأَكِيدَنَّ ، لَيُسْجَنَنَّ ، لَيَذْهَبَنَّ .

للمضارع المبنيّ على السُّكُون :

يَتَربَّصْنَ ، يَأْكُلْنَ ، يَكْتُبْنَ ، يَلِدْنَ ، يُؤَدّبْنَ .

نموذج إعْرابيّ

اجْتَهِدْ في طلبِ العِلْمِ ولا تكْسَلَنَّ .

اجْتَهِدْ : فعل أَمْر مبنيٌّ على السُّكُون لا محلَّ له من الإعراب ، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه وجوباً تقديره أنتَ .

في : حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب .

طَلَبِ : اسم مجرور بحرف الجرِّ في ، وعلامة جرّه

الكَسْرة الظاهرة على آخِرِهِ متعلِّقٌ بفعل (اجتهدْ) ، وهو مضاف .

العِلْمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخِرِهِ .

تمرين

مَيِّزْ أصناف الأفعال المبنيَّةِ مِن هذهِ الجُمَلِ :

- لا خابَ مَن اسْتَخارَ ، ولا نَدِمَ مَن اسْتَشارَ .

- ﴿ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾(1) .

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾(2) .

- اتَّقِ اللّهَ ، واسْعَ في الخَيْرِ ، وأمُرْ بالمعرُوفِ ، وانه عن المُنْكَرِ .

---

(1) آل عمران آية ١٩٥

(2) آل عمران آية ٢٠٠ .

ـ قُلْتَ فَسَمِعْتُ ، وأَمَرْتُمْ فأَطَعْنا .

ـ ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾(١) .

ـ ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾(٢) .

ـ كُلْ ما اشْتَهيْتَ والبَسْ ما تَشْتَهِيهِ النّاسُ .

ـ أَخْبِرا بما رَأَيْتُما ، وقُولا ما سَمِعْتُما فلَيُسْأَلَنَّ القائِلُ عَمَّا قالَ ، ولَيَذوقَنَّ الكاذِبُ الوَبالَ .

ـ ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾(٣) .

ـ « أَنْزِلُوا النّاسَ منازِلَهُمْ »(٤) .

ـ ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾(٥) .

---

(١) آل عمران آية ١١٠

(٢) المائدة آية ٤٥ .

(٣) البقرة آية ٢٢٨

(٤) رواه عن عائشة رضي الله عنها : أبو داود وابن خزيمة والبزار وأبو يعلى والبيهقي والعسكري والحاكم ونحوه مُسْلِم .

(٥) النحل آية ٩١ .

ملحق التمارين

١ ـ كوِّنْ خَمْسَ جُمَلٍ تتضمَّنُ فعلاً ماضياً في حالات بنائه المختلفة موزَّعةً عليها جميعاً .

٢ ـ كوّن جُمْلَتَيْن تتضمَّنان فعلاً مضارعاً في واحدةٍ مبنيّاً على السُّكُون وفي الأُخرى مبنيّاً على الفَتْح .

٣ ـ كوّن خَمْسَ جُمَلٍ تتضمَّن فعل الأمر في حالات بنائه المختلفة موزَّعةً عليها جميعاً .

٤ ـ استخرجْ الأفعال المبنيَّة من النصوص التالية مبيِّناً نوعَها وحالةَ بنائها ، وضع ذلك في جَدْوَل :

قال رسول الله ﷺ :

« اتّقِ اللّهَ حَيْثُما كنتَ ، وأتبع السّيئةَ الحَسَنةَ تمحُها ، وخالق النّاس بخُلُقٍ حَسَنٍ »[١] .

---

(١) رواه عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه : الحاكم والترمذي وأحمد والبيهقي . ورواه أحمد والترمذي والبيهقي عن معاذ رضي الله عنه . ورواه ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه .

قال اللّهُ تعالى :

﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾(1) .

وقال الله تعالى :

﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾(2) .

٥ ـ ميِّزْ الأفعال المبنيَّة في البَيْتَيْنِ التالِيَيْنِ وأعرب ما تحته خطٌّ :

ولو أَنَّ أهلَ العِلْمِ صانُوهُ صانَهُمْ
ولو عظَّمُوه في النُّفوسِ لَعظَّما
ولكن أهانُوه فهانَ ودَنَّسُوا
مُحيَّاهُ بالأَطْماعِ حتّى تَجهَّما

---

(1) الأنفال آية ٢٥

(2) النور آية ٣١ .

بيانُ المُعرَب مِن الأَفْعال

المُعْرَبُ مِن الأَفْعالِ هو المضارِعُ فقط ، إذا لم يتَّصلْ به نُونُ التَّوْكيد ولا نُونُ الإناث .

وأَنْواعُ إعْرابهِ ثلاثة : رَفْعٌ ونَصْبٌ وجَزْمٌ .

ولِكلٍّ منها مواضعُ مُعيَّنَةٌ لو وَقَع في غيرها يُعَدُّ خَطأً .

نَصْبُ الفِعْلِ ومواضِعُهُ

الأَصْلُ في نَصْبِ الفِعل أَنْ يكون بالفتحة[1] ، وينُوبُ عنها حَذْفُ النُّونِ في الأمثلة الخمسةِ ، وهي كُلُّ مُضارِعٍ اتّصلت به :

أ ـ ألفُ اثنين كيفعلانِ وتَفعلانِ .

ب ـ أو واو جماعةٍ كيفعلُونَ وتَفْعلُونَ .

جـ ـ أو ياءُ مُخاطبةٍ كتفعَلينَ[2] .

---

(١) لمّا كانت الأفعالُ المنصوبة بالفتحة أكثرَ دوراناً في الكلام من الأفعال المنصوبة بحذف النون ؛ اعتُبِرت الفتحةُ أصلاً في نصب الفعل وحذف النون نائباً عنها ، وكذا يقال فيما سيأتي .

(٢) فيكتُبُ يصير بالنَّصْب : يكتُبَ ، ويكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين تصير بالنصب : يكتبا – تكتبا – يكتبوا – تكتبوا – تكتُبي .

وهو يُنصَب إذا سبقَهُ أحدُ الأَحْرف النَّاصِبَةِ ، وهي :

أَنْ ، ولَنْ ، وإذاً ، وكَيْ .

نحو : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾[1] .

« لَنْ يَغلِبَ عُسْرٌ يُسْرَينِ[2] » .

إذاً تَبْلُغَ المَجْدَ .

جئتُ كَيْ أَتَعلَّمَ .

﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾[3] .

وقد تنصبُ أن وهي محذوفةٌ ، ويجب ذلك في خمسة مواضع :

الأوَّلُ : بعد لامِ الجُحودِ[4] ، وهي المَسْبُوقةُ بكَوْنٍ منفيٍّ ، نحو :

ما كانَ صالِحٌ لِيَسْرِقَ ، ولم يكُنْ لِيكْذِبَ .

الثاني : بعد أَوْ التي بمعنى إلى أنْ أو إلَّا ، نحو :

---

(١) النساء آية ٢٨

(٢) رواه الحاكم عن الحسن مُرْسَلاً .

(٣) طه آية ٤٠ .

(٤) الجحُود : الإنكار .

اجْتَهِدْ أَوْ تصِلَ إلى المَقْصُودِ .

يُحْبَسُ المُتَّهَمُ أو تَظْهَرَ براءَتُهُ .

الثالِثُ : بعدَ حتّى ، نحو :

﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا[1] مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[2]

الرَّابعُ : بعد فاءِ السببيَّة[3] المَسْبُوقة بنَفْيٍ أو طَلَبٍ ، نحو :

لم يَزْرَعْ فَيَحْصُدَ ، ازْرَعْ فَتَحْصُدَ .

الخامِسُ : بعد واو المعيَّة[4] كذلك ، نحو :

لم يأْمُرْ بالصِّدْقِ ويَكْذِبَ .

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتيَ مِثْلَهُ[5] .

---

(١) أصل الفعل قبل دخول الناصب : (تُنْفِقون) كما أنّ أصل (تنالوا) : تنالون .

(٢) آل عمران آية ٩٢ .

(٣) أي المفيدة أنَّ ما قبلها سبب لما بعدها .

(٤) أي المفيدة مصاحبة ما قبلها لما بعدها .

(٥) قائلُه أبو الأسود الدُّؤَلي ، وتتمته :

عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ .

ويَجُوز حذفُ أَنْ وإثباتُها بعد لامِ التعليلِ[1] ، نحو : حَضَرْتُ لِأَسْمَعَ ، أو لِأَنْ أَسْمَعَ .

أمثلة

- ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[2] .
- لن تَبْلُغَ المجدَ حتّى تَلْعَقَ الصَّبرَ[3] .
- ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾[4] .
- إذاً أُكْرِمَكَ (في جواب : سَأَزُورُكَ) .
- ما كُنْتُ لِأُخلِفَ الوَعْدَ ، ولم أَكُنْ لِأَنْقُضَ العَهْدَ .
- لأستسهلنّ الصَّعْبَ أو أُدْرِكَ المُنَى[5] .
- لأُكافئنَّه أو يُسافِرَ .

---

(١) ما لم يقرن الفعل بلا وإلاّ وجب إظهارُ (أَنْ) نحو : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتابِ ﴾ .

(٢) البقرة آية ١٨٤

(٣) قائله الشاعر المتنبي ، وصدره :
لا تحسب المجد تمراً أنت آكلُهُ

(٤) الحديد آية ٢٣

(٥) نُسِبَ هذا البيت لأكثر من شاعر ، وتتمتُه :
فما انقادت الآمال إلاّ لصابِرِ

ـ لم يَجُودُوا فيَسُودُوا .

ـ جُودوا فَتَسُودُوا .

ـ لا تأكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبَ اللَّبَنَ .

ـ لم يأَمُروا بالخيرِ ويَنْسوا أنفُسَهُمْ .

ـ جدَّ لِتَجدَ أو لِأَنْ تجِدَ .

نموذجٌ إعْرابيٌّ

لن تبْلُغَ المَجْدَ حتّى تلعَقَ الصَّبْرَ .

لن : حرف نَصْبٍ ونَفْي واسْتِقْبال .

تبلُغَ : فعل مضارع منصوب بلَنْ وعلامَةُ نصبه الفَتْحةُ الظاهِرَةُ على آخِرهِ . وفاعله ضمير مستَتِرٌ وُجُوباً تقديره أنتَ .

المَجْدَ : مفعول به مَنْصُوبٌ وعلامةُ نَصْبه الفتحةُ الظاهرة على آخرهِ .

حتى : حَرْف غاية ونَصْبٍ .

تَلْعقَ : فعل مضارع منصوب بأَنْ مضمرة وجوباً بعد حتّى

وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة عَلى آخرِهِ . وفاعله ضَميرٌ مستَتِرٌ وُجُوباً تقديره أَنْتَ .

الصَّبرَ : مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نَصْبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ .

تمرين

عَيِّنْ [الفعل] المنصوبَ بالفتحة والمنصوبَ بحذف النُّون من الأمثلة المتقدِّمةِ وبيِّن ما نُصِب فيها بأَنْ محذوفةً .

ملحق تمرين

١ ـ استعمل كلَّ فعلٍ من الأفعال التالية في جُمْلَتَيْن مفيدتَيْن ، على أَنْ يكونَ في إحداهما مسبوقاً بأَنْ المصدريّة وفي الثانية مسبوقاً بلن :

يزورك ، تنجحان ، يرجعون .

٢ ـ ضع فعلاً مضارعاً مناسباً في كُلِّ مكانٍ من الأمكنة الفارغة في الجُمَل التالية :

هل حفظت دروسك فـ . . . .

ليتك تسافِرُ فـ . . . .

هلاّ درستَ جيّداً فـ . . . .

يُسجَنُ المتَّهمُ أو . . . . براءتُه

لن الكسول

جئت كي العِلْمَ

أمرت الغُلامَ أَنْ البابَ

ما كان الله ليـ . . . . الطائعَ ويكرم العاصِيَ

٣ ـ اجعل كلَّ فعل من الأَفْعال التالية مسبوقاً بـ (إذن) واذكر الجُمْلَة التي تقع إذن في جوابها :

أُكرِمك ـ أُكافئكَ ـ أُؤدِّبه .

٤ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة يكون في كلّ واحدة منها فعل مضارع مسبوق بواو المعية ، تارة مسبوقة بنَفْيٍ ، وأُخرى بأَمْرٍ ، وثالثة بنَهْيٍ .

٥ ـ كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل مضارع منصوب بأي حرف من حروف النصب على أن يكون في جُمْلةٍ مسنداً إلى ألف الاثنين ، وفي أخرى مسنداً

إلى واو الجماعة ، وفي ثالثةٍ مسْنداً إلى ياء المؤنَّثة المخاطبة .

٦ ـ أَعْرِب ما تحته خطٌّ في الشواهد التالية :

﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾(١) .

﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾(٢)

﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾(٣) .

جَزْمُ الفِعْل ومواضعه

الأَصْلُ في جزم الفعل أن يكونَ بالسُّكُون ، ويَنُوبُ عنه حَذْفُ النُّونِ في الأمثلة الخمسة ، وحَذْفُ حَرْفِ العِلَّة في الفِعل المُعتَلِّ الآخِر(٤) .

---

(١) طه آية ٨١ .

(٢) آل عمران آية ٩٢ .

(٣) القصص آية ١٣ .

(٤) فيكتبُ يصير بالجزم (يكتبْ) ، ويكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين تصير بالجزم يكتبا – تكتبا – يكتبوا – تكتبوا – تكتبي ، فصورة الأمثلة الخمسة في الجزم كصورتها في النصب ، ويسعى ويسمو ويرتقي تصير بالجزم : يسع – يرتقِ – يسْمُ .

وهو يُجْزَم إذا سبقَه أحدُ الأدواتِ الجازِمة ، وهي قِسْمان :

قِسْمٌ يَجْزِمُ فِعلًا واحداً ، وهو هذه الأحرف :

لَمْ ، ولمَّا ، ولام الأَمْرِ ، ولا النَّاهِيَة(١) .

نحو :

ـ لَمْ يَخُنْ عَهْداً ، ولم يُخلِفْ وَعْداً .
ـ لمَّا يُثْمِرْ بُستانُنا وقد أَثْمَرت البساتينُ .
ـ لِيَـلْزَمْ كُلُّ إنسانٍ حدَّه .

---

(١) لم : لنفي حصول الفعل في الزمن الماضي فإذا قلت : (لم يهملْ فلان في تأدية واجباته) فمعناه ما أهمل في تأديتها في الزمن الماضي ، ولا تفيد توقّع الاهمال منه في المستقبل . وتختص (لم) بدخولها على المضارع ،فلا يقال : (لم وَرَدَ) و (لم أحدُ حضر) .

ولمّا : مثل (لم) غير أنّ النفي بها ينسحب على زمن التكلُّم ،فقولك : (لمّا يُثمرْ بستاننا) معناه : لم يُثمر فيما مضى وإلى الآن لم يثمر . و (لمّا) هذه غير (لمّا) التي في نحو قولك : (لمّا حضَرَ أكرمتُه) فإنّها بمعنى حين .

ولام الأمر : تجعل المضارع مفيداً للطلب كفِعْل الأمر كما في قوله تعالى : ﴿ وَلتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلى الخَيْرِ﴾ .

ولا الناهية : تسمى دعائيَّة إذا خُوطِب بها المولى سبحانه وتعالى نحو : ﴿ ربَّنا لا تُؤَاخِذْنا ﴾ ومثلها لام الأَمْر .

- لا تَيْئَسْ من رحمةِ الله
- ﴿ لَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾[1] .

وقِسْم يَجْزِمُ فِعْلَيْن يُسمَّىٰ أَوَّلُهُما فِعْلَ الشَّرْطِ والثاني جوابَهُ وجزاءَهُ ، وهو هذان الحَرْفانِ : إِنْ ، وإِذْما .

وهٰذه الأسماءُ : مَنْ ، وما ، ومهما ، ومتى ، وأيَّانَ ، وأَيْنَ ، وأنَّىٰ ، وحَيْثُما ، وكَيْفَما، وأَيْ[2] . نحو :

- إِنْ تَعُودُوا نَعُدْ .
- إِذْما تتعلَّمْ تتقدَّمْ .
- ﴿ مَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾[3] .
- ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾[4]
- مَهْما تُبْطِنْ تُظْهِرْهُ الأَيَّامُ .

---

(١) الحجرات آية ١٤

(٢) من : للعاقل ، وما ومهما : لغير العاقل ، ومتى وأيّان للزمان ، وأين وأنّى وحيثما : للمكان ، وكيف : للحال ،وأي : تصلح لجميع ذلك . وأمّا إن وإذما : فلا معنى لهما غير تعليق الجواب بالشرط .

(٣) الفرقان آية ٦٨ .

(٤) المزمّل آية ٢٠

ـ متىٰ يَصْلُحْ قلبُكَ تَصلحْ جوارحُكَ .

ـ أيّانَ تَحْسُنْ سريرَتُك تُحْمَدْ سيرتُك .

ـ أَيْنَ يذهَبْ ذو المال يَلْقَ رفيقاً .

ـ أنّىٰ تَمْشِ تُصادِفْ رزقَكَ .

ـ حَيْثُما تستقِمْ يُقدِّرْ لك اللَّهُ نجَاحاً .

ـ كَيْفَما تكُنْ يكُنْ قرِينُكَ .

ـ أَيُّ إنسانٍ يحترِمْه الرئيسُ يحترِمه المَرْؤُوسُ .

أمثـلة

ـ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (١) .

ـ ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (٢) .

ـ ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ﴾ (٣) .

ـ ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ﴾ (٤)

---

(١) الانشراح آية ١ .

(٢) آل عمران آية ١٤٢

(٣) البقرة آية ٢٨٣

(٤) البقرة آية ٢٨٣ .

- ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾[1] .

- لا تَثِقْ بالصَّدِيقِ قَبْلَ الخِبْرَة ، ولا تتعرَّضْ للعَدُوِّ قَبْلَ القُدْرَة .

- ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾[2] .

- إذْ ما تَقُمْ أَقُمْ .

- ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾[3] .

- ﴿ مَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾[4] .

- مهما تأمُرْ بالخَيْرِ أمتَثِلْ .

- متىٰ تُتْقِنِ العَمَلَ تبلُغ الأَمَلَ .

- أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرنا

- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[5] .

- أنّىٰ تَذْهَبا تُخْدَما .

- وحَيْثُما تنزِلا تُكْرَما .

- كيفما تكُونُوا يكُنْ قُرَناؤُكُمْ .

---

(١) الطَّلاق آية ٧ .

(٢) الشعراء آية ٤ .

(٣) النساء آية ١٢٣ .

(٤) البقرة آية ١٩٧ .

(٥) النساء آية ٧٨ .

ـ أيَّ كتابٍ تَقْرَأْ تَسْتفِدْ .

نموذج إعْرابيّ

قال اللَّهُ تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ ﴾[1] .

الواو: بحَسَب ما قبْلها .

لا : حَرْفُ نَهْيٍ جازم .

تَكْتُمُوا: فِعْل مضارعٌ مجزوم بلا ، وعلامة جزمه حَذْفُ النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة ، والواو ضميرٌ متَّصِلٌ مبنيٌّ على السُّكُون في محَلِّ رفع فاعل .

الشّهادةَ: مفعولٌ به مَنْصُوبٌ وعلامةُ نَصْبه الفتحة الظَّاهِرة عَلىٰ آخِرِهِ .

ومَنْ: الواو استئنافية .

مَنْ : اسم شَرْط يجزم فعلين مضارعين مبنيٌّ على السُّكُون في محل رفع مبتدأ .

يكتُمْها : فعل مضارع مجزوم بمَنْ ، وهو فعل الشرط ،

(١) البقرة آية ٢٨٣ .

وعلامة جزمه السُّكون الظاهِرُ علىٰ آخره . والهاء ضمير متَّصل مبنيٌّ على السُّكُون في محل نَصْب مفعول به . وفاعل الفعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو عائد إلى مَنْ . وجملة (**يكتُمْها**) من الفعل والفاعل في محل رفع خبرِ اسمِ الشرط مَنْ .

فإنَّه: الفاء رابطة لجواب الشرط . **إنَّه**: **إنَّ** : حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويسمّىٰ : اسم إنَّ ، ويرفع الخبر ويسمّىٰ : خبر إنّ . **والهاء** : ضميرٌ متَّصِل مبنيٌّ على الضمِّ في محل نصب اسم إنَّ .

آثِمٌ : خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

قَلْبُه : فاعلُ لاسمِ الفاعل (آثم) مرفوع وعلامةُ رفعه الضمَّةُ الظاهرةُ على آخره ، والهاء ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الضمِّ في محل جرٍّ بالإضافَةِ .

وجواب الشَّرْط: الجملة المؤلّفة من إنَّ واسمها وخبرها .

تمرين

عيِّن المجزوم بالسُّكُون ، والمجزوم بحَذْف النون ، والمجزوم بحَذْف حَرْفِ العِلَّة من الأَمْثلة المتقدِّمة .

مُلْحقُ التَّمارِين

١ ـ كوِّنْ جملتَيْن فعليَّتَيْن فعلهما مضارع على أن يكون في الأولى مجزوماً بلم وفي الثانية مجزوماً بلا الناهية .

٢ ـ كوِّنْ جملتَيْن فعليَّتَيْن فعلهما مضارع على أن يكون في الأولى معتلَّ الآخر مجزوماً بأحد أسماء الشرط وفي الثانية مُسنَداً إلى واو الجماعة ومجزوماً بأحد حروف الشرط الجازمة .

٣ ـ ضع فِعْلَ شرط مناسباً في الفراغات التالية :

كيفما . . . . يكُنْ صديقه

حيثما . . . . يجد أصدقاء

إن . . . . تنجَحْ

من . . . . يكرمْه النَّاسُ

٤ ـ ضع جواباً مناسباً في كُلِّ فراغٍ من الفراغات الآتية:

أَيْنما يذهب العالم. . . . .

حيثما يتوجه ذو المال. . . . .

مهما تُخفِ من أمورِكَ. . . . .

من يكرِم نفسَهُ. . . . .

٥ ـ كوِّن مما تنتخبه من الطائفتين الآتيتَيْن شرطاً وجوابه المناسب واجعل له أداة الشرط المناسبة:

آ ـ يتَّقِ اللَّهَ / تكُونُوا / تعمَلْ خيراً / كتمتَ سِرَّك.

ب ـ يوسِّعْ له في رِزْقِه / أذاعتْهُ جَوارِحُك / يُوَلَّ عليكُمْ / تجزَ بِهِ.

٦ ـ حدِّد أداة الشرط وفعله وجوابه في الأمثلة التالية وأعرب ما تحته خطّ:

إِنْ توانيتَ في عملك ضاعتْ آمالك.

مَنْ لم يؤدِّبْه أبواه أدَّبَهُ اللَّيلُ والنّهار.

مَنْ تكن الدنيا أكبر همِّه يضِقْ بها ذَرْعاً.

حَيْثُما تستقِمْ يُقَدِّرْ لك اللـ	ـهُ نجاحاً في غابرِ الأزمانِ
أيّان نُؤْمِنْكَ تأْمَنْ غيرَنا وإذا	لم تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنّا لم تَزَلْ حَذِرا

رفع الفعل ومواضعه

الأصل في رفع الفعل أَنْ يكونَ بالضمَّة ، وينُوبُ عنها النونُ في الأمثلة الخمسةِ . وهو يُرْفع إذا لَمْ يسبقْه ناصِبٌ ولا جازمٌ نحو :

يُخَفِّفُ اللَّهُ عنكم ـ يُثْمِرُ بستاننا ـ تَنالونَ البِرَّ .

أمثلة

ـ الجاهِلُ يَعتمِدُ على نسبه ، والعاقِلُ يُعوِّلُ على أدبِه .
ـ كلُّ خَيْرٍ يُنَالُ بالطَّلَب ، ويَزْدادُ بالأَدَب .
ـ منهومان لا يَشْبعانِ : طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ مالٍ .
ـ ﴿ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾(١) .
ـ ﴿ فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ﴾(٢) .
ـ بالرَّاعي تصلُحُ الرَّعيَّة ، وبالعَدْل تَملِكُ البريَّة .

---

(١) الانفطار آية ١٢ .

(٢) الرحمن آية ٥٠ .

- تقُولِينَ مالا تفعَلِينَ .
- ﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ﴾[1] .
- ﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ ﴾[2] .

نموذج إعْرابيّ

قال اللَّهُ تعالى : ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴾[3] .

ودُّوا : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ ، والواو ضميرٌ متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلّ رفع فاعل ، والألف للتفريق .

لو : حرف مصدري .

تُدْهِنُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّةُ الظاهرةُ على آخره ، والفاعِلُ ضميرٌ مُستَتِرٌ وجوباً تقديره أنت .

فيُدْهِنُون : الفاء حرف عطف . ويُدْهِنُونَ : فعل مضارِعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ثبوتُ النُّونِ في آخره لأنَّه من الأفعال الخَمْسة .

---

(١) غافر آية ١٩

(٢) البقرة آية ٢٧٦

(٣) القَلَم آية ٩ .

والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكُون في محلّ رفع فاعل ، والنُّون : نون الإثبات علامة رفع الفعل المضارع في الأمثال الخمسة .

تمرين

عَيِّن المرفوعَ بالضمَّة والمرفوعَ بالنُّون في الأمثلة المتقدِّمة .

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة في كُلٍّ واحدة منها فعل مضارع مرفوع بثبوت النُّون مُسْنَدٌ في الأُولى إلى ألف الاثنين وفي الثانية إلى واو الجماعة وفي الثالثة إلى ياء المؤنَّثة المخاطَبة .

٢ ـ كوِّنْ جملتَيْن مُفيدتَيْن في الأولى فعل مضارع مرفوع بضمَّة مقدَّرة على الياء ، وفي الثانية فعل مضارع مرفوع بضَمَّة مقدَّرة على الألف .

٣ ـ اجعل كلَّ فِعل من الأفعال التالية في جُمْلة مُفِيدة :
يتّقونَ ـ ينصُرُ ـ يتآزَرانِ ـ تُؤمنينَ .

٤ - عَيِّنْ فيما يلي الفعلَ المرفوعَ وبيِّن علامةَ رفعه وأَعْرِبْ ما تحته خطٌّ :

قال تعالىٰ :

﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[1] .

قال رسولُ الله صلّىٰ اللّهُ عليه وسَلَّم :

«لا يؤمنُ أَحدُكم حتّىٰ يحبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنفسه»[2] .

قال الشاعر :

يُغْضي حياءً ويُغْضىٰ من مهابته   فما يُكلَّمَ إلاّ حينَ يبتسِمُ

وقال الشاعر :

العِلْمُ يبني بُيُوتاً لا عِمادَ لها   والجَهْلُ يهْدِم بيتَ العزِّ والكَرَمِ

(١) آل عمران آية ١٠٤

(٢) رواه البخاريّ ومُسْلِم .

تتِمَّة في الإعراب التقديريّ

إذا كان الفِعْلُ مُعتَلَّ الآخر بالألِفِ ، فلتَعَذُّرِ تحريكها ؛ تُقَدَّرُ عليها الضمَّةُ عند الرَّفع والفَتْحةُ عند النَّصْبِ ، نحو : يَسْعىٰ ، ولَنْ يَسْعىٰ .

وإذا كان مُعْتَلَّ الآخر بالواو أو الياء ، فلاستِثقال ضَمِّهما ؛ تقدَّر عليهما الضمَّةُ عند الرَّفْع ، نحو : يَسْمُو ، ويرتقي .

وذلكَ طَرْداً لقواعد الإعراب .

أمثلة

- يَهْوَىٰ العاقِلُ أن تبقىٰ آثارُهُ ، وأن تحيا بعدما يفْنىٰ أخبارُه .
- بالحَزْمِ تَدْنُو المطالِبُ ، وبالثَّبات تنجلي الغياهب .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالىٰ :

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾[1] .

---

(١) الضُّحَىٰ آية ٥ .

الواو : للقَسَم .

لَسَوْفَ : اللام : واقعة في جواب القسم . **وسوف** : حرفٌ يدلُّ علىٰ الاستقبال .

يُعطيكَ : فعل مضارع مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرةُ علىٰ الياء مَنَعَ مِن ظهورها الثِّقل . **والكاف** : ضمير متَّصِل مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلٍّ نَصْب مفعول به .

ربُّكَ : فاعل مرفوع وعلامةُ رفعه الضمَّةُ الظاهرة ، **والكاف** : ضمير متَّصِل مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلٍّ جرّ مضاف إليه .

فَتَرْضىٰ : الفاء : حرف عطف ، **تَرْضىٰ** : فعل مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمَّةُ المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّرُ . **والفاعل** : ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ .

تمرين

عيِّنْ الحركات المقدَّرة علىٰ الأَفعال في هذه الآيات :

[قال الله تعالىٰ :]

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾[1] .

﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾[2] .

﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ﴾[3] .

مُلحَق التَّمارين

١ ـ كوِّنْ ثلاثَ جُمَل فعليَّةٍ مفيدةٍ في الأُولىٰ فعل معتلٌّ الآخر بالواو ، وفي الثانية فعل معتلٌّ الآخر بالألف ، وفي الثالثة فعلٌ معتَلٌّ الآخر بالياء .

٢ ـ ضع الفعل المعتلَّ الآخر المناسب من الفقرة (آ) في الفراغ المناسب من الفقرة (ب) :

(آ) :

يَخْشىٰ ـ يُنجي ـ يبني ـ يزكُو ـ تقي .

---

(١) الضُّحَى آيه ٥ .

(٢) طه آية ٢

(٣) الإسراء آية ٧١ .

(ب) :

- العِلْمُ . . . . بيوتاً لا عمادَ لها .
- صنائعُ المعروفِ . . . . مصارِعِ السُّوء .
- الحذَر لا . . . . مِن القَدَر .
- العِلْمُ . . . . بالإنفاق .
- ﴿ إِنَّمَا . . . . ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ .

٣ ـ اجعل في الجُمَل الآتية مكان كلِّ فعلٍ صحيح الآخر فعلاً مرادفاً علىٰ أن يكون معتَلَّ الآخر :

- يَرْتفِعُ العالِمُ بعِلْمهِ ، وينحطُّ الجاهِلُ بجَهْلِهِ .
- يعيشُ النباتُ بالماءِ ويَمُوت بفَقْده .
- كلُّ مخلوقٍ يسير إلى حَتْفِه .
- يستيقظ المُجِدُّ مُبَكِّراً .
- يخاف المؤمِنُ عقابَ الله ويطلُبُ رِضاه .

٤ ـ أعرِبْ الكلمات التي تحتها خطٌّ فيما يلي :

قال الشاعر :

قلبي إلىٰ ما يبتغي يسعىٰ وإلى لقاء حبيبه يهفو
لا ينثني عن مبتغاه ولا يشكو ولكن دائماً يصفو

تمرين عمومي للأفعال

بيِّن في العبارات الآتيةِ الأفعالَ المبنيَّة والأفعالَ المعرَبةَ وأنواعَ إعْرابها :

ـ ﴿ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[1] .

ـ أَخْلِصا الوَفاءَ ، وراعِيا الإخاءَ .

ـ اشْكُرَنَّ الله علىٰ السرَّاءِ ، واصبرنَّ على الضرّاءِ .

ـ ثمرةُ العِلْم أَنْ يُعْمَلَ به، وثمرةُ العَمَل أن يُؤْجَر عليه .

ـ العاقِلُ يأْكلُ ليعيشَ، والجاهِلُ يعيشُ لِيأكُل .

ـ ﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ، فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ، وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾[2] .

ـ إذا قُلتَ فأوجِزْ ، وإذا وعَدْتَ فأنْجِزْ .

ـ لا تبغ غير الذي عَلَيْكَ .

---

(١) النساء آية ٥٩ .

(٢) الفجر آية ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .

ـ صافِ النَّبيهَ ، ودارِ السَّفِيـهَ ، واعفُ عن الهَفَواتِ .

ـ الكِبْرُ والإعجابُ يسْلُبانِ الفضائِلَ ، ويُكسِبانِ الرّذائِلَ .

ـ حافِظْن علىٰ مَنْ تُرَبِّين ، ولا تهمِلْنَ مَنْ ربَّيْنَكُنَّ .

ـ متى تستقِيموا تُحْمَدوا .

ـ من يعفُ عَن الزلّاتِ يأْمَن العثرات .

ـ ﴿ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ﴾[1] .

ـ سعيت كَيْ تَرْقى إذن تلقىٰ خيراً .

ـ مَنْ يتعلَّمْ صغيراً ؛ يتقدَّمْ كبيراً .

ـ لا تقولَنَّ إذا ما لم تُرِدْ
أن تُتِمَّ الوَعْدَ في شيءٍ : (نَعَمْ) .

ـ مهما يكُنْ عِنْدكَ مِن ضميرٍ؛ يظهَرْ علىٰ أسِرَّةِ وجهِكَ .

ـ ما كان التصنُّعُ ليَخْفىٰ .

ـ كيفما يُصَلِّ الإمامُ يُصَلِّ المأمومُ .

---

(١) الحجّ آية ٤٧ .

- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ﴾[1] .
- أيّاً ما تَصْنَعْ تُحاسَبْ عليهِ .
- لألزمنَّكَ أو تقضيَني حقِّي .
- لا تكُنْ رَطْباً فتُعصَرْ ، ولا يابساً فتُكْسَر .
- لا تبرِمِ الأَمْرَ حتىٰ تفكِّر فيه .

(۱) البقرة آية ۱۹۷ .

الكَلامُ عَلى الاسْمِ

تقسيم الاسم إلىٰ مفرَدْ ومثّنىَ وجمع

ينقَسِم الاسم إلىٰ مفردٍ ومثّنىً وجمعٍ .

فالمُفْرَدُ: ما دلَّ علىٰ واحدٍ[1]: كمحمَّدٍ ورَجُلٍ .

والمثّنىٰ: ما دلَّ علىٰ اثنين أو اثنتَيْن بزيادة ألفٍ ونونٍ[2] ، أو ياءٍ ونون : كـ (كاتبــان) ، وكاتِبَــيْنِ ، وكاتبتــانِ وكاتبتَــيْنِ .

والجَمْعُ : [ما دلَّ على أكثر من اثنَيْن ، وهو قِسمان] :

١ - جمع تكسيرٍ . ٢ - وجَمْع تَصْحيحٍ .

فجمع التكسِير: ما دلَّ علىٰ أكثر من اثنَيْن بتغيُّرِ صورة

---

(١) ومن المفرد : قبيلة ، وقَوْم ، ورَهْط ، وأُمّة ، وفِئَة ، ونحوها ، فإنَّها تدل على واحد بالنسبة لمثنياتها وجموعها ، مثال ذلك : قبيلتان وقبائل ، وقومان وأقوام ، وهكذا .

(٢) فلا يقَال : ثُلثاي والصواب ثُلُثان أو ثُلثَين .

مُفْرَدِه: كرِجالٍ ، وعرائس .

وَجَمْعُ التَّصحيح : [ما دلَّ على أكثر من اثنَيْن ، ولم تتغيَّر فيه صورة مُفْرَدِهِ مع زيادة في آخره] وهو قسمانِ :

١ ـ **جمع مُذكَّرٍ سالِمٌ**[١] : وهو ما دلَّ على أَكْثر من اثنَيْن بزيادةِ واوٍ ونُونٍ أو ياءٍ ونونٍ : كـ (مُؤْمنُــونَ) ومُؤْمِنِــينَ .

٢ ـ وجمعُ المؤنَّث السَّالِمُ : [وهو] ما دلَّ على أَكْثر من اثنتَيْن بزيادة ألف وتاءٍ : كـ (زينبَــات) ، وقائِمــاتٍ .

أمثلة

للمُفْرَد : قَلَم ، مِسْطَرَة ، لَوْحٌ ، ورقةٌ ، كتابٌ ، مفتاحٌ ، بابٌ ، شُبَّاكٌ ، شارِعٌ ، طَرِيقٌ .

للمثَنَّى : قَلَمانِ ، مِسْطرَتانِ ، لوحانِ ، ورقتانِ ، كتابانِ ، مفتاحَيْنِ ، بابَيْنِ ، شُبّاكَيْنِ ، شارِعَيْنِ ، طريقَيْنِ .

---

(١) لا يجمع هذا الجمع إلاّ الأسماء الدالّة على العُقَلاء من الذّكور ، فلا يُقال : الأبواب المفتوحين والأخشاب الموضوعين . والإفادات الواردين ، ولا يقال أيضاً : النساء المتزوّجين . بل يقال : الأبواب المفتوحة ، والأخشاب الموضوعة ، والإفادات الواردة ، والنِّساء المتزوِّجات .

لجمع التكسير : أَقْلامٌ ، مساطِر ، أَلْواحٌ ، أوْراقٌ ، كُتُبٌ ، مفاتيح ، أبوابٌ ، شبابيكُ ، شوارِع ، طُرُقٌ .

لجمع المذكَّر السالم : مؤمنون ، قائِمُونَ ، موظَّفونَ ، معلِّمونَ ، مستَخْدَمُونَ ، كاتبِيْنَ ، حافظِيْنَ ، فاهِمين ، مسافرِيْنَ ، متشاركيْنَ .

لجمع المؤنَّث السالم : مُؤْمِنات ، قائِمَات ، مُوظَّفات ، مُعَلِّمات ، مُسْتَخْدَمات ، كاتِبَات ، حافِظَات ، فاهِمَات ، مُسَافِرات ، مُتشارِكات .

نموذج إعْرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾(١) .

إنَّ : حرف مشبَّهٌ بالفعل ينصب المبتدأ ويُسمّىٰ اسم إنَّ ويرفع الخبرَ ويُسمّىٰ خبرها .

المصَّدِّقِينَ : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع

---

(١) الحديد آية ١٨

مذكَّر سالم والنون عوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرَد .

الواو : حرف عطف .

المصّدِّقات : اسم معطوف على المصَّدقين منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

الواو : حرف عطف .

أَقْرَضُوا : فِعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ والواو ضمير متَّصِلٌ مبنيٌّ على السُّكُون في محل رفع فاعل والألف للتفريق .

اللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرةُ على آخره .

قَرْضاً : مفعول مطلَق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

حسناً : نَعْت منصوب وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة على آخره .

يُضاعَفُ : فعل مضارِعٌ مبنيٌّ للمَجْهول مرفوع وعلامة رفعه الضمَّةُ الظاهرة على آخره ونائب الفاعل ضمير مستَتِر جوازاً تقديره هو يعود على ضمير التصدق .

لهم : اللام حرف جرٍّ ، وهم : ضمير متَّصِل في محلِّ جرٍّ بحرف الجرّ متعلِّق بفعل (يُضاعَف) .

الواو : حرف عطف .

لهم : اللام حرف جرٍّ . هم : ضمير متَّصِل في محلّ جرّ باللّام متعلِّق بخبر مقدّم تقديره كائِنٌ .

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرة على آخره .

كريم : نَعْتٌ لأجر مرفوع وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرة على آخره .

تمرين

عَيِّن المُفْرَد والمُثَنَّى والجمع بأنواعه في هذه العبارة :

ـ في مِصْرَ من الآثار ما يُدْهِشُ الأبصارَ ؛ من ذلك الهَرَمانِ اللَّذانِ هرِم الدَّهْرُ وهما فَتَيان ، وتعاقَبَت العُصُورُ وتَوالت الدُّهُور وهما باقيان ، يشهد بناؤهما بعُلُوِّ درجات المتقدِّمين ، وينطِقُ ببراعة من كان بمِصْر من

المُهَنْدِسِين ، بوضعهما يُمكِن تعيينُ الجِهاتِ ، ومعرِفةُ الفُصُول والانتقالات .

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَل فعليَّة مُفيدة يكون في الأولى الفاعل مثّنىً ، وفي الثانية جمع مذكّر سالماً ، وفي الثالثة جمع مؤنّث سالماً .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ فِعْلِيَّة مُفيدة يكون المفعول به في الأولىٰ مثّنىً ، وفي الثانية جمع مذكَّرٍ سالماً وفي الثالثة جمع مؤنَّثٍ سالماً .

٣ ـ كوِّنْ ثلاث جُمَلٍ فعليَّة مُفيدة تتضمَّنُ الأُولىٰ مثّنىً مجروراً ، والثانية جمعَ مذكَّرٍ سالماً مجروراً ، والثالثة جمعَ مؤنّثٍ سالماً مجروراً .

٤ ـ ضَعْ في الفراغات التالية الاسم المناسب الذي تَنْتَخِبه من الطائفة (أ) :

(أ)ـ الأَسْوَدان ـ المغفِرات ـ المؤمنون ـ أُذْنَيْن ـ السيئات ـ المنافقون ـ العَبَرات .

ـ خلق الله للإنسان . . . . ولساناً واحداً ليسمع أكثر مما يقول .

ـ الـ. . . . . هما التمر والماء .

ـ الـ. . . . . بعضهم لبعضٍ نَصَحةٌ والـ. . . . . بعضُهم لبعضٍ غَشَشَةٌ.

ـ سَكْبُ الـ. . . . . نَدَماً علىٰ فعل الـ. . . . . يستوجب الـ. . . . .

٥ ـ ضع كلَّ كلمة من الكلمات التالية في جملة مفيدة علىٰ أن تكون الأولىٰ مثنّاةً والثانية مجموعةً جمع مذكّر سالماً والثالثة مجموعة جمعَ مؤنَّث سالماً.

العَيْن ـ المُجِدّ ـ الصالِحَة .

٦ ـ استخرج من النُّصُوص التالية المُثنّى والجمع بمختلف أنواعه وأقسامه ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال تعالىٰ :

﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ

﴿ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ ﴾(١) .

﴿ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾(٢) .

قال رسول اللّهِ صَلَّىٰ اللّهُ عليه وسلَّم

« مَثَل المؤمنيْنِ كمَثَل اليَدَيْن تغسِلُ إحداهُما الأُخْرىٰ »(٣) .

« جُعِلت الجنّة تحت أقدامِ الأُمّهات »(٤) .

قال الإمام الشافعيُّ رحمه الله :

الدَّهْرُ يَوْمَانِ: ذا أَمْنٌ وذا خَطَرُ
والعَيْشُ عيشانِ: ذا صَفْوٌ وذا كَدَرُ

وقال أيضاً :

لقد زانَ البلادَ ومَنْ عليها
إمـامُ المُسْلِمِينَ أبو حنيفَـهْ

---

(١) النساء آية ٣٤ .

(٢) الأنعام آية ١٤٣

(٣) رواه الطبراني عن النعمان بن بشير بلفظ آخر .

(٤) رواه القضاعي عن أنس رضي الله عنه .

بـأحـكـامٍ وآثـارٍ وفِـقْـهِ
كآياتِ الزَّبُورِ علىٰ الصَّحِيفَهْ
فمـا بالمَشْـرِقَينِ لـه نَـظِيـرٌ
ولا بـالمَغْرِبَيْنِ ولا بِكُـوفَـهْ
فَـرَحْمَـةُ رَبِّنـا أَبَـداً عليــهِ
مدىٰ الأيّامِ ما قُرِئَتْ صحِيفَهْ

* * *

تقسيم الاسم إلى مذكَّرٍ ومُؤَنَّثٍ

ينقسم الاسم إلى مذكَّرٍ ومُؤَنَّثٍ .

فالمذكَّر : ما دَلَّ عَلىٰ ذَكَرٍ ، كرجلٍ ، وفاضلٍ(١) .

والمُؤَنَّث : ما دلَّ علىٰ أُنْثىٰ ، كامرأةٍ وفاضلة(٢) .

وعلامة التأنيث :

١ ـ تاءٌ متحرِّكة : كـ عائِشَة .

(١) تقول في الإشارة إليه (هـذا) وفي وصفه (الذي) وفي ضميره (هو) أو الهاء ، ولا تلحق الفعل المسند إليه تاء .

(٢) تقول في الإشارة إليه (هذه) وفي وصفه (التي) وفي ضميره (هي) أو (ها) وتلحق الفعل المسند إليه التاء .

٢ ـ أو ألفٌ مَقْصُورة : كحُبْلىٰ .

٣ ـ أو ألف ممدُودَة : كحَسْناء .

وقد يخلو المؤنَّثُ من العلامة ، فيُسَمّى مؤنَّثاً معنويّاً : كزَيْنَب ، ومَرْيَم . وقد توجد العلامة في المذكَّر ، فيُسَمّى مؤنَّثاً لفظياً : كحَمْزَةَ ، والكُفُرّىٰ[1] ، وزكرياء .

وقد يُعامَلُ بعضُ الأسماءِ معاملةَ المؤنَّثاتِ الحقيقيَّة ، فتُسَمّىٰ مؤنّثات مجازيّة : كالشمسِ ، والحَرْبِ .

والمدار في هذا على النَّقْل .

أمثلة

للمؤنَّث لفظاً ومعنىً[2] : فاطِمَة ، عائِشَة ، صَفيَّة ، قائِمة ، ذاهِبَة ، كبيرة ، لَيْلىٰ ، سُعْدىٰ ، ثُرَيّا ، فُضْلىٰ ، صُغرىٰ ، كُبْرىٰ ، زُلَيْخاء ، خَنْساء ، أَسْماء ، غَيْداء ، نُفَساء ، عَذْراء .

---

(١) هو وعاء الطلع . والمؤنّث اللفظي يعامل معاملة المذكَّر في جميع أحواله إلاّ في منع الصرف والجمع بالألف والتاء .

(٢) ويُسمَّى . المؤنّث الحقيقيّ .

للمؤنَّث معنىً : هِنْد ، دَعْد ، هاجَر ، أُمّ كُلْثُوم ، أم الفَضْل ، حائِض .

للمؤنَّث لفظاً : طَلْحة ، طَرَفَة ، ربيعة ، كِنانَة ، مُدرِكَة ، معاوِية ، أَشْعِياء ، أَرْمِياء .

للمؤنَّث المجازي : دار ، أَرْض ، بِئْر ، جَهَنَّم ، كَأْس ، نَفْس ، عَصَا ، يمين .

نَمُوذج إِعْرابيّ

جَنِّبْ فؤادك حرَّ نارِ جهنَّم   واهجر هوى ليلىٰ وكأسَ المأثمِ

جنِّب : فعل أمر مبنيّ على السّكُون الظاهر على آخره ، والفاعل ضمير مستَتِرٌ وجوباً تقديره أنت .

فؤادَك : مفعول به أوَّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير متَّصِل مبنيّ على الفتح في محلٍّ جرّ بالإضافة .

حرَّ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

نار : مضافٌ إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على

آخره .

جهنّم : مضاف إليه ثانٍ مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

واهْجُرْ : الواو حرف عطف . اهجر : فعل أمر مبنيّ على السّكُون الظاهر على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديرُه أنتَ .

هوىٰ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

ليلى : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

وكأس : الواو حرف عطف . كأس : اسم معطوف على الهوى منصوب وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة على آخره وهو مضاف .

المأثَمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

تمرين

بيِّن الأسماء المذكَّرة والأسماء المؤنَّثة بأنواعها في هذه العبارات :

ـ روى ابن لَهِيعةَ عن ابن هُبَيْرة عن عَلْقَمَةَ بن وَعْلَةَ عن ابن عبَّاس :

« أنَّ رَسُولَ اللَّه ـ صلَّىٰ اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ سُئِل عن سبأٍ ، ما هو؟ أبَلَدٌ أم رَجُلٌ أم امرأة؟

فقال : بل رَجُلٌ وُلِدَ له عشرة فسكنَ اليمن منهم ستّةٌ ، والشامَ أربعةٌ ؛

أمَّا اليمانيّون : فكِنْدَةَ ، ومَذْحِجٌ ، والأزْدُ ، وأَنْمارٌ ، وحِمْيَرٌ ، والأَشْعَرِيُّون .

وأمّا الشامِيُّون : فلَخْمٌ ، وجُذامٌ ، وغَسَّانٌ ، وعاملةٌ » .

ـ أولادُ النبيِّ ـ صلَّىٰ الله عليه وسلَّمَ ـ سبعةٌ :

القَاسِم ، وزَيْنَب ، ورقيَّة ، وفاطِمة ، وأُمّ كلثوم ، وعبد الله ، وإِبْراهيم ، وكلُّهُمْ من خديجة إلاّ إبراهيم فمن مارية القبطيَّة .

ملحَق التمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة علىٰ أنْ تتضمَّن الجُمْلةُ الأولى مؤنّثاً لفظيّاً ومعنويّاً ، والثّانية مؤنَّثاً معنويّاً ، والثالثة مؤنّثاً لفظيّاً ، والرابعة مؤنَّثاً مجازياً .

٢ ـ ضع في كلِّ فراغٍ من الفراغات التالية الاسم المناسب الذي تنتخِبه من المجموعة (أ) :

(أ) غزوة ـ أسامة ـ أسماء ـ مؤتة ـ حارثة ـ زوجة ـ الكبرى ـ عائشة ـ عصبة ـ شأفة .

. . . . بنت الصدِّيق رضي الله تعالى عنهما كانت. . . . . النبيِّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وهي أخت. . . . . زوجة الزّبَيْر بن العوّام رضي الله تعالى عنهما.

كانت. . . . . بدرٍ. . . . . بداية الصّراع المسلّح الكبير الذي قام بين. . . . . الإيمان و. . . . . الكفر في صدر الدعوة الإسلاميَّة.

كان زيد بن. . . . . رضي الله تعالى عنه

القائد الأول من القُوّاد الثلاثة الذين عيَّنهم رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في غزوة........ وكان ابنه........ قائد الجيش الذي جهَّزه الرسول ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ثم انتقل إلى الرَّفيق الأعلى قبل التوجُّه إلى تَنْفِيذ مُهِمَّته.

٣ ـ ميِّز أنواع المؤنَّث في العبارات التالية :

ـ كأنّ كُبْرىٰ وصُغرىٰ من فقاقِعها(١).

ـ ومن خطب الحسناءَ لم يُغلِهِ المَهْرُ.

ـ صحا القَلْبُ عن سلمىٰ وأَقْصَرَ باطلُه(٢).

ـ قال تعالى : ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾(٣)

ـ أولاد جَفْنة حول قبر أبيهمُ

قَبْرِ ابن مارية الكريمِ المِفْضَلِ(٤)

---

(١) قائله الشاعر العباسيّ أبو نواس ،وتتمّته :

حصباءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذَّهَبِ

(٢) قائله زهيربن أبي سلمى ، وتتمّته :

وعُرّي أفراسَ الصبا ورواحله

(٣) الحجّ آية ٤٥ .

(٤) قائله حسّان بن ثابت رضي الله عنه في مدح ملوك الغساسنة .

٤ ـ اذكر من أصحاب رسول الله ﷺ خمسةً أسماؤهم مؤنّثةً تأنيثاً لفظيّاً .

٥ ـ بيّن الأسماء المؤنّثة بأنواعها فيما يلي وأعرب ما تحته خطٌّ :

قال الله تعالى :

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ • فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[1] .

(١) آل عمران آية ٣٦ ، ٣٧ .

تَقْسِيم الاسم إلى مَقْصُور ومَنْقُوص وصحيح

ينقسم الاسمُ المُعرَبُ إلى مَقْصُورٍ ومنقُوصٍ وصحيحٍ .

فالمَقْصُور : ما كان آخِرُهُ ألِفاً لازمةً[1] : كالهُدىٰ ، والمُصْطَفىٰ .

والمَنْقُوصُ : ما كان آخِرُه ياءً لازمةً[2] مكسوراً ما قَبْلَها : كالدّاعي ، والمنادي .

والصحيح : ما ليس كذلك : كَشَجَرٍ ، وكِتابٍ .

أمثلة

للمَقْصُور : الفَتَىٰ ، الرِّضا ، الهَوَىٰ ، النَّوَىٰ ، العصا ، العُلَىٰ ، المُنَىٰ ، الأَذىٰ ، النّدىٰ ، الرَّحىٰ .

---

(١) وأمَّا نحو : (أبا) من قولك : (أبا زيد) فليس مقصوراً ؛ لأنَّ الألف فيه تتغيَّر بالواو والياء فيُقال : أبو زيد وأبي زيد .

(٢) وأما نحو : (أبي) من قولك : (أبي زيدٍ) فليس منقوصاً لما مرّ . وكذلك : (ظبْي وسَعْي) ؛ لعدم كَسْرِ ما قَبْل الياء .

للمَنْقُـوص : القاضي ، المُفْتي ، الهـادِي ، العـالي ، المُقْتدِي ، المُعْتدي ، الجاني ، المتناهِي ، المُتَغالي ، المكتفي .

نموذج إِعْرابي

أتانا المصطفى الهادي البشيرُ من الرَّحمن نِبْراسـاً يُنِيرُ

أتانا : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر ، ونا : ضمير متَّصِل مبنيّ على السُّكُون في محل نصب مفعول به .

المصطفىٰ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّةُ المقدَّرة على الألف منع من ظهورِها التعذّر .

الهادي : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثِّقل .

البشير : نعت ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

من الرحمن : من حرف جرّ . الرَّحمٰن : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلِّق بفعل أتانا .

نبراساً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ينير : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستَتِر جوازاً تقديره هو يعود على المُصْطَفىٰ . وجملة ينير في محل نصب صفة لـ (نبراساً) .

تمرين

عيِّن الأَسْماءَ الصحيحة ، والمقصورة ، والمنقوصة في هذه العبارات :

- ﴿ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴾[1] .
- العِلْم خَيْرُ مُقْتنى ، وأَعْذَبُ مُجْتنى ؛ به يدنُو القاصي ، ويدينُ العاصي .
- ﴿ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾[2] .
- ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴾[3] .

---

(١) القيامة آية ٣٦ .

(٢) طه آية ١٧

(٣) طه آية ٥٤ ، ١٢٨

ـ التَّقْوىٰ شِعار الأَبْرار .
من يَرْكنْ إلى السّلامة ؛ لا يَطْلُب المعالي .

ملحق التمارين

١ ـ كوّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة على أن تتضمَّن الأولى اسماً صحيحاً ، والثانية اسماً مقصوراً ، والثالثة اسماً منقوصاً .

٢ ـ ضع في كلّ فراغ من الفراغات التالية اسماً مناسباً تنتخبه من الطائفة (أ) .

(أ) غوىٰ ـ الهاوي ـ الغاوين ـ البلوىٰ ـ الطَغْوىٰ ـ مرتقى ـ المتَّقين ـ العلىٰ ـ المهتدين ـ الهدىٰ .

العِلْمُ خير .... إلى.......... وهو سراج.......... من لزمه أصبح من الـ.......... ولحق بركْب.......... ومن أعرض عنه..... مع.......... ووقع فريسة.......... وألّمت به.......... وهل ثمة بليَّة أخطر على الإنسان من الجَهل الـ........

بصاحبه إلى حضيض البهيميَّة.

٣ ـ ميِّزْ فيما يلي الصحيح من المقصور ومن المنقوص :

قال ابن دريد في مقصورته :

من لم تُفِدْهُ عِبَراً أيّامُهُ
كان العَمَىٰ أولىٰ به مِن الهُدىٰ
من ناطَ بالعُجْبِ عُرىٰ أخلاقِهِ
نِيطَتْ عُرىٰ المَقْتِ إلىٰ تِلْكَ العُرىٰ
إنّ الشّقَاءَ بالشقيِّ مُولَعٌ
لا يملِكُ الردَّ له إذا أتىٰ

وقال الشاعر :

تجنَّبْ أَنْ تحيدَ عن المعالي
وكن يَقِظاً مدىٰ كرِّ الليالي
فما الساعي إلى ذلِّ المعاصي
كمن يسعى إلى عزِّ الجَلالِ
فذلك في حضيض الذلِّ يَهْوي
وهذا يَرْتقي فَوْقَ الهِلَالِ

٤ ـ تعرَّف على الأسماء المقصورة والمنقوصة فيما يلي وضع ثلاثة منها في جُمَلٍ مفيدة وأعرِب ما تحته خطّ :

قال الله تعالى :

﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ . وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ . وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا . وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ . مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ . وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ . وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ . وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ . وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ . وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾[1] .

قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وسلَّم :

ـ « لا يقضي القاضي بَيْنَ اثنَيْن وهو غَضْبان »[2] .

ـ « السّاعي علىٰ الأَرْمَلَةِ والمِسْكِين كالمجاهِدِ في سَبِيل اللَّهِ »[3] .

(١) النَّجْم الآيات ٤٢ ـ ٥١ .

(٢) رواه : البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي والترمذي وأحمد في المسند .

(٣) رواه : البخاري وأحمد في المسند والدارقطني وابن ماجه .

قال الشاعر :

إنَّ الهــوىٰ يَهْــوي بصــاحبــهِ
إنْ لم يكُنْ في طاعةِ الباري

تقسيم الاسم إلى نَكِرَة ومَعْرِفة

ينقَسِمُ الاسْمُ إلىٰ نَكِرَةٍ ومَعْرِفَةٍ .

فــالنَّكِرَةُ : مالا يُفْهَم منه مُعَيَّنٌ : كرَجُلٍ ، وكتابٍ .

والمَعْرِفَةُ : ما يُفْهَمُ منه معيَّنٌ ، وهو سبعة أنواعٍ

الضَّمِير ـ والعَلَم ـ واسم الإِشَارة ـ والاسمُ الموصولُ ـ وما فيه ألْ ـ والمضافُ لواحدٍ مِمَّا ذُكِرَ ـ والمنادىٰ .

١ ـ أمّا الضَّمِيْر فهو :

أنا ، نحن .

أنتَ ، أنتِ ، أَنْتُما ، أَنْتُم ، أَنْتُنّ .

هُوَ ، هِيَ ، هُما ، هُمْ ، هُنَّ .

إيَّايَ ، إيَّانا .

إيَّاكَ ، إيَّاكِ ، إيّاكُما ، إيّاكُم ، إيّاكُنّ .

إيَّاه ، إيَّاهَا ، إيَّاهُما ، إيّاهُمْ ، إيّاهُنَّ .

وتُسمّى هذه بالضمائر المُنْفَصِلة[١] .

وما اتّصَل بالفِعْل في نحو :

كَتَبْتُ ، كَتَبْنا .

كَتَبْتَ ، كَتَبْتِ ، كَتَبْتُما ،

كَتَبْتُمْ ، كَتَبْتُنّ .

كَتَبَ[٢] ، كَتَبَتْ ، كَتَبا ، كَتَبَتا ،

كَتَبُوا ، كَتَبْنَ .

اكتُبي .

وما اتَّصل بالفعل أو بالاسم في نحو :

علَّمني[٣] كتابي ، علَّمَنا كتابُنا .

علَّمَكَ كتابُكَ ، علَّمكِ كِتابُكِ ، علَّمَكُما

(١) الضمير المنفصل ما يصحّ وقوعه في ابتداء الجُملة و المتَّصِل ما ليس كذلك .

(٢) الضمير المتَّصِل بالفعل في (كتَبَ) ليس له صورة في اللَّفْظ بل هو مستَتِر في الفِعْل يُقدَّر بهُوَ . ومثله الضمير المتَّصِل (بكتَبتْ) ويُقدَّر بهِيَ . والتاء التي فيه علامة التأنيث .

(٣) الضمير هو الياء ، والنون التي قبلها تُسَمّى نون الوقاية .

كتابُــكُما ، علَّمــكُمْ كتَابُــكُم ـ علَّمــكُنّ كتابُــكُنَّ .
علَّمــه كتابُــه ، علَّمــها كتابُــها ، علَّمَــهُما كتابُــهما ،
علَّمَــهُمْ كتابُــهُم ، علَّمــهُنّ كتابُــهُنَّ.
وتُسمَّى هذه بالضمائر المتَّصِلة[1] .

ويُمكنك تصوُّر الضمائر كُلِّها من هذا الجدْوَل :

المُنفَصِل		المتَّصِل		التكلّم والخطاب والغَيْبة
للرفع	للنصب	بالفعل	بالاسم	
أنا	إيّايَ	كتبتُ	كتابي	للمتكلِّم الواحد ذكراً أو أنثى
نحن	إيَّانا	كَتَبْنا	كتابنا	للمتكلِّم ومعه غيره

---

(١) (أنا) للمتكلِّم الواحد مذكّراً كان أو مؤنّثاً .
و(نحن) للمتكلِّم ومعه غيره سواء كان غيره واحداً أو أكثر من الذكور والإناث .
و(أنتَ) للمخاطب ،
و(أنتِ) للمخاطبة ،
و(أنتما) للمخاطَبيْنِ أو المخاطَبَتَيْنِ ،
و(أنتُم) للمخاطبين ،
و(أنتُنَّ) للمخاطبات .
=

أنتَ	إيَّاكَ	كَتَبْتَ	كتابُكَ	للمخاطب
أنتِ	إيّاكِ	كتبْتِ	كتابكِ	للمخاطبة
أنتُما	إيّاكما	كتبْتُما	كتابُكما	للمخاطبَيْن أو المخاطبتَيْن
أنتُمْ	إيَّاكُمْ	كتبْتُم	كتابُكُمْ	للمخاطبِين
أنتُنّ	إيّاكُنَّ	كتبتُنّ	كتابُكُنّ	للمخاطَبات
هُوَ	إيَّاهُ	كتَبَ	كتابه	للغائب
هِي	إيّاهَا	كَتَبَتْ	كتابها	للغائبة
هُما	إيّاهُما	كَتَبا وكتَبَتَا	كتابهما	للغائبَيْن أو الغائبتَيْن
هُمْ	إيّاهُمْ	كتَبُوا	كتابُهمْ	للغائبين
هُنَّ	إيّاهُنّ	كَتَبْنَ	كتابهنّ	للغائباتِ

= وهو للغائب ، وهي للغائبة ، وهما للغائبَين أو الغائبتَين ، وهم للغائبين ، وهنَّ للغائبات .

فللمتكلِّم اثنان ، وللمخاطب خمسة ، وللغائب خمسة أيضاً . وعلى هذا الترتيب بقيّة الضمائر .

وتختصّ ضمائر التكلّم والخطابِ بالعقلاء وأما ضمائر الغيبة فتصلح للعقلاء وغيرهم إلاّ (الواو ، وهم) فتختصّان بالعقلاء من الذكور ، فلا يصحّ أن يقال : (النقود صُرِفوا لأربابهم) والصواب : (النُّقُود صُرِفت لأربابها) ، ولا أن يقال : (البنات لا يستطيعون أن يفارقوا أُمّهاتهم) والصواب : (البنات لا يستطعن أن يفارقن أمهاتهنّ) .

٢ ـ وأمّا العَلَمُ فهو :

اسمٌ وُضِعَ لتَعْيين مسمَّاه بدُونِ احتياجٍ إلى قرينةٍ : كمُحَمَّدٍ ، وزَيْنَب ، ومكَّة ، والحِجازِ .

٣ ـ وأمّا اسمُ الإشارة فهو :

ذا ، وذِه

وذانِ ، وتانِ أو ذَيْنِ وتَيْنِ

وأولاء[١]

وكثيراً ما تلحقها ها التنْبِيه[٢] .

٤ ـ وأمّا الاسم الموصُولُ فهو :

الّذي ، والّتي .

واللَّذانِ ، واللَّتانِ أو اللَّذَيْنِ ، واللَّتَيْنِ .

والّذِين ، واللاّتي .

---

(١) (ذا) : للواحد ، و(ذه) : للواحدة ، و(ذان) : للاثنين ، و(تان) للاثنَتين ، و (أولاء) للجمع مُطْلَقاً .

(٢) وقد تلحق (ذا) الكاف وحدها أو مع اللام فيقال : (ذاك وذلك) وتلحق (ذان) و (تان) و (أولاء) الكاف وحدها فيقال : (ذانك وتانك وأولئك) وقد يُشار للواحدة بتلكَ .

ومَنْ ، وما[1] .

ولا بُدَّ لكلِّ موصولٍ من تكمِلَةٍ تُذكَرُ بعده لتعيين معناه . وتُسمَّى صِلَةً[2] .

٥ ـ وأمّا ما فيه آلْ فهو :

اسم دَخَلَتْ عليه (آلْ) فأفادتْهُ التَّعْريفَ ، نحو : الرَّجُل ، والكِتاب .

ولا تدخُل (آلْ) على الأعْلام إلّا سماعاً[3] .

٦ ـ وأمّا المضاف لواحدٍ من المعارف السابقة ، فهو :

اسمٌ نُسِبَ إلى واحد منها فاكتسبَ التعريف ، نحو :

---

(١) (الذي) : للواحد ، و (التي) للواحدة ، و (اللذان) للاثنَيْن ، و (اللتان) للاثنتَين ، و (الذين) لجماعة الذكور ، و (اللاتي) لجماعة الإناث ، و (من وما) يستعملان في جميع ما ذكر غير أنَّ (من) تكون للعاقل و (ما) لغيره .

(٢) تقول : أكرِمْ الذي علَّمك والتي علمتك واللذين علّماك واللَّتين علَّمتاك والذين علّموك واللّاتي علمنك ومن علّمك أو علّمتك . واحفظ ما تعلّمته ، وهكذا .

(٣) فلا يقال المحمد والعليّ إلاّ في المثنّى وجمع المذكّر السالم لتنكيره حينئذٍ ومن المسموع الحَسَن والحُسَين والفضل والحَرْث والنعمان .

كتابي ، وكتاب محمّدٍ ، وكتاب هذا ، وكتاب الذي كان معنا ، وكتاب الأستاذ .

٧ ـ وأمّا **المعرَّف بالنّداء** ، فهو :

ما قُصِد تعيّنه بعد حَرْف نداءٍ كيا غُلام .

أمثلة

للنكرة : بَيْت ، بُسْتان ، فَرَس ، قَلَم ، دَوَاة ، يد ، وَرَقة ، عَيْن ، سَفِينة ، نَهَر .

للمعرَّف بال : البَيْت ، البُسْتان ، الفَرَس ، القَلَم ، الدواة ، اليَدْ ، الوَرَقة ، العَيْن ، السَّفِينة ، النَّهر .

للمعرَّف بالإضافة : بَيْتكُمْ ، بُسْتان إِبْراهيمَ ، فرس هذا ، قَلَم الذي جاءَ ، دَوَاة الكاتبِ ، يَدِي ، وَرَقةِ عامِرٍ ، عَيْن تِلْك ، سفينةُ الذين قدموا أَمْسِ ، نهر النِّيل .

للمعرَّف بالنِّداء : يا رَجُلُ ، يا غُلَامُ ، يا سَقَّاءُ ، يا حُوذِيُّ ، يا شُرَطِيُّ .

نموذج إعْرابيّ

قال الشاعر الفرزدق :

إنَّ الذي سمك السماء بنى لنا   بيتاً دعائمه أعزُّ وأَطْولُ

إنّ : حرف مشبه بالفِعل .

الذي : اسم موصول مبني على السُّكُون في محل نصب اسم إنَّ .

سَمَكَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر على آخره . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو عائد إلى الذي . والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

السماءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهِرَة على آخره .

بنى : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . وجملة بنى من الفعل والفاعل في محلٍّ رفع خبر إنَّ .

لنا : اللام حرف جرّ ، ونا ضمير متَّصِل مبنيّ على

السُّكُون في محل جرٍّ بحرف الجَرّ ، وهو متعلِّق بفِعل (بنى) :

بيتاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

دعائمه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والهاء ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ بالإضافة .

أعزُّ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

وأطول : الواو : حرف عطف ، أطول : اسم معطوف على (أعزّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

تمرين

عَيِّنْ النَّكِرات وأَنْواع المعارف في هذه العِبارات :

أَوْصى عليٌّ بنُ أبي طالِبٍ جَيْشه فقال :

(لا تُقاتِلُوا أعداءَكُمْ حتى يبدَؤوكُمْ ، فإنّكم بحمد الله على حُجَّة ، وتَرْكُكم إيّاهم حتّى يَبْدؤوكُمْ حُجَّة

أُخرى لكم عليهم . فإذا كانت الهزيمة بإذن الله ؛ فلا تقتُلوا مُدْبِراً ، ولا تُصِيبوا مُعْوِراً[1] ، ولا تُجهِزوا على جَريحٍ ، ولا تَهِيجوا النّساءَ بـأذىً وإِنْ شتَمْنَ أعراضَكُمْ ، وسبَبْنَ أُمراءَكُمْ ، فإنَّهُنَّ ضعيفاتُ القُوى والأَنْفُس والعُقُول) .

دَخَل المَأْمونُ يوماً بَيْتَ الدِّيوان ، فَرَأى غُلاماً صغيراً على أُذنه قَلَمٌ فقال له : من أنتَ؟

قال : أنا الناشِىء في دولتِكَ ، المتقلِّب في نعمتك ، المؤمّل لخدمتك ، الحَسنُ بنُ رجاءٍ .

فَعَجِب المأمونُ منه وقال :

بالإحسانِ في البديهة تفاضلت العُقُولُ ، ارفَعُوا هذا الغُلامَ فوقَ مَرْتبتِه .

ملحَق التمارين

١ ـ كوِّن جملةً مفيدة تتضمَّن اسم موصول ومعرّفاً بالإضافة .

---

(١) أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضَرْب .

٢ ـ كوِّن جملةً مفيدة تتضمَّن اسم إشارة واسم عَلَم .
٣ ـ كوِّن جملةً مفيدة تتضمَّن معرَّفاً بأل ومعرَّفاً بالنداء .
٤ ـ كوِّن جملةً مفيدة تتضمَّن ضميراً منفصلاً وآخرَ متَّصِلاً .
٥ ـ بيِّن أنواع المعارف في العبارات التالية وضع ثلاثةً منها كلّ واحدةٍ في جملة مفيدة :

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَـٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾[1] .

قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلَّم :

ـ « مَنْ كانَ يؤمن باللَّهِ واليوم الآخِر فَلْيقُل خَيْراً أو ليصمُت »[2] .

---

(١) الأنبياء آية ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣

(٢) رواه الطبراني عن زيد بن خالد الجُهنيّ .

- « يا عبد الله لا تكن مثل فلانٍ كان يقوم اللَّيْلَ ثمّ تركه »[1] .

لا تخلو الأرضُ من قائمٍ لله بحُجَّةٍ إمّا ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغمُوراً ، أولئك خُلَفَاء اللَّهِ في أَرْضه والدعاة إلى دينه .

وقال الشاعر :

يا أيُّها الرَّجُلُ المعلِّم غيرَه   هَلاَّ لنفسك كانَ ذا التعليمُ
إبدأ بنفسِكَ فانْهَهَا عن غيِّها   فإذا انْتَهَتْ عنه فأَنْتَ عظِيمُ

وقال آخر :

إنّ الّــذين تَــرَوْنَهم إخــوانَكُمْ
يشفي غليلَ صُدُورهِمْ أن تُصْرَعوا

وقال جرير :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً
أَبْشِرْ بطُولِ سَلاَمةٍ يا مربعُ

(١) رواه البخاري ومسلم وأحمد في المسند والنسائي وابن ماجه .

٦ ـ ضع في الفراغات التالية المعارف المناسبة المنتخبة من الطائفة (ب)

(أ) ـ إنَّ الإيمان الـ . . . . يملأ القلب واليقين الـ. . . . . يَغْمُر الأعماق. . . . . . . النور. . . . . يسمو بالعبد إلى مرتقى معرفة الله .

إنَّ. . . . . تفعله من الخير يفضي بك إلى حسن. . . . .

ليس مِنّـا. . . . . غشَّ مسلماً ، فكن يا. . . . . ناصحاً للمسلمين في بيعـ. . . . . ومعاملتـ. . . . .

(ب) ـ الذي ـ ما ـ هو ـ الثواب ـ من ـ كَ ـ مُسْلِمُ .

٧ ـ اجعل كلّ نكرة معرفةً في العبارات الآتية :

ـ كلام الحُكَماء إذا كان صواباً كان دواءً ، وإن كان خطأً كان داءً .

ـ كلّ معاجِلٍ يسأل الإنْظار ، وكلّ مُؤَجَّل يتعلّل بالتسويف .

ـ إذا رجوت شفاءً من داءٍ ؛ فالتمس له خير دواءٍ .

ـ كلّ مسافر سيعود إلى موطنه إذا رُزق سلامةً وإياباً .

٨ ـ عيِّن فيما يلي أنواع المعارف وأعرب ما تحته خطّ :

قال الله تعالى :

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾(١) .

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

ـ « كلُّ أُمّةٍ بعضها في الجنَّة وبعضُها في النَّارِ إلاّ هذه الأُمَّة كلّها في الجنَّة »(٢) .

(١) المؤمن آية ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .

(٢) رواه الديلمي عن ابن عمر .

- « يا حَكِيمَ بن حِزام إنّ هذا المال خضرة حُلْوَة فمَن أخذه بسخاوة نَفْسٍ وحُسْنِ أَكْلَةٍ بُورِكَ لَهُ فيهِ »[1] .

قال الشاعر :

وإنِّي مِنَ القوم الذين هُمُو هُمُ   إذا ماتَ منهم سيِّدٌ قامَ صاحِبُهْ

وقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأتَهُ   والبيتُ يعرِفُه والحِلُّ والحَرَمُ

* * *

تقسيم الاسم إلىٰ منوَّن وغير منوَّن

ينقَسِم الاسمُ إلىٰ مُنَوَّنٍ وغير منوَّن :

فالمنوَّنُ : كُلُّ اسمٍ مجرَّدٍ مِن (آل) والإضافة لحِقَ آخرَه التنوينُ ، وهو : نونٌ ساكِنَةٌ تُحذَف خَطّاً وتثبُتُ لفظاً في غير الوقف : كَرَجُلٍ .

وغير المنوَّن : كُلّ اسم مجرَّدٍ من (آلْ) والإضافة لم يلحَقْ آخرَه التنوين : كـ أفضل .

(١) رواه البخاري والطبراني .

ولا يلحق التنوينُ العَلَم إذا كان :

١ ـ مؤنَّثاً[١] : كفاطِمَة ، وحَمْزَة ، وزَيْنَب .

٢ ـ أو أَعْجميّاً[٢] : كإدْريس ، وبَطْلَيْموس .

٣ ـ أو مركّباً مَزْجِيّاً[٣] : كَحَضْرَمَوْتَ ، وبُخْتَنَصَّرَ .

٤ ـ أو مزيداً فيه أَلِفٌ ونُونٌ[٤] : كعُثمان ، وسليمان .

٥ ـ أو مُوازِناً للفِعْل : كأحمد ويزيد[٥] .

٦ ـ أو معدولاً به عن لفظ آخَر : كعُمَرَ ، وزُفَرَ[٦] .

---

(١) سواء كان التأنيث معنويّاً ولفظيّاً أو معنوياًفقط أو لفظياً فقط .

(٢) أي ليس من وضع العرب فمن ذلك : إبراهيم وإسماعيل وجبريل وميكائيل ورمسيس وكذلك (برنارد وهمبرت واغناتيف) وما أشبهها من أسماء الإفرنج .

(٣) هو كلّ كلمتين امتزجتا معاً وصارتا بمنزلة كلمة واحدة ويظهر الإعراب على ثانيتهما .

(٤) خرج نحو (عنان) عَلَماً لأصالة النون فيه .

(٥) الأوّل على وزن : (أَشربُ) والثاني على وزن (يبيع) .

(٦) ورد في اللغة خمسة عشر عَلَماًعلى وزن فُعَل غير منوَّنة وهِيَ : ١ـ بُلَع ٢ـ ثُقَل ٣ـ جُحىٰ ٤ـ جُشَم ٥ـ جُمَح ٦ـ دُلَف ٧ـ زُحَل ٨ـ زُفَر ٩ـ عُصَم ١٠ـ عُمَر ١١ـ قُثَم ١٢ـ قُزَح ١٣ـ مُضَر ١٤ـ هُبَل ١٥ـ هُذَل .

فقدّر النحاة أنّها معدولة عن وزن فاعل كعامر وعاصِم .

ولا يلْحَق الصِّفة إذا كانت على وَزْن :

١ ـ فَعْلان : كعَطْشَان .

٢ ـ أو على وزن أَفْعَل : كأَفْضَل .

٣ ـ أو معدولاً بها عن لفظٍ آخر : كمَثْنى ، وثُلاث ، وأُخَرَ[1] .

ولا يلْحَق الاسم المُنْتَهي بألِفِ التأْنِيث المَقْصُورة أو الممدودة : كَحُبْلى ، وحَسْنَاء .

ولا جَمْعَ التكسير المُمَاثِل لمساجد ، ومصابيح[2] : كدَراهِم ، ودَنَانِير .

ويَسَمَّى كُلُّ نوعٍ من هذه الأنواع الاثنَيْ عَشَرَ ممنُوعاً من الصَّرْف .

أمثلة

للعَلَم المؤنَّث : سُعَاد ، مكَّة ، عزَّة ، بُثَيْنة ، خديجة .

---

(١)(مثنى) : معدول عن اثنين اثنين . و(ثُلاث) معدول عن ثلاثة ثلاثة ، و(أُخَر) معدول عن آخر .

(٢) يُسَمّى هذا الوزن بصيغة مُنتهى الجموع .

للعَلَم الأعجميّ : إِبْراهِيم ، إسْمٰعيل ، آدَم ، يَعْقُوب ، يُوسُف ، يُونُس .

للعَلَم المركَّب : بَعْلبك ، بُزُرْجَمْهر ، معديكَرِب ، حَضْرَموت ، نُيُويُرْك .

للعَلَم المزيد فيه أَلِفٌ ونون : عثمان ، مَرْوان ، سَحْبان ، حمدان ، شعبان .

للعلم الموازن للفعل : أَشْعَبْ ، شَمَّر ، أَشْهَب ، يَعْلَى ، يَشْكُر ، يعيش .

للعَلَم المعدول : عُمَر ، زُفَر ، مُضَر ، قُزَح ، هُبَل ، ثُعَل ، جُمَح .

للصفة المزيد فيها ألف ونون : شَبْعان ، مَلآن ، رَيَّان ، غَضْبان ، ظَمْآن .

للصفة الموازنة لأَفْعَل : أَحْسَن ، أَعْظم ، أَكْثَر ، أَكْبَر ، أَعْرَض .

للصفة المعدولة : رُبَاع ، خُماس ، سُداس ، سُبَاع ، ثُمان .

للاسم المنتهي بألف التأنيث المَقْصُورة : طُوبىٰ ، حُبَارَىٰ ، ذِكْرَىٰ ، شَبْعَىٰ ، عُلْيا .

نموذج إعْرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾[1] .

يطوفُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

عليهم : على : حرف جر . هم : ضمير متَّصِل مبني على السكون في محل جرٍّ بحرف الجر متعلّق بيطوف .

وِلْدانٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

مخلَّدون : نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكَّر سالم والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

---

(١) الواقعة آية ١٧ ، ١٨

بأكواب : الباء حرف جر . أكواب : اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلِّق بيطوف .

وأباريق : الواو : حرف عطف . أباريق : اسم معطوف على أكواب مجرور ، وعلامة جرِّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف والمانع كونه على صيغة منتهى الجموع .

وكأسٍ : الواو حرف عطف . كأس : معطوف على أكواب مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

مِنْ : حرف جرّ .

معينٍ : اسم مجرور بمن وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلِّق بصفة محذوفة لكأس . وتقديرها كائنة .

تمرين

بيِّن الممنوع من الصَّرف في العبارات الآتية مع تَبْيينِ المُفْرَد والمُثنَّى والجمع والمذكَّر والمؤنَّث والنكِرة والمَعْرِفة :

ـ خُلَفاء بني أُميَّة أربعة عشر : أوّلهم معاوية بن أبي سفيان ، وآخرهم مروان بن محمَّد ، ومدّة خلافتهم

اثنتان وتسعون سنة .

- هَرَاة مدينة عظيمة بخُراسان ، فُتِحتْ في زَمَن عثمان بن عفّان .

- هَمَذَان مدينة كبيرة بها مياه وبساتين ومَزارِع نَضِرة .

- يَنْبُع فرضة على ساحل البحر الأحمر وعلى طريق الذاهب إلى يثرب .

- قوس قُزَح قوسٌ عظيم يظهر في السماء في أوقات المطر ، ويتكوّن من سبعة ألوانٍ : أَحْمَر ، وبُرتُقاليّ ، وأَصْفَر ، وأَخْضَر ، وأَزْرق ، ونيليّ ، وبنفسجيّ .

- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾(١) .

- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ

(١) فاطر آية ١

﴿وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(١) .

مُلْحَق التَّمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة في الأولى اسم ممنوع من الصَّرْف والمانع العلميّة والعُجْمة ، وفي الثانية اسم ممنوع من الصَّرْف والمانع العلمية والعَدْل ، وفي الثالثة اسم ممنوع من الصَّرْف والمانع العلميّة والتأنيث .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمّن الأولى اسماً ممنوعاً من الصَّرْف للعلميّة وزيادة ألف ونون ، والثانية تتضمّن اسماً ممنوعاً من الصَّرْف والمانع العلميّة ووزن الفعل ، والثالثة تتضمَّن اسماً ممنوعاً من الصَّرْف والمانع العلمية والتركيب .

٣ ـ كوِّن ثلاث جُمَل مفيدة تتضمّن الأولى : صفةً موازنة لأَفْعل ، وتتضمّن الثانية صفةً معدولة ، وتتضمَّن الثالثة اسماً منتهياً بألف تأنيث مقصورة .

(١) الأنعام آية ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ .

٤ ـ بيِّن المُنْصَرِف والممنوع من الصَّرْف مع بيان سبب منعه منه من بين العبارات الآتية :

ـ ولي أَبُو بَكْرٍ الصدِّيق الخلافة بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم ، ثم عهد بالخلافة عند احتضاره إلى عمر بن الخطَّاب ، فساس أمور المُسْلِمين بالحَزْم الصَّادق مع الإخلاص لله ، ثُمّ وليها عثمان بن عفّان ذو النّورَين ، فكان سَهْل الخُلُق ليِّن العريكة سَمْح السجايا محمودَ الخِلالِ ، ثُمَّ وِليها عليّ بن أبي طالِب في ظَرْفٍ شديد ومحنةٍ قاسيةٍ .

ـ أرسل الله تعالى موسى بن عمران نبيّاً إلى بني إسرائيل ، ثم أرسل إليهم بَعْدَه عيسى ابن مريم عليه السلام . ثم ختم الرسالات بأكرم رسله وأحبِّهم إليه محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلَّم .

ـ إنّ لِلْحَليم بوادر ، فاحذر بوادر الحَليمِ فإنَّها أشدّ من فَلتات السَّفِيهِ .

ـ املأ الفراغات التالية بالكلمات المناسبة التي تختارها من الفئة (أ) .

عاشوراء ـ حماة ـ يَزْدَجرد ـ دمشق ـ القادسيّة ـ حلب ـ القناديل ـ المدائن ـ تاسوعاء ـ حمص .

مدينة تلقّب بالفيحاء ومدينة تلقّب بالشهباء ومدينة تلقّب بمدينة أبي الفداء ومدينة تلقّب بمدينة ابن الوليد !

كان آخر ملوك الفُرْس و. . . . . . . كانت عاصمة مملكته و. . . . . كانت أعظم معارك المسلمين ضدّ الفُرْس. وفيها ارتفعت راية الإسلام ، وتحطّمت راية عُبّاد النارِ والأوثان.

أول من أنار المسجد النبويَّ بالـ. . . . . . . تميم بن أوس الداري رضي الله عنه.

. . . . يوم العاشر من المحرّم و. . . . . . . يوم التاسع منه.

٦ ـ ضع مكان الأسماء والصفات المشار إليها بخطٍّ تحتها أسماءً وصفاتٍ ممنوعة من الصَّرْف مناسبةً لكلٍّ منها :

ـ لا شيء في الإنسان خيرٌ من الدين والخُلُق الحسن.

ـ اليد العالية المعطية خيرٌ من اليد السافلة الآخذة.

ـ أَحْسَنَ زيدٌ إلى عمروٍ.

ـ سافر خالدٌ إلى بيت الله الحرام لأداءِ فَريضة الحجِّ.

٧ ـ استخرج من القرآن الكريم خمسة كلمات ممنوعة من الصَّرْف على أن يكون منها اسمان لمدينتين أو قومين، واسمان لشخصَيْن رجلَيْن أو امرأتَيْن، وصفة واحدة.

٨ ـ اذكر حديثاً نبويّاً يتضمَّن اسماً أو صفة ممنوعَيْن من الصَّرْف.

٩ ـ عيِّن الممنوع من الصَّرْف في النصوص التالية، وأَعْرب ما تحته خطٌّ:

ـ قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ

عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1] .

ـ قال رسول الله محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ :

« واللَّهِ لا يُؤْمِن من باتَ شبعانَ وجارُه إلى جِوارِه جائعٌ وهو يَعْلَم » .

ـ قال حسَّان بن ثابتٍ ـ رضي الله عنه ـ في ملك الغساسنة :

لِلَّهِ دَرُّ عِصابةٍ نادَمْتُهمْ يوماً بجِلّقَ في الزّمانِ الأوَّلِ

ـ وقال الشاعر عمر أبو ريشة :

لمَّتِ الآلامُ منّا شمْلَنا ونمتْ ما بَيْننا من نَسبِ
فإذا مِصْرُ أغاني جلّقٍ وإذا بغدادُ نجوى يَثْرِبِ

ـ وقال الشاعر :

هذي العناقِيدُ مِنْ كَرْمي وبُسْتاني
وذي الأَغاريدُ مِنْ شَدْوي وألحاني

---

(١) آل عمران آية ٩٦ ، ٩٧ .

إعْرَاب الاسم وبناؤه

الاسم عندما يَدْخُل في جُمَلٍ مُفيدةٍ لا يكون على حالةٍ واحدةٍ في جميع أنواعه ، بل منه ما يكون مَبْنيّاً ، ومنه ما يكون مُعْرباً كما في الفِعْل .

بَيَانُ المبنيِّ من الأسْماء

المَبْنيُّ من الأَسْماءِ ألفاظٌ مَحْصُورةٌ ، منها :

الضمائرُ ـ وأسماء الإِشَارَةِ ـ والأسماءُ المَوْصُولة ـ وأسماءُ الشَّرْط (وقد تقدَّمَتْ) ـ وأسماء الاستفهام ، وهي :

١ ـ مَنْ ٢ ـ وما ٣ ـ ومَتَى ٤ ـ وأيَّان ٥ ـ وأَيْنَ ٦ ـ وكَيْف ٧ ـ وأنّى ٨ ـ وكَمْ[1] .

والأعداد المركَّبة[2] ، كخَمْسَةَ عَشَرَ .

ولا سبيل لِمَعْرفة ما يُبْنى عليه أكْثَرُ المَبْنِيَّات إلاّ النَّقْلُ فانطِقْ بها

---

(١) نحو : من أنت ، وما تريد ، ومتى جئتَ ، وأيّان تخرج ، وأينَ تذهب ، وكيف تُصَلّ ، وأنّى تقف ،وبكم اشتريتَ هذا . وقد تبيّن لك أنّ من وما تكونان اسمَيْن موصولين واسمي شرط واسمي استفهام وأن متى وأيّان وأين وأنّى تكون أسماء شرط وأسماء استفهام .

(٢) هي من أحد عشر إلى تسعة عشر ،ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة .

كما تَسْمَع[1] .

بيان المُعْرَب من الأَسْماء

كُلُّ الأسماء معرَبَة إلّا ألفاظاً مَحْصُورةً سَبَقَ أشهرها .

وأنواع إِعْرَابها ثلاثةٌ : رَفْعٌ ونَصْبٌ وجَرٌّ[2] .

ولكلٍّ منها مواضِعُ مُعَيَّنَةٌ لا يَصِحُّ وقُوعُه في غيرها .

رَفْعُ الاسْمِ ومواضعُهُ

الأَصْل في رَفْع الاسمِ أن يكُون بضمَّةٍ ، ويَنوبُ عنها :

١ ـ ألِفٌ في المُثنَّى .

٢ ـ وواوٌ في جمع المذكَّر السالم ، والأسماء الخمسة وهي :

---

(١) بعض الكلمات مبنيٌّ على السكون (كمَن وكم) وبعضها على الضمّ (كنحنُ وحَيْث) وبعضها على الفتح (كأينَ وهُوَ) وبعضها على الكَسْر (كحَذَام وأَمْسِ) ولا سبيل لمعرفة ما تبنى عليه أكثر المبنيّات إلاّ النَّقْل الصحيح من كتب اللغة وأفواه المُطَّلِعين . وقد ذكرنا أشهر المبنيّات في الاستعمال فانطق بها كما سمعت .

(٢) يؤخذ من هذا مع ما تقدم في الفعل أنّ الرَّفْع والنَّصْب يكونان في الفِعل والاسم ، وأنّ الجزم مختصٌ بالفِعْل ، والجَرّ مختصٌ بالاسم .

أب ، وأخٌ ، وحَمٌ ، وفُو ، وذو .
بشرط أن تُضَاف لغير ياء المتكلِّم[1]

فتقول : أقبل النّائب ، والقاضيــان ، والمتَّهَمُــون ، وذو الخِبْرة .

ويُرْفَعُ الاسمُ إذا كان فاعلاً ، أو نائب فاعل ، أو مُبْتَدأ ، أو خَبَراً ، أو اسْماً لكان وأخواتها ، أو خَبَراً لإِنَّ وأَخواتِها .

الفاعل

الفاعل : اسم تقدَّمه فِعْل[2] ، ودَلَّ على مَنْ فَعَل الفِعْل أو اتَّصَفَ به[3] ؛
كقَطَع مَحْمُودٌ الغُصْنَ ، فانْقَطَعَ .

---

(١) إمّا لضمير نحو : (أبوه وأخوكَ) وإمّا لاسم غير ضمير (كأبو الفضل وذو العِلْمِ) أما إذا أُضيفت لياء المتكلِّم فلا تُعرَب هذا الإعراب كما ستعلم في حكم المضاف لياء المتكلِّم .

(٢) ومثل الفعل ما تضمّن معناه نحو : (فاز السابق فرسُهُ) فالسابق فاعل لفاز وهو فعل وفرس فاعل للسابق لتضمّنه معنى سبَقَ .

(٣) أي يدل على من قام به فعل ومنه مات فلان وانطفأ المصباح ونام فلان وطلع الصباح .

وكَسَرْتُ الزُّجاجةَ ، فانْكَسَرَتْ .

وإذا كان مُؤنَّثاً ، أُنِّثَ فِعْلُهُ بتاءٍ ساكنةٍ في آخر الماضي . وبتاءِ المضارَعةِ في أوَّل المُضارِع ، نحو :
سافَرَتْ زَيْنَبُ ـ وتُسَافِرُ فاطِمةُ .

وإذا كان مُثَنًّى أو جمعاً ، بَقِيَ الفِعْلُ معه كما كانَ مَعَ المُفْرَد ، نحو :
تَقَابَلَ النَّيِّرانِ ـ وأَخْبَرَ الرّاصِدون .

أمثلة

للفاعل المفرد المذكَّر :

جاءَ الحقُّ ـ زَهَق الباطِلُ ـ طَلَعَ الهِلالُ ـ يفيضُ النِّيل ـ يقدم أخوكَ ـ يَسْعَدُ ذو الجِدِّ .

للمُفْرَد المؤنَّث :

خرجتْ فاطِمَةُ ـ ولدت هاجَرُ ـ أكلت حَوّاءُ ـ تطلع الشّمْسُ ـ تضعف المُرْضِعة ـ لا تصدأ الفِضَّةُ .

للمُثنَّى والجمع :

طَلَع الفَرْقَدانِ ـ اقتتلت طائفتان ـ ينجح المتساعدان ـ

تَذْرِفُ العينانِ ـ أَفْلَحَ المؤمنون ـ تظهر البيِّناتُ ـ أَرْشَدَ الأَنْبِياء .

نموذج إِعْرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾(١) .

الواو : بحسب ما قَبْلها .

قُلْ : فعل أمر مبنيٌّ على السُّكُون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ .

جَاءَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر على آخره .

الحَقُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفْعِه الضمَّة الظاهرة على آخره .

وزَهَقَ : الواو : حرف عَطْف . زَهَقَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر على آخِرِهِ .

الباطِلُ : فاعل مرفوع وعلامةُ رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

---

(١) الإسراء آية ٨١ .

وقال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ﴾[1] .

إنَّ : حَرْفٌ مشبَّهٌ بالفِعْل .

الّذينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إنَّ .

قالوا : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ . والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ رفع فاعل . والألف للتفريق .

ربُّنا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره ونا : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السكون في محل جرٍّ مضاف إليه .

الله : لفظ الجلالة خَبَر مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ .

ثم : حرف عطف .

---

(١) فُصِّلت آية ٣٠ .

استقاموا : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمّ الظاهر على آخره . والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفريق .

تتنزَّلُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ .

عليهم : على : حرف جرٍّ ، وهم : ضميرٌ متصل مبنيٌّ على السكون في محل جرٍّ بحرف الجرِّ ، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تتنزَّل) .

الملائكةُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخرِهِ .

ألَّا : أَنْ : حرف مصدر ونَصْب . ولا : نافية .

تَخَافُوا : فعل مضارع منصوب بأَنْ وعلامةُ نصبه حَذْف النُّون لأنَّه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ رفع فاعل . والألف للتفريق .

ولا : الواو حرف عطف . لا : نافية .

تَحْزَنُوا : فعل مضارع منصوب لأنّه معطوف على منصوب

مثله وعلامة نصبه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمِيرٌ متَّصِل مبنيٌّ على الضمِّ في محلٍّ رفع فاعل . والألف للتفريق .

وأبشروا : الواو : حرف عطف .

أبشروا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والواو:ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والألف : للتفريق .

بالجنَّةِ : الباء حرف جرٍّ . الجنَّة : اسم مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلِّق بفعل أَبْشِروا .

تمارين

١ ـ استعمل كلّ فِعْل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة واختر لكلٍّ واحد منها فاعلاً مناسباً :

يَنْهَضُ ـ فَرِحَ ـ يُنْجِدُ ـ يأبى

٢ ـ اجعل كلَّ اسم من الأسماء التالية فاعلاً في جُمْلةٍ مفيدة :

الحديقة ـ المختَرِع ـ الشَّمْسُ ـ النَّهْران ـ

الفلّاحون .

٣ ـ هات مثنّى كلِّ اسم مما يلي واجعله فاعلاً في جُمْلةٍ مفيدة :

الجُنْديُّ ـ النَّجْمُ ـ الصبيُّ ـ القاضي .

٤ ـ ضع كلَّ اسم من الأسماء الواردة في المجموعة (أ) إلى جانب الفِعل الذي يناسبه من الأفعال الواردة في المجموعة (ب) .

(أ) النّاس ـ الثّمار ـ الرِّيح ـ الحديقة ـ الوردة .

(ب) تفتّحت ـ أَزْهَرت ـ ازْدَحَمَ ـ أَيْنَعتْ ـ هَبَّتْ .

٥ ـ هات المضارع من الأفعال الآتية وضعه في جملة بشرط أن يكون فاعل الفعل الأوّل ضميراً ، والثاني اسماً ظاهراً مؤنّثاً ، والثالث مثنّىً ، والرابع جمعاً مذكّراً ، والخامس جمعاً مؤنَّثاً :

اشْتَرى ـ استقام ـ باعَ ـ استَيْقظ ـ ربّى .

٦ ـ أَسْنِد أفعال الفئة (أ) إلى ضمائر الفئة (ب) :

(أ) استغفر ـ أجاب ـ أولى .

(ب) واو الجماعة ـ ألف الاثنين ـ تاء الفاعل ـ نون النِّسْوة .

٧ ـ املأ الفراغات التالية بالفاعل المناسب الذي تنتخبه من المجموعة (أ) .

(أ) بصيرتُه ـ نفسه ـ قلب ـ البركات ـ السعادة ـ أيّامُه ـ جوارِحُه .

إذا أَشْرَق......... الإنسان بالإيمان ، واستنارت...... بالحكمة وتحرَّكت......... في مضمار العمل الصالح ، وعشقت......... الفضيلة بلغ ذروة الحياةِ الإنسانيّة النظيفة ، وتحققت له........ الكاملة ، وأينعت......... بالخيرات ، واستفاضت فيها.......... ، وفاز برضوان ربِّ العالمين.

٨ ـ استخرج الفاعل من النصوص التالية وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[1].

ـ قال رسول الله محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ :

« لا تقومُ السّاعةُ حتى يُقْبَضَ العِلْمُ ، وتَكْثُرَ الزَّلازِلُ ، ويَتقارَبَ الزّمانُ ، وتَظْهَرَ الفِتَنُ ، ويَكْثُرَ الهَرْجُ ، وهو القَتْل »[2] .

ـ قال الشاعر أحمد شوقي :

وإنَّما الأُمَمُ الأخلاقُ ما بقِيَتْ
فإنْ هُمو ذَهَبَتْ أخلاقُهُمْ ذَهَبُوا

ـ وقال الإمام الشافعيُّ ـ رحمه الله تعالى ـ :

يُخاطِبُني السَّفِيهُ بكُلِّ قُبْحٍ فأكرَهُ أَنْ أَكُونَ لهُ مُجِيبا
يزيدُ سفاهةً فأزيدُ حِلْماً كعودٍ زادَه الإحراق طيبا

(١) التوبة آية ٤٠ .

(٢) رواه البخاري وابن ماجه .

نائِبُ الفاعِل

نائِبُ الفاعِل : اسمٌ حلَّ محلَّ الفاعل بَعْدَ حَذْفِهِ : **كقُطِعَ الغُصْنُ** . وتُغَيَّر معه صورةُ الفِعل .

فإن كان ماضياً : ضُمَّ أوّلُه وكُسِرَ ما قَبْل آخرِهِ[1] ، كما مُثّل .

وإن كان مضارِعاً : ضُمَّ أوّلُه وفُتِحَ ما قَبْل آخِرِه : **كيُقطَع الغُصْنُ** . وهو كالفاعل في أحكامه .

وتُسَمَّى الجُمْلةُ المُرَكَّبةُ من الفِعْل وفاعله أو نائِبِ فاعله جُمْلةً .

أمثلة

لنائب الفاعل المفرد المذكَّر :

كُشِفَ الغِطَاءُ ـ خُلِقَ الإنسانُ ـ يُبْغَضُ الخائِنُ ـ يُطْلَبُ العِلْمُ ـ لا فُضَّ فُوكَ .

---

(١) فلا يُقال : الجواب أرسَل ، وفلان أعلَن ، والجُنديُّ أُصاب ، كما تسمع من جَهَلةِ الكتبةِ .

للمفرد المؤنَّث :

ذُبِحَت الشّاةُ ـ سُرِقَت السّاعَةُ ـ فُهِمَت المَسْأَلةُ ـ غُرِست الشجرةُ ـ ضُوعِفَت الحَسَنَةُ .

للمثّنى والجمع :

أُجِيبَ السائلانِ ـ سُمِعَ الشاهدانِ ـ نُصِرَ المجاهدون ـ خُذِلت الأعداءُ ـ تُحتَرَمُ الأُمّهاتُ .

تمرينات

١ ـ كوّن أربع جُمَلٍ فِعْليَّة مفيدة على أن تتضمَّن الأولى نائب فاعل مفرداً مذكّراً ؛ وتتضمّن الثانية نائب فاعل مفرداً مؤنَّثاً ، وتتضمّن الثالثة نائب فاعل مثّنىً ، وتتضمَّن الرابعة نائب فاعلٍ جمعاً سالماً .

٢ ـ استعمل الأسماءَ التالية نائبَ فاعلٍ في جُمَلٍ مفيدة :

المُحْسِنُ ـ الفقيرُ ـ السارقان ـ الناجحون .

٣ ـ اجعل في الجُمَل الآتية نائبَ فاعلٍ مكان الفاعل . مع مراعاة التغيير المناسب في صورة الفِعل :

ـ أَحْسَنَ الأغنياءُ المحسنون إلى الفقراء .
ـ برَّ الولدُ الصالحُ والدَيْهِ .
ـ أعان الأَقْوياءُ الضُّعفاءَ .
ـ يُطَهِّرُ ذِكْرُ اللَّهِ القلوبَ ويُزكِّي النفوس .
ـ يَقْرَأُ زيدٌ القُرآنَ كلَّ يومٍ .

٤ ـ اجعل الأفعال التالية مبنيّةً للمجهول واضبطها بالشكل ثم ضع كلًّا منها في جملة مفيدة :

احتَسَبَ ـ يَنالُ ـ أَعْطى ـ استغنى .

٥ ـ هات مثنّى كلِّ اسْمٍ من الأسماء الآتية واجعله نائباً عن الفاعل في جُمْلةٍ مفيدة :

الرّاشدُ ـ المُؤمِنُ ـ الصبيُّ ـ المجتهد ـ الفتى .

٦ ـ هات جمع المؤنّث السالم لكل اسْمٍ من الأسماء التالية ، ثم اجعله نائب فاعلٍ في جُمْلةٍ مفيدة :

المهذَّبة ـ المُهْتَدِيَة ـ الطالِبَة ـ المؤمِنَةُ ـ الصالِحَة .

٧ ـ هات جمع المذكَّر السالم لكلّ اسْمٍ من الأسماء التالية ، ثم اجعله نائب فاعلٍ في جملةٍ مفيدة :

الفلّاح ـ الرّاحِمُ ـ المسافر ـ المؤمِنُ ـ المخلِصُ .

٨ ـ املأ الفراغاتِ التالية بنائب الفاعل المناسب الذي تنتخبه من الطائفة (أ) .

(أ) الإخْوانُ ـ رِزْقُ ـ الباطِلُ ـ عَوْنُ ـ الكُفْر ـ المسيء ـ الطائع .

يُزهَقُ .... أمام الحقِّ ، ويُصْرَع ، ويُسحَقُ .... بقبضة الإيمان ، ويُقطَع .

لا يُطلَب .... الله بالعِصْيان، ولا يُرتَجى .... الله بالكفران .

يُثَاب .... على طاعته، ويُعاقَب .... على إساءته .

عند الشدائد يُعْرَف .....

٩ ـ استخرج نائب الفاعل من النصوص التالية وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَقِيلَ يَـٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ

﴿ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1] .

ـ وقال رسول الله محمد ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ :

« لا يُلْدَغ المُؤْمِنُ من جُحْرٍ مرّتين »[2] .

« لا يُبَاعُ شيءٌ من الثَّمَرِ حتّى يَبْدُوَ صلاحُه »[3] .

ـ قال عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ :

(من هوان الدنيا على الله أنَّه لا يُعصى إلّا فيها، ولا يُنال ما عنده إلَّا بتَرْكها) .

ـ قال الشاعر :

تُسْقى زهورُ الحُبِّ بالدمع الذي
يَنْسَابُ من عَيْنِ المُحِبِّ تَشَوُّقا
وتُرَى ملامِحُهُ تُضِيءُ مَسرَّةً عند اللِّقَاء وتستفيض تَأَلُّقا

(١) هود آية ٤٤ .
(٢) البخاري ومسلم وأحمد في المسند وابن ماجه وأبو داود عن أبي هريرة .
(٣) رواه الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

تمرين عامّ على الفاعِل ونائبِهِ

عيِّن الفاعِلَ ونائبَ الفاعِلِ في الجُمَلِ الآتية مع بيان ما يكون فيها مُفْرَداً أو مثنّىً أو جمعاً مذكّراً كان أو مؤنّثاً :

- يبلُغُ الرَّجُلُ بالصِّدْقِ منازِلَ الأَشْرافِ .
- قَدْ يُؤخَذ الجارُ بِجُرْم الجار .
- إذا تخاصم اللِّصَّان ظَهَر المَسْرُوقُ .
- لا تُدْرَكُ الغاياتُ بالأماني .
- من غرَّه السّرابُ تقطَّعتْ به الأسبابُ .
- مَنْ قلَّ حياؤه كثُرتْ ذُنُوبُهُ .
- جُبِلت النُّفُوسُ على حُبِّ من أَحْسَنَ إليها .
- إذا عزَّ أخوكَ فَهُنْ .
- في الليلِ تنقطع الأشغال، وتُدِرّ الخواطر ، ويتّسِع مجال القَلْب ، وتُؤَلَّفُ الحِكْمَة .

المُبْتَدَأُ والخَبَر

المُبْتَدَأُ والخَبَرُ : اسمان يَتَأَلَّفُ منهما جُمْلَةٌ مفيدَةٌ[1] كالمَطَرُ غزيرٌ ـ والأمرانِ مُسْتَوِيان ـ والعارِفون مُمَيَّزون .

وتُسَمَّى الجُمْلةُ المُركَّبةُ من المُبْتَدَأ والخَبَرِ جُمْلةً اسميّةً .

وقد يقع الخَبَرُ :

١ ـ جُمْلةً[2] فِعْليَّةً ، نحو : العَدْلُ يَحْسُنُ أَثَرُهُ .

٢ ـ أو اِسميّةً ، نحو : الظُّلْمُ مرتَعُهُ وخِيمٌ .

ولا بُدّ من اشتمالها على ضميرٍ يربِطُها بالمُبْتَدَأ .

٣ ـ ويقَع أيضاً شبه جُمْلةٍ[3] ، نحو : النظافةُ من الإيمان ، والجنَّةُ تحتَ أقدام الأُمّهاتِ .

---

(١) ويميز المبتدأ عن الخبر بكوْن الأول هو المحدّث عنه والثاني هو المحدَّث به .

(٢) ويقال حينئذٍ إنَّ الجملة في محلٍّ رَفْع .

(٣) شبه الجملة هو الظَّرف والجارّ والمجرور ، والخبر في الحقيقة هو متعلّق الظَّرف أو الجارّ والمجرور .

أمثلة

للمُبْتَدَأ والخَبَر الذي ليس بجُمْلَةٍ :

الصَّمْتُ حِرْزٌ ، والصِّدْقُ عِزٌّ . الحَرْبُ خِدْعَةٌ .

المُسْتَشِيرُ معانٌ ، والمُسْتَشارُ مؤتَمَنٌ .

الرِّفْقُ يُمْنٌ ، والحُمْقُ شُؤْمٌ .

الأقدارُ نافِذَةٌ ، والأحكامُ جارِيَةٌ .

الأُمُورُ مُتَصرّفة . الحركةُ بَرَكَةٌ .

المَخْلُوقون مُسَيَّرون . الشَّمْسُ والقَمَرُ آيتانِ من آياتِ اللَّهِ .

المُتبايِعانِ مختارانِ ما لم يتفرَّقا . السابقونَ الفائزون .

للمبتدأ والخبر الجملة أو الشبيه بالجُملة :

العِلْمُ طالِبُهُ موفَّقٌ . الغَضَبُ آخره نَدَمٌ .

الصِّدْقُ ينجو قائلُه . الذَّهب لا يَصْدأ جوهره .

النّجاةُ في الصِّدْقِ . البَرَكةُ في البكورِ .

يدُ اللَّهِ مع الجماعةِ . الشَّرَف بالفَضْلِ والأَدَبِ .

النَّمِيمةُ من الخِصَال الذَّمِيمة .

نموذج إعْرابيّ

قال رسول الله محمد ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ :

« الإيمانُ بِضْعٌ وسبعون باباً فأدْناها إماطة الأذى عن الطَّريق »[1] .

الإيمان : مُبْتَدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخرِهِ .

بضع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخرِهِ .

وسبعون : الواو حرف عطف . سبعون معطوف على بضع مرفوع وعلامة رَفْعِه الواو لأنَّه مُلْحَق بجمع المذكَّر السالم والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المُفْرَد .

باباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

فأدْناها : الفاء للتفصيل . أدناها : مُبْتَدَأ مرفوعٌ وعلامَةُ رَفعِهِ الضمَّة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

---

(١) رواه الترمذيُّ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والهاء : ضمير متَّصِل مبني على السُّكون في مَحَلٍّ جرّ مضاف إليه .

إماطةُ : خَبَرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرة على آخرِهِ ، وهو مضاف .

الأذى : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه الكَسْرةُ المقدَّرة على الألفِ منع من ظهورها التعذُّر .

عن : حرف جرّ .

الطريق : اسم مجرور بعن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلّق بالخَبَر إماطة .

تمرينات

١ ـ اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية مبتدأ في جُمْلَةٍ مفيدةٍ :

الأئِمّة ـ الطائِرَتان ـ الفلّاحون ـ الحديقةِ ـ البِحار .

٢ ـ هات مُبْتَدَأً لِكلِّ خبرٍ من الأخبار الآتية :

مسكِّنٌ ـ نائمٌ ـ شدِيدٌ ـ يعيشُ في الماء ـ يعلِّمُ الطلّاب .

٣ ـ بيِّن المبتدأ ونوعه ، والخبر ونوعه ، من العبارات التالية :

ـ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به .

ـ عِظَمُ الخالق عندك يُهوِّن شأنَ المخلوقِ عليك .

ـ الناسُ في الدنيا رجلان : رجلٌ باع فيها نَفْسَه فأوبَقَها ، ورجلٌ ابتاع نَفْسَه فأَعْتَقَها .

ـ الأصدقاءُ ثلاثةٌ : صديقٌ لك في السرِّ والعلن ، وصديقٌ لك في العلانية ، وهو العدُوُّ في السرِّ ، وصديق لك في السرِّ وهو عدُوُّك في العلانية .

ـ أكْثَرُ مصارع العُقولِ تحت بُرُوقِ المطامعِ .

ـ كلُّ معدودٍ منقَضٍ ، وكلّ متوقّعٍ آتٍ .

٤ ـ ضع كلَّ مُبْتَدأ من الطائفة (أ) إلى جانب خبره المناسب من الطائفة (ب) :

(أ)	(ب)
الطائرانِ	بُرْهانٌ
الأُمّهاتُ	محمود العاقبة
الاجتهادُ	ضياء
الأَبَوانِ	يحلِّقان في الفضاء .

القُرآنُ	نورٌ
الصَّلاةُ	يعطفان على الأبناء
الصَّدَقةُ	تفيض قلوبهنّ حناناً
الصَّبْرُ	حُجّةً لك أو عليك

٥ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة على أن تتضمَّن الأولى مبتدأً مُفْرَداً مذكَّراً وخبره ظَرْفٌ ، وتتضمَّن الثانية مبتدأً مثّنىً وخبره جُملَةٌ فِعليَّة ، وتتضمَّن الثالثة مبتدأً جمع مذكَّرٍ سالماً وخبره جملةٌ فعليَّةٌ ، وتتضمَّن الرابعة مُبْتَدأً جمعَ مؤنَّثٍ سالماً وخبره جُمْلةٌ اسميَّة .

٦ ـ عيِّنْ المبتدأ والخبر من النصوص التالية ، وأَعْرِبْ ما تحته خطٌّ :

ـ قال اللَّهُ تعالى :

﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾(١) .

﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ

---

(١) البقرة آية ٢٦٨

أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[1] .

﴿ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴾[2] .

ـ وقال رسول الله محمد ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ :

« العينانِ دليلان ، والأذنان قمعان ، واللِّسان ترجمان ، واليدان جناحان والرِّجْلان بريدان . . . . »[3] .

« المؤمِن لِلْمؤمن كالبُنيان المرصوص يشدُّ بعضُهُ بعضاً »[4] .

« المؤمنون بعضُهُم لبعضٍ نَصَحةٌ والمنافِقونَ

---

(١) البقرة آية ٢٦١

(٢) الكهف آية ٤٦ .

(٣) رواه أبو الشيخ وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، والحكيم عن عائشة رضي الله عنها .

(٤) رواه البخاري ومسلم والترمذيّ والنسائيّ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

بعضهم لبعضٍ غَشَشَةٌ »[1] .

« الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يومَ القِيامةِ »[2] .

« الخيلُ معقود بنواصيها الخير »[3] .

« العلماء ورثة الأنبياء »[4] .

ـ المعِدةُ بيتُ الدّاءِ والحِمْيةُ رَأْسُ كلِّ دواء .

المرءُ بأَصْغَرَيْه .

المرءُ مَخْبُوءٌ تحتَ طيٍّ لسانِهِ .

البركة في البكور .

ـ قال الشاعر :

هِيَ الدنيا تَقُولُ بِمِلءِ فِيها حَذارِ حَذَارِ من بطشي وفتكي
فلا يَغْرُرْكُمُ منّي ابتسامٌ فقولي مُضحِكٌ والفعل مُبْكي

---

(١) رواه عبد الرزاق الجيلي في الأربعين عن أنس رضي الله عنه بلفظ آخر .
(٢) رواه البخاري والترمذي والطيالسي عن ابن عمر رضي الله عنهما .
(٣) رواه أحمد في المسند عز جابر رضي الله عنه ، والطبراني عن عُرَيْب المليكيّ ،
(٤) رواه ابن النجّار عن أنس رضي الله عنه .

اسْمُ كانَ وأخواتها وخَبَرُ إنَّ وأخواتها

تَدْخُل على المُبْتَدأ والخَبَرِ (كان) فتَرْفَعُ الأَوَّل ويُسَمَّى اسمَها ، وتنصِبُ الثانيَ ويُسمَّى خَبَرَها نحو : كان المَطَرُ غزيراً .

وتَدْخُل عليهما (إنّ) ، فتَنْصِبُ الأوَّلَ ، ويُسمّى اسمَها ، وتَرْفَعُ الثانيَ ويُسَمَّى خَبَرَها نحو : إنَّ المَطَرَ غزيرٌ .

ومِثْلُ (كانَ) :

أَصْبَحَ ، وأَضْحى ، وظَلَّ ، وأَمْسى ، وبَاتَ ، وما زَالَ ، وما بَرِحَ ، وما انْفَكَّ ، وما فَتِئ ، وما دامَ ، وصَارَ ، ولَيْسَ[1] .

وغيرُ الماضي من هذه الأفعال يَعْمَل عَمَلَه نحو : قد يكون السُّكوتُ جَوَاباً .

---

(١) كان : لمُطْلَق التوقيت . وأصبح : للتوقيت بالصباح . وأضحى : للتوقيت بالضُّحَى . وأَمْسى : للتوقيت بالمساء . وظلَّ : للتوقيت بالنّهار . وبات : للتوقيت بالليل . وصار : للتحوّل . وليس : للنفي . وما زال وما برح وما انفك وما فتِئ : للاستمرار . وما دام : لبيان المدّة .

ومِثْل (إنَّ) :

أنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، ولَيْتَ ، ولَعَلَّ ، ولا[1] .

أمثلة

[لكانَ وأخواتها] :

كانَ الجوُّ مُعتَدِلاً .

إنْ يَكُن الشُّغْل مَجْهَدةً ؛ فإنَّ الفراغَ مَفْسَدة .

أصبح البرد شديداً .

قد تُصبحُ الأَمَةُ ربَّةً .

أضحت الصّلاتُ قرِيبةً .

قد يُضحي العبدُ سيِّداً .

ظلَّ الهَوَاءُ حارّاً ، وبات بارداً .

يظَلُّ الحاسِدُ مكْروباً ، ويبيتُ مهموماً .

أَمْسى السِّعْرُ رخيصاً .

---

(١) إنّ وأنَّ : للتوكيد . وكأنَّ : للتشبيه . ولكنَّ : للاستدراك . وليت : للتمنّي . ولعلَّ : للترجّي والتوقع . ولا : لنفي الجنس .

يُمْسِي القانع شاكراً .

ما زالت الناسُ مختلفةً .

لا يزال الله رحيماً .

لا برح الحقُّ منتَصِراً .

لا يَبْرِح العفاف زينةً للفُقَراءِ .

ما انفكَّ الباطِلُ مَهْزوماً .

لا يَنْفَكُّ الشُّكْرُ زينةَ الأغنياءِ .

ما فتئت طائفةٌ قائمةً على الحقِّ .

لا يفتأُ الكريمُ محبوباً .

لا يَهْدأُ الرَّوْعُ ما دامت الحَرْبُ قائمةً .

ليس العالِمُ والجاهلُ سواءً .

[لإنَّ وأخواتها] :

إنَّ جحودَ الذَنْبِ ذَنْبان .

علِمْتُ أنَّ الصُّلْحَ خيرٌ .

كأنَّ صِلةَ العِلْمِ نَسَبٌ .

خالِد شُجاعٌ لكنَّ ابنَه جبانٌ .

لَيْتَ الشباب عائدٌ .

لعلَّ الغائبَ قادِمٌ .
لا مُجِدّاً في الطَّلَبِ خائِبٌ .
لا يَبْرحُ ذو الحقِّ مُنْتَصِراً .

نَمُوذَج إِعْرابي

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ :

« لا تزال طائفة من أُمّتي ظاهرينَ عَلى الحقِّ لا يَضُرُّهم من خَذَلَهم حتّى يأتيَ أَمْرُ اللَّهِ وهُمْ كذلك »[1] .

لا تزال : لا نافية . تزال فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

طائفةٌ : اسم (لا تزال) مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ

من : حرف جرّ .

أمّتي : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلِّم منع من ظُهورِها اشتغال المحلِّ بالحركة

---

(١) رواه مُسْلِم والترمذيّ وابن ماجه عن ثوبان رضي الله عنه .

المناسبة للياء[1] . والياء ضمير متَّصِل مبنيّ على السُّكُون في محلٍ جرٍّ مضاف إليه . والمجرور متعلِّق بصفة طائفة محذوفة تقديرها (كائنةً) .

ظاهِرِين : خَبَر (لا تزال) منصوب وعلامةُ نَصْبه الياء لأنَّه جمع مذكَّر سالمٌ والنون عوض عن التنوين في الاسم المُفْرَد .

على : حرف جرّ .

الحقِّ : اسم مجرور بعلى وعلامة جَرِّه الكَسْرة الظاهرة على آخره ، متعلِّق بالخبر (ظاهرين) .

لا : نافية .

يضرُّهم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره . وهم: ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السكون في محلٍّ نصب مفعول به .

مَنْ : اسم موصول مبنيٌّ على السُّكُون في محلٍّ رفع فاعل .

خذلَهم : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح الظاهر على آخره .

---

(١) الكَسرة الظاهرة على التاء في (أمتي) ليست كسرة الإعراب وإنما هي كسرة المناسبة للياء وكسرة الإعراب مقدَّرة .

وهم : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكُون في محلٍّ نصب مفعول به . والفاعل : ضمير مستَتِر جوازاً تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول (مَن) .

حتى : حرف غايةٍ ونَصْبٍ .

يأتيَ : فعل مضارع منصوب وعلامةُ نصبه الفَتْحةُ الظاهرةُ على آخره .

أَمْرُ : فاعل مرفوع وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرة على آخرِهِ .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهِرةُ على آخره .

وهُمْ : الواو حالية ، هم : ضمير رفع منفصل مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ رفع مُبْتَدَأ .

كذلك : الكاف حرف جرّ ذلك اسم إشارة مبني على الفتح في محلٍّ جرّ بالكاف متعلِّق بخبر محذوف تقديره (كائنون) .

نموذج إعْرابيّ على إنَّ وأخواتها

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾[1] .

إنّ : حرف مشبَّه بالفعل ينصب المُبْتَدأ ويرفع الخَبَر .

المتَّقِين : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكَّرٍ سالم ، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المُفْرَد .

في : حرف جر .

جنَّات : اسم مجرور بفي وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلِّقٌ بخبر إنَّ المحذوف ، وتقديره (كائنون) .

وَعُيُون : الواو حرف عَطْف ، عيون : اسم معطوف على جنَّاتٍ مجرور وعلامةُ جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

تمرين

١ ـ جرِّد هذه الأَمْثِلة[2] من كان وأخواتها ، وإنَّ وأخواتها ، واقرأها بَعْدَ ذلك صحيحةً .

---

(١) الحجر آية ٤٥ ، والذاريات آية ١٥

(٢) أي الأمثلة السابقة على النموذج الإعرابيّ .

٢ ـ أَدْخِل على أمثلة كان وأخواتها بعد التجريد (إنَّ) وأخواتها بالتعاقب، وعلى أمثلة إنَّ وأخواتها بعد تجريدها (كان) وأخواتها بالتعاقُبِ.

ملحق التمارين
على كان وأخواتها

١ ـ كوِّن جُمْلَةً مفيدةً مُؤلَّفةً من فعل مضارع ناقص واسمه جمع مذكّرٍ سالم وخبره جملة فعليّة.

٢ ـ كوِّن جُمْلةً مفيدةً مُؤلَّفةً من فعل ماضٍ ناقص واسمه مثنّى وخبره مُفْرد.

٣ ـ كوِّن جُمْلةً مفيدةً مُؤلَّفةً من فعل مضارع ناقص واسمه مُفْرَدٌ وخبره جملة اسميّة.

٤ ـ أدخل على الجُمَلِ الاسميَّة التالية أحد الأفعال الناسخة واضبط المبتدأ والخبر بعد ذلك بالشَّكْلِ الكامل:

الحقُّ ثقيلٌ مريء، والباطِلُ خفيف وبيء.
النَّاسُ ثلاثة: عالِمٌ، ومتعلِّمٌ، وهمجٌ رعاع.

الصلاةُ قُربان كلّ تقيّ .

الحِلْمُ زَيْنٌ ، والسَّفَهُ شَيْنٌ .

الجنَّةُ تحت أقدام الأُمّهات .

أولى الناس بالعفو أقدرُهم على العُقوبة .

الحِكْمة ضالَّة المُؤْمِن .

العَفافُ زينةُ الفَقْرِ ، والشُّكرُ زينةُ الغِنى .

الحجُّ جهادُ كلِّ ضعيف .

العَقْل مِن الغِنى .

٥ ـ ضع في كلِّ فراغ من الفراغات الآتية خَبَراً مناسباً واضبطه بالشَّكْل :

لا يزال صاحبُ المال . . . أضحت الشّمسُ. . . . . .

أنت محبوبٌ ما دمتَ. . . . ما برِح العصفورُ. . . . .

أصبح الجوُّ. . . . . أمسى المَطَرُ. . . . .

لا يكون العدوُّ. . . . . ظلّت النّارُ. . . . .

ليس النَّمام. . . . . ما انفكَّ ورقُ الشجرِ. . .

ما فتِئ الفلاَّحُ. . . . . بات المريضُ. . . . .

صارت الرِّياحُ. . . . . .

٦ ـ ضع في كلِّ فراغٍ من الفراغات التالية اسماً مناسباً واضبطْه بالشَّكل :

أَضْحَت . . . . مشرِقةً . صار . . . . فقيراً .

أَمْسَى . . . . بارداً . لا أُحِبُّك ما دام . . . حليفَكَ .

أصبح . . . . غنيّاً . باتت . . . . معضِلةً .

ما زال . . . . . هاطلاً . ظلَّت . . . . تبكيان .

ما فتىء . . . . يغرِّدان . لا يَبْرَح . . . . يلعبُ .

لا يكون . . . . صديقاً . ما انفكَّ . . . . . ساجداً للَّهِ .

ليس . . . . مذموماً .

٧ ـ حدد من خلال النُّصوص التالية كان وأخواتها واسم كلٍّ منها وخبَرها ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾(1)

---

(١) البيِّنة آية ١

﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ ﴾(1) .

﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾(2) .

ـ قال رسول اللّهِ محمّدٌ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ :

« ليس المُؤْمِنُ بالطَّعانِ ولا اللَّعّان ولا الفاحِشِ البَذيء »(3) .

« مَنْ أَمْسَى كالًّا مِن عَمَلِ يده أَمْسَى مَغْفُوراً له »(4) .

« لا يكوننَّ أحدكم إمَّعةً » .

ـ قال الشاعر :

كن ابنَ مَنْ شِئتَ واكتَسِبْ أَدَبا يُغنيكَ محمودُهُ عن النَّسَبِ

---

(1) البقرة آية ١٧٧

(2) القصص آية ١٠

(3) رواه أحمد في المسند والحاكم والبخاري في الأدب وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(4) رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ـ وقال الآخر :

ليس الجمالُ بأثوابٍ تُزيِّننا   إنَّ الجمالَ جمالَ العلم والأدَبِ

ـ وقال الآخر :

لا تكونَنَّ للأمورِ هيوباً   فإلى خَيْبَةٍ يَصيرُ الهيوبُ

ملحق التمارين
على إنَّ وأخواتها

١ ـ كوِّن أربعَ جُمَلٍ مفيدةٍ على أن تستعمل في الجملة الأولى (إنَّ) ويكون اسمها مفرداً مذكَّراً وخبرها جملةً فعليَّةً ، وفي الثانية (أنَّ) ويكون اسمها مثنىً وخبرها مثنّىً ، وفي الثالثة (كأنَّ) ويكون اسمها جمع مذكَّرٍ سالماً وخبرها جملةً فعليّة ، وفي الرابعة (لكنَّ) ويكون اسمها جمعَ مؤنَّثٍ سالماً وخبرها جمعَ مؤنَّثٍ سالماً .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدةٍ على أن تستعمل في الأولى (ليت) ، وفي الثانية (لعلّ) ، وفي الثالثة (لا) .

٣ ـ ضع في الفراغات التالية الاسم المناسب واضبطه بالشَّكْلِ :

إنَّ . . . . نافعٌ . ليت . . . . يعودُ .

أيـقنـتُ أنَّ . . . . فانيةٌ . لعلّ . . . . يَبْرأُ .

كـأنَّ . . . . . بحـرٌ زاخِرٌ . لا . . . . . . فــي الجَهْلِ .

حَضَرَ خالدٌ لكنّ . . . . لم يحضُرْ .

٤ ـ ضع خبراً مناسباً في الأماكن الخالية الآتية واضبطْه بالشّكل :

إنّ الجَهْلَ . . . . ليت الشَّبابَ . . . . .

بـلغـني أنَّ المسافرَ . . . . لعلّ اللَّهَ . . . .

كـأنَّ وَجْـهَ الكريم . . . . لا إسرافَ . . . .

الشمسُ طالعةٌ ولكنَّ الجوَّ . . . .

٥ ـ كوِّن جُمَلاً مفيدة من كلمات الطائفتين (أ) و(ب) ثم أدخل على كلّ جملةٍ تكوّنها (إنَّ) أو إحدى أخواتها واضبط ذلك بالشَّكْلِ :

(أ) الجنَّة ـ النَّاسُ ـ الإيثار ـ الاستقامة ـ المعدة ـ القناعة .

(ب) بيتُ الداء ـ عينُ الكرامة ـ تحت أقدام

الأُمّهات ـ معادن ـ كنز لا يَفْنى ـ شعار الأخوّة .

٦ ـ ضع الحَرْف المشبَّه بالفعل المناسب في كلِّ فراغٍ من الفراغات التالية :

لسان العاقل وراء قَلْبه .

أيقنت. . . . . الله يفعل ما يشاءُ .

وجه الكريم شَمْسٌ .

لم يزرْني خالدٌ و. . . . . ـه يُحبُّني .

القليل يصبح كثيراً .

الظلام ينجلي .

رجل في البيْتِ .

٧ ـ أعرب ما تحته خطّ في الأبيات التالية :

ـ قال الشاعر :

ليس الجمالُ بمِئزرٍ فاعْلَمْ وإنْ رُدِّيتَ بُرْدا
إنَّ الجمالَ معادِنٌ ومناقبٌ أورثْنَ حَمْدا

ـ وقال الشاعر :

كأنَّك قائمٌ فيهم خطيباً وكُلُّهُمُ قيامٌ للصلاةِ

تمرين عام لمرفوعات الأسماء

عيِّنْ أنواع المرفوعات في العبارات الآتية مع تَبْيِينِ الأفعال المبنيّة والأفعال المُعْرَبة :

إذا تكلَّم أحد منكم فليجتهد أن تكون الألفاظُ عذبةً لا يملّ سماعها ، وأَنْ تكون المدلولاتُ صحيحةً يمكن وقوعها ، فليس كلُّ لفظٍ مقبولاً ، ولا كلُّ مدلول معقولاً .

الزم الاعتدال فإنَّ الزيادة عَيْبٌ والنُّقصان عَجْزٌ

العالم والمتعلِّم شريكان في الخَيْرِ .

سأل عمرُ رَجُلاً عن شيءٍ فقال : الله أعلم .

فقال عمر : لقد شقينا إن كنّا لا نعلمُ أنّ اللَّهَ أعلم ، إذا سُئل أحد منكم عن شيءٍ لا يعلمُه فليقُلْ : لا أَدْرِي .

ليس العطاءُ من الفُضُولِ سماحةً حتّى تجود وما لديك قليلُ

إذا كان الإيجازُ كافياً ، كان الإكثارُ عِيّاً .

* * *

نَصْبُ الاسم ومواضعُهُ

الأَصْلُ في نَصْبِ الاسمِ أن يكونَ بفتْحةٍ ، وينوبُ عنها أَلِفٌ في الأسماءِ الخمسةِ ، وكَسْرةٌ في جمع المؤنَّث السّالم ، وياءٌ في المثنّى وجمع المذكَّر السالم .

فتقول :

أكرمتُ مُحَمَّداً وأباه وابنَيْه وعمّاتِه وخادِمِيهم .

ويُنْصَب الاسْمُ إذا كان :

١ ـ مفعولاً به.

٢ ـ أو مفعولاً مطلقاً .

٣ ـ أو مفعولاً لأجله .

٤ ـ أو مفعولاً معه .

٥ ـ أو مفعولاً فيه .

٦ ـ أو مُسْتثنىً بإلاّ

٧ ـ أو حالاً

٨ ـ أو تمييزاً .

٩ ـ أو منادىً .

١٠ ـ أو خَبَراً لكانَ .

١١ ـ أو اسماً لإنَّ

المفعول به

المَفعُول به : اسم يدلُّ على ما وقَع عليه فِعْلُ الفاعِل : ولم تُغَيِّر لأَجْلِهِ صورةُ الفِعْل : كـ : قَطَعَ محمودُ الغُصْنَ .

ويكون واحداً : كما تقدَّم .

ويكون اثنين أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ[1] :

وذلك بعد :

١ ـ ظنَّ ، وخَالَ ، وحَسِبَ ، وزَعَم ، وجَعَل ، وعدَّ ، وحَجَا ، وهَبْ .

٢ ـ ورَأَى ، وعَلِم ، ووَجَد ، وأَلْفى ، ودَرى ، وتَعَلَّمْ .

٣ ـ وصَيَّرَ ، وردَّ ، وتَرَكَ ، وتَخِذَ ، وجَعَل[2].

نحو : ظَنَنْتُ عَلِيّاً صَدِيقاً .

ويكون اثنين ليس أصلهما مبتدأً وَخَبَراً :

---

(١) يؤخذ من هذا مع ما تقدَّم أَنَّ المبتدأ والخبر يتغيَّر حكمهما بدخول ثلاثة أصناف من الكلمات ؛ الصنف الأول : كان وأخواتها فإنها ترفع الأول وتنصب الثاني . والصنف الثاني : إنَّ وأخواتها فإنّها تنصب الأوّل وترفع الثاني . والصنف الثالث : ظنَّ وأخواتها : فإنّها تنصبهما . وتُسَمى هذه الأصناف الثلاثة بالنَّواسِخ .

(٢) رأى وعلم ووجد وألفى ودرى وتعلَّمْ : تفيد اليقين . وظنّ وخال وحسب وزعم وجَعَل وعَدَّ وحجا وهَبْ : تُفيد الرُّجحان . وصيَّر وما بعدها تفيد التّحْويل أي نقل الشيء من حالةٍ إلى حالةٍ .

وذلك بعد أفْعالٍ كثيرة منها :

أَعْطى ، وسَأَلَ ، ومَنَحَ ، ومَنَعَ ، وكَسَا ، وأَلْبَسَ .

نحو : أَعْطَيْتُ المتعلِّمَ كتاباً .

وغيرُ الماضي من هذه الأفعالِ يَعْمَل عملَه .

والفِعْلُ الذي يَنْصِب المفعول به : يُسمّى متعدِّياً .

والذي لا يَنْصِبه يُسَمّى : لازِماً ، كـ : خَرَجَ ، وقامَ ، وقَعَد ، وجَلَسَ .

أمثلة

للمفعول به الواحد :

سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ . احترمْ أباك ، وأحبِبْ أخاكَ . لن يغلبَ عسْرٌ يُسْرَيْن . صاحب العاقِلِين ، وجانب الجاهِلِين .

للمفعولين اللّذَين أصلهما مبتدأ وخبر :

ظننتُ السّحابَ ممطِراً . يظنُّ الكسْلان الشُّغْل مَجْهدةً . خِلْتُ الفَجْرَ طالِعاً . إخالُ الموجَ جِبالاً

حَسِبتُ أخاكَ شجاعاً . لا تحسب نَيْلَ العُلى سهلاً .
وجدتَ الصُّلْحَ خَيْراً . يجِدُ الحكيمُ الناسَ إخواناً .
أَلْفيتُ السِّلْمَ أَسْلَم . يُلفِي العاقل الكتاب سميراً .
علمتُ العَدْلَ معمراً . تعلمونَ الفِراقَ مرّاً .
رأيتُ الظُّلْمَ مدمِّراً . أَرَى المتكبِّر ممقوتاً .
زعمتُ الشمسَ كاسفةً . يزعُمُ الناسُ ذا العِفَّةِ غنيّاً .
﴿فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[1] . ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾[2] .
صيَّرتُ العدوَّ حبيباً . لا تصيِّر الحبيبَ عدوّاً .
﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾[3] . لا تتّخِذ الشيطانَ ولِيّاً .
رددتُ الطِّينَ آجُرّاً . أردُّ الصعبَ سَهْلاً .
تركتُ العسِيرَ يسِيراً . لا تترك التعبَ ضائِعاً .

للمفعولين اللَّذَيْن ليس أصلهما المبتدأ والخبر :

أعطيتُ السائِلَ دِرْهماً . يعطي الرئيسُ المجتهدِين جائزةً .
سألتُ اللَّهَ عَفْواً .

---

(١) الفرقان آية ٢٣
(٢) المزمِّل آية ١٧
(٣) النساء آية ١٢٥

لا تسألنَّ بُنَيَّ آدمَ حاجةً
وسَلِ الذي أبوابُهُ لا تُحْجَبُ .

منحتُ الخادِمِ ديناراً . يمنحُ الأمير الأُلُوفَ أُلوفاً .
منعتُ المريضَ الفاكهةَ . لا تمنع الظمآنَ وِرْداً .
كسَوْتُ المصحفَ حريراً . يكْسُو العِلْمُ الرَّجُلَ هَيْبَةً .
أَلْبَسْتُ الفقيرَ ثوباً . يُلْبِسُ الحِلْمُ الإنسانَ وقاراً .

نموذج إعْرابيّ

قال الشاعر :

إذا المرءُ أعطى نَفْسَهُ كلَّ ما اشتهتْ
ولم ينهها تاقَتْ إلى كلِّ باطِلِ

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنيٌّ على السكون، يتضمّن معنى الشَّرْط متعلق بجوابه .

المرءُ : فاعل لفعل محذوف يفسِّره المذكور ، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

أعطى : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف

منع من ظهوره التعذُّر . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

نَفْسَه : مفعول به أوَّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والهاء ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الضمّ في محلّ جرٍّ بالإضافة .

كلَّ : مفعول به ثان منصوب وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ما : اسم موصول مبنيّ على السّكُون في محل جرٍّ بالإضافة .

اشتهت : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح ، والتاءُ تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستَتِرٌ جوازاً تقديره هي .

ولم : الواو حرف عطف . لَمْ : حرف نفيٍ وقَلْبٍ وجَزْم .

ينْهَها : فعل مضارع مجزوم بلمْ وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة من آخره . والهاء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكُون في محلّ نصب مفعول به . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (المرء) .

تاقت : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة . والفاعل : ضمير مستَتِر جوازاً تقديره هي يعود على (نَفْسَه) .

إلى : حرف جرّ .

كلِّ : اسم مجرور بإلى وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلق بفعل تاقت . وهو مضاف .

باطل : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تشتمِل كلُّ واحدةٍ منها على مفعول به بحيث يكون في الأولى اسماً مفرداً ، وفي الثانية مثّنىً ، وفي الثالثة جمع مذكَّرٍ سالماً ، وفي الرابعة جمع مؤنَّثٍ سالماً .

٢ ـ ضع كل اسم من الأسماء التالية في جُملةٍ مفيدةٍ بحيث يكون في كلٍّ منها مفعولاً به .

القرآن ـ الإيمان ـ المعروف ـ الكفر ـ الحديقة ـ

السِّتار .

٣ ـ ضع لكلّ فعل من الأفعال التالية فاعلاً ومفعولاً به .

يقطَعُ ـ حَمَلَ ـ حَفِظَ ـ يحتَرِم ـ رَحِم ـ أعطى .

٤ ـ ضع مفعولاً به مناسباً في كل مكانٍ من الأمكنة الفارغة التالية :

يحصد الفلاّحُ.........

أغلق سعيدٌ..........

قرأ خالدٌ..........

نَصَرَ اللّهُ..........

أكرَمَ زيدٌ...........

تغسِل الفتاةُ..........

أقامت المَدرَسَةُ.........

تُزَيِّنُ النّجومُ...........

٥ ـ عيّن في العبارات التالية الأفعال اللاّزمة والمتعدّية وإلى كم مفعولٍ قد تعدّت واذكر مفاعيلها . وضع ذلك ضمن جَدول :

- قال الله تعالى :

﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾(١) .

﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾(٢) .

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾(٣) .

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾(٤) .

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً ﴾(٥) .

---

(١) آل عمران آية ٢٨

(٢) المزمِّل آية ٩ .

(٣) النَّحْل آية ١٤

(٤) النساء آية ٦٥

(٥) النور آية ٣٩ .

ـ قال عليه الصلاة والسلام :

« لا يُؤمِنُ أحدُكُم حتّى يُحبّ لأخيهِ ما يُحبُّ لنفسه »(١) .

« دع ما يريبُك إلى ما لا يَريبُك »(٢) .

« مَنْ كانَ يؤمنُ بالله واليومِ الآخر فليُكرمْ ضَيفه »(٣)

« ليسَ الإيمانُ بالتمنّي ولا بالتحلّي ، ولكن هوَ ما وَقَرَ في القَلْبِ وصَدَّقهُ العَمَلُ »(٤) .

ـ قال الشاعر :

رأيتُ الله أكبرَ كلّ شيءٍ محاولةً وأكثـرَهـم جُنوداً

وقال الآخر :

زعمتني شيخاً ولستُ بشيخٍ إنَّما الشّيْخُ مَنْ يدبُّ دبيبا

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه الطبراني والحاكم والبيهقي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما .

(٣) رواه البخاري ومسلم وأحمد في المسند عن أبي شُرَيحْ رضي الله عنه .

(٤) رواه ابن النَّجار عن أنس رضي الله عنه .

وقال الآخر :

العِلمُ يَمنحُ طالبيهِ مراتباً لَيستْ تُنالُ بجوهرٍ أو جاهِ

ـ وجاء :

رَحِمَ الله امرأً قال خيراً فغَنِم أو سَكَتَ فسَلِم .

إذا أذعتَ سرَّك بين الناس ؛ قتلت نفسَكَ .

٦ ـ كوِّن من الأفعال التالية جُملاً مفيدة وضمِّن كلاًّ منها ما يناسبه من المفاعيل :

صَيَّرَ ، يزعُمُ ، سأل ، تعلَّمْ .

٧ ـ أعرب ما تحته خطٌّ من النصوص التالية وعيّن الفعل والفاعل والمفعول به :

ـ قال الله تعالى :

﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ۝ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴾(١) .

﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ

(١) المزمِّل آية ١٧ ، ١٨

ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾[1] .

ـ وقالَ رسولُ الله محمدٌ ﷺ :

« تَعَلّموا القرآنَ وعَلّمُوه النّاسَ »[2] .

ـ وقال الشاعر :

لیسَ منْ يقطَعِ طُرُقاً بطلاً   إنَّما مَنْ يتّقي اللَّهَ البَطَلْ[3]

* * *

المفعول المُطْلَق

المفعول المُطْلق : اسْمٌ يُذْكَر بعد الفِعْل لتأكيدِه، أو لبيان نَوْعِه، أو عدده :

كقَتَل الحارِسُ اللِّصَّ قَتْلاً[4] .

---

(١) المعارج آية ٦ ـ ١٠

(٢) رواه : البخاريّ ومسلم والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(٣) من لاميّة ابن الوردي .

(٤) الأصل في هذا الاسم أن يكون موافقاً للفعل في لفظه كقَتَل قَتْلاً ويُسَمّى مصدَراً . وينُوب عنه مرادفُه : كفرح جَذَلًا ، وصفَتُه نحو : اذكروا الله كثيراً ، والإشارةُ إليه كقال ذلك القول . وضميره : نحو : ﴿ فإني أعذِّبُه عذاباً لا أعذّبه أحداً ﴾ ، وما يدلّ على نوع منه : كرجع القَهْقَرى ، =

﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ﴾[1] .

ودقَّ الرئيسُ الجرسَ دقّتَيْن .

وقد يُحذَفُ فِعْلُه نحو :

قُدُوماً مباركاً . وأَتوانِياً وقَدْ جَدَّ قُرَناؤكَ .

أمثلة

للمؤكِّد :

أرشد الأنبياءُ النّاسَ إرشاداً . نفع الكتاب نَفعاً . أَبْصَرتُ الهلالَ إِبْصاراً . أجوبُ البلادَ جَوْباً، وأطوي البيدَ طَيّاً . أسعى إلى العِلْمِ سعياً . حفظتُ الكتابَ حِفْظاً . أتمَمْتُ العَمَلَ إتْماماً .

للمبيِّن للنوع :

قُلْ قَوْلاً سَدِيداً، وافْعَل فِعلاً حميداً .

سِرْ سير العُقَلاء، ولا تَعْمَلْ عَمَلَ السُّفَهاء .

= وما يدل على عدده : كدقَّ الجرسَ مرّتين . أو على آلته : كضربتُه سوطاً ، ولفظ كلّ أو بعض مضافين للمَصْدَر نحو : ﴿ فلا تميلوا كلَّ المَيْلِ ﴾ ، وتأثَّرَ بعضَ التأثُّر .

(١) المعارج آية ٥ .

لا تخبط خبطَ عَشْواء . أحسنت كلَّ الإحسانِ . وأذعن السامعون بعضَ الإذعان .

للمُبَيِّن للعَدَد :

تدور الأرضُ دورةً واحدةً في اليوم .
يدور القمر ثمانياً وعشرين مرّةً في الشَّهْر . حَلَلْتُ المسألةَ حلَّيْن .
وَليَ عمرو بن العاص مِصْرَ مرّتين .
﴿ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً ﴾[1] .

للمحذوف فعلُه :

حَمْداً وشُكراً . صبراً لا جَزَعاً . هنيئاً .
﴿ بُعۡدًا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[2] قَسَماً بالله . سَمْعاً وطاعةً، عَجَباً لِقَوْمٍ يُنْكِرُونَ الحقَّ .

---

(١) النور آية ٤ .
(٢) هود آية ٤٤ .

نَمُوذَجٌ إِعْرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾[1] .

إنَّهم : إنّ : حرف مشبّه بالفِعل . هم : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكُون في مَحَلٍّ نصب اسم إنَّ .

يكيدون : فعل مضارع مرفوع وعلامةُ رَفْعه ثبوت النون في آخره لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السكون في محلٍّ رَفْع فاعل .

كيداً : مفعول مُطْلَق لتَأكيد الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وأكيد : الواو حرف عطف . أكيد : فعل مضارع مرفوع وعلامةُ رَفْعه الضمّةُ الظاهرة على آخره، والفاعل : ضمير مستَتر وجوباً تقديره أنا .

كيداً : مفعول مُطْلَق لتأكيد الفعل منصُوب وعلامةُ نَصْبه

---

(١) الطارق آية ١٥ ، ١٦ ، ١٧

الفَتْحة الظاهرة على آخره .

فمهِّلْ : الفاء استئنافية . مهِّلْ : فعل أمر مبنيٌّ على السُّكون والفاعل ضمير مستَتِر وجوباً تقديره أنت .

الكافرين : مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الياء لأنَّه جمع مذكَّرٍ سالمٌ والنون عوض عن التنوين في الاسم المُفْرَد .

أمهِلْهم : فعل أمر مبنيٌّ على السُّكون الظاهر على آخره ، وهم : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكُون في محلٍّ نَصْب مفعول به . والفاعل : ضمير مستَتِر وجوباً تقديره أنتَ .

رويداً : نائب مفعول مُطْلَق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ملحق التمارين

١ ـ اجعل كلَّ فعل من الأفعال الآتية في جُمْلة مفيدة على أن تتضمَّن جملة الفعل الأوَّل مفعولاً مُطْلَقاً مؤكِّداً له ، وجملة الفعل الثاني مفعولاً مُطْلَقاً مُبَيِّناً لنوعهِ ، وجُملة الفعل الثالث مفعولاً مطلَقاً مبيّناً لعدَدِه .

تصدَّق ـ اهتدى ـ أَكْرَم .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَل تتضَمَّن الأولى مفعولاً مُطْلَقاً مؤكّداً لفعله ، والثانية مفعولاً مُطْلَقاً مبيّناً لنوع فعله ، والثالثة مفعولاً مطلقاً مبيّناً لعدده .

٣ ـ ضع مفعولاً مُطْلَقاً مناسباً في كل مكان فارغ من الفراغات التالية :

يحتَفِظ عليٌّ بالمودَّة. . . . فاض النِّيل. . . .

ينير البدرُ. . . . أحسنتُ إلى الفقير. . . .

إنّي أخاف الذئبَ. . . . ضربت اللصَّ. . . .

قرأتُ رسالة أبي . . . باع الفلّاح محصول أرضه . .

يثُورُ البركانُ. . . . تجنَّب التَّقْصير. . . .

٤ ـ اجعل كلْ اسم من الأسماء التالية مفعولاً مُطْلَقاً في جُمْلةٍ مفيدة :

اختصار ـ وثبة النَّمِر ـ ثوران شديد ـ ضربة .

٥ ـ عيِّن المفعول المُطْلَق في العبارات والنصوص التالية وبيِّن نوعه ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

قال الله تعالى :

﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾(١) .

﴿ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾(٢) .

﴿ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾(٣) .

﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾(٤) .

﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾(٥) .

وفي الشعر :

أَسَفاً على عُمْري الذي ضيَّعْتُهُ
تحت الذنوبِ وأنتَ فوقي تَرْصُدُ

وقال الآخر :

أحِسنْ إلى الناسِ إحساناً لتملكَهمْ
فطالما استعبد الإحسانُ إنسانا

(١) النَمْل آية ٨٨ .
(٢) الإسراء آية ٤ .
(٣) نوح آية ٢٢
(٤) محمد آية ٤ ؛
(٥) المزمِّل آية ٨ .

الموعِظةُ الحَسَنةُ تفعَل في القُلُوب فعلَ الغيث في الأرضِ الظمأى .
قضيتُ بينَكُما قضاء العادلين .

* * *

المفعول لأَجْلِهِ

المفعول لأجله : اسْمٌ يُذْكَر بعد الفِعْل لِبَيان عِلَّتِه ؛ كـ : وقف الجُنْدُ **إِجْلالاً** للأمير .

وعلامَتُه أن يَصْلُحَ جَواباً لـ : لِمَ .

ولا بُدّ لجوازِ نَصْبِه أن يتَّحِدَ مع الفِعْل في **الزمن والفاعل**(١) .

أمثلة

يَجُوبُ النّاسُ البلادَ ابتغاءَ الكَسْبِ ، ويجتهدون في

---

(١) فلا يقال : (تأهبت السفر) لسبق زمن التأهُّب ، ولا : (جئت محبّتك إيَّاي) لاختلاف الفاعل بل يتعين أن يقال : تأهبت للسفر ، وجئت لمحبّتك إيَّايَ .

السَّعْي تحصيلاً للثَّرْوَة ، وطلباً للمجد .

زُيِّنت المدينةُ إكراماً للقادِمِ .

اخترتُ إِبْراهيم ثقةً بأمانته ، واعتماداً على عفّته ، واحترمتُه مراعاةً لفَضْلِهِ ، وأكرمتُه سعياً في مَرْضاته .

نموذج إِعْرابيّ

قال الله تعالى :

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ﴾[1] .

ومِنَ : الواو بحسب ما قبلَها . مِنْ : حرف جرّ .

النّاس : اسم مجرور بمن وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلِّق بخبر مقدَّم تقديره كائن .

مَنْ : اسم موصول مبني على السُّكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر .

يشري : فعل مضارع مرفوع وعلامةُ رَفْعه الضمَّة المقدَّرة على الياء منع مِنْ ظهورها الثِّقَل . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول (مَنْ) .

---

(١) البقرة آية ٢٠٧

وجملة (يشري) من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول .

نفسَهُ : مفعول به منصوب وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍ مضاف إليه .

ابتغاءَ : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

مرضاة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

أمثلة

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَل مفيدة تتضمَّن كلُّ واحدة منها مفعولاً لأجله .

٢ ـ اجعل كلّ مصدرٍ من المصادر التالية مفعولاً لأجله في جُملةٍ مفيدة :

اضطرار ـ رغبة في الخير ـ احترام ـ امتثال أمرِ الله .

٣ ـ اجعل من مصدر الأفعال التالية مفعولاً لأجله في جُملةٍ مفيدةٍ :

أرضى ـ أكرم ـ استمرّ ـ أَجَلَّ .

٤ ـ ضع في كل فراغ من الفراغات التالية مفعولاً لأجله مناسباً تنتخِبُه مِن كلمات الفقرة (أ) :

(أ) طَلَباً ـ رحمةً ـ حُزْناً ـ شفقةً ـ رأفةً ـ حبّاً ـ رجاءَ ـ طمعاً ـ نُصْرةً ـ ابتغاءَ .

بكت عين الأبِ .... على ابنه الغائب .

زرت صديقي .... به .

سافر والدي .... للرزقِ .

ينفق الأغنياء .... بالفقراء .

حملت الطِّفل الرضيع .... به .

أَعنْتُ العاجزَ .... عليه .

أَنْفَقَ المحسنون .... مرضاةِ الله .

يجاهد المؤمنون .... لدِينِهم .

أعطيت الفقير .... بالأجر من الله .

٥ ـ عيِّنْ المفعولَ لأجله في النصوص التالية وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾[١] .

﴿ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ﴾[٢]

ـ فَرَضَ الله الزكاةَ ضماناً لحقِّ الفقراءِ وحفاظاً عليهم من الضَّياعِ

يجاهد المصلحون الفسادَ والرَّذيلةَ حراسةً للصلاح والفضيلة .

ـ قال الشاعر :

يا عاذلَ المُشتاق جهلاً بالّذي يَلْقى مَلِيّاً لا بَلغْتَ نجاحا

---

(١) القمر آية ٢٧

(٢) الممتحنة آية ١

وقال الآخر :

مَنْ فرَّ خَوْفاً حينَ تستَعِرِ الوغى   فهُوَ الذليلُ ، وإنْ عَلتْ أبراجُهُ

* * *

المفعول فيه ويُسَمّى ظَرْفا

المفعول فيه : اسْمٌ يُذْكَرُ لِبَيانِ زَمَنِ الفِعْلِ أو مكانِهِ ؛ كحِفظْتُ الدَّرسَ صباحاً أمامَ المُعلِّم .

وكُلّ أسماء الزّمانِ صالحةٌ للنَّصْبِ على الظَّرْفيَّة نحو : زَمَناً، وسَنَةً، وشَهْراً، ويوماً، وساعةً .

ولا يَصْلح للنَّصْبِ من أسماء المكان إلاّ المُبْهَماتُ[1] ؛ كأسماء الجهاتِ والمقادير، نحو : أمامَ وفرسخاً[2] .

أمثلة لظرف الزمان :

عاشَ نوحٌ دَهراً ، ودعا قومَه حيناً ، وكذلك :

---

(١) أي ما ليس لها صورة ولا حدود محصورة ، فلا يُقال : صلَّيْت المسجد ، ولا : قعدتُ الدّارَ .

(٢) الفرسخ : ثلاثة أميال ، والميل : أربعة آلاف خطوة .

أبداً ، وأمَدَاً ، وسَرْمداً ، وزَمَناً ، وقَرْناً ، وحِقْبَةً ، ومدّةً ، وعصراً ، وعاماً ، وسنةً ، وشَهْراً ، وأسبوعاً ، ويوماً، وليلةً ، وغداً ، وساعةً ، وبُرهةً ، ولحظةً ، وسَحَراً ، وفَجْراً ، وبُكْرَة ، وضَحْوَةً ، وظهراً ، وعَصْراً ، وأصيلاً ، وعَشِيَّةً .

أمثلة لظَرْف المكان :

تركِت الكتابَ فوقَ الكُرْسِيّ ، وكذلك :

تحته ، وأَسْفلَه ، ويمينَه ، وشمالَه ، ويسارَه ، وأمامَه ، وقُدّامه ، وخَلْفَه ، ووراءه .

ومشيتُ بَيْن الصفَّيْن ، وسرت ميلاً أو فَرْسخاً ، أو بريداً .

وجلستُ قَبْلَ عليٍّ أو بعدَه . وكنت مع خالدٍ عندَك .

وقعدت إزاءَه أو حذاءَه أو تِلْقاءَه .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾(١) .

الواو : بحسب ما قبلها .

---

(١) يوسف آية ١٦

جاؤوا : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمّ والواو ضمير متَّصِل مبنيّ على السُّكون في محلّ رفع فاعل .

أباهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

وهم : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

عشاءً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره . متعلِّق بفعل (جاؤوا) .

يبكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رَفْعِه ثبوت النون في آخره لأنَّه من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محل رفع فاعل .

قال الله تعالى :

﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ ﴾[1] .

فولِّ : الفاء بحسب ما قبلها .

ولِّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العِلَّة من آخره .

والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

---

(١) البقرة آية ١٤٩ ، ١٥٠

وَجْهَكَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

والكاف ضمير متصِل مبنيّ على الفتح في محلٍّ جرّ مضاف إليه .

شَطْرَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وهو مضاف متعلِّقٌ بفعل (وَلِّ) .

المسجدِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكَسْرة الظاهرة على آخره .

الحرامِ : نعت مجرور وعلامَةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره .

ملحق التمارين

١ ـ كوّن أربع جُمَل مفيدة على أن تتضمّن اثنتان منهما ظرف زمان ، واثنتان ظرف مكان .

٢ ـ اجعل كلّ واحدٍ من الألفاظ الآتية مفعولاً فيه في جملةٍ مفيدة :

ضَحْوة ـ غَداً ـ جانِبَ ـ تُجاه ـ حين ـ وراء .

٣ ـ ضع في كلّ مكان فارغ من الفراغات التالية مفعولاً فيه مناسباً :

حَضَر أخي.......

جاء والدي من سفره......

نام الطِّفل......

قضيت.......في دراسة النَّحوِ .

وقف الإمام ....المحرابِ .

تطلع النُّجومُ.......

جلسنا........الشجرة طلباً للفَيءِ .

يقع المطار الدولي في سورية.....دمشق .

يأخذ جَدِّي دواءَه........ النومِ

يضع التلميذ كتَابَه....طاولة درسِهِ .

٤ ـ أجب عن كلِّ سؤال من الأسئلة الآتية بجملة مفيدة تتضمّن مفعولاً فيه مناسباً :

آ ـ متى تظهر النُّجُومُ ومتى تغيب ؟

ب ـ أينَ يقع البحر الأبيض المتوسِّط من القُطْر العربي

السوريّ ؟

ج ـ متى استيقظت اليوم ؟

د ـ أَيْنَ تقع غوطتا دمشق ؟

هـ ـ كم انتظرت صديقَك ؟

٥ ـ عيِّن المفعول فيه في النصوص التالية وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ ﴾(١) .

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾(٢)

﴿ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ ﴾(٣) .

﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى

---

(١) الروم آية ٥٥ .

(٢) الإسراء آية ١

(٣) البقرة آية ٢٥٩

سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾[1] .

ـ وقال رسول الله محمد ـ صلّى اللَّهُ عليه وسلَّم ـ:

« إنَّ الله جَعَلَ رِزْقي تحتَ ظِلِّ رُمحي » .

ـ وقال الشاعر :

قضيتُ بياضَ اليومِ ثُمَّ سوادَه لأَظْفرَ بالخِلِّ الوفيِّ المساعِدِ

* * *

المفعول معه

المفعول معه : اسْمٌ مَسْبوقٌ بواوٍ بمعنى مَع يُذْكَرُ لبيانِ ما فُعِلَ الفِعلُ بمقارَنَتِه :

كـ : سِرْتُ **والجَبَلَ** ، وحضرتُ **وإيّاه** .

أمثلة

تَوجَّه القَومُ والنِّيلَ . اذهبْ والشارعَ الجديد .

حضَرَ سعيدٌ وغروبَ الشمس . طالعت والنّور .

---

(١) القَصَص آية ٢٢

لو تُرِكت الناقةُ وفَصِيلَها لَرضِعَها . اتْرُك المُغْتَرَّ والدَّهْرَ . استوى الماءُ والخَشَبَةَ .

نموذج إعْرابّي

قال الشاعر :

مَشَيْتُ وغُوطةَ الفَيْحاءِ أَنْسى همومِيَ في مغانيها الجميلهْ

مشيت : فعل ماض مبنيٌّ على السُّكون لاتصاله بضمير رفع متحرك . والتاء : ضمير متَّصل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفع فاعل .

وغُوطةَ : الواو : واو المعيّة .

غوطةَ : مفعول معه منصوب وعلامةُ نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الفيحاء : مضافِ إليه مجرور وعلامةُ جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

أنسى : فعل مضارع مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمَّة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

والفاعل : ضمير مستَتِر وجوباً تقديره أنا .

همومي : مفعول به منصوب وعلامةُ نَصبهِ الفَتْحةُ المقدَّرة

على ما قبل ياء المتكلِّمِ منع من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بالحركةِ المناسبة للياء . والياء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكُون في محلٍّ جرّ مضاف إليه .

في : حرف جرّ .

مغانيها : اسم مجرور بفي وعلامة جرِّه الكسرة المقَدرة على الياء منع من ظهورها الثِّقل لأنّه اسم منقوص . متعلِّق بفعل (أَنْسى) .

والهاء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكُون في محلٍّ جرّ مضاف إليه .

الجميله : نعت مجرور وعلامةُ جرِّه الكسرة، وسُكِّن آخره نضرورة القافية

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمّن كلّ واحدةٍ منها مفعولاً معه، واضبطه بالشَّكلِ .

٢ ـ اختر من كلمات الطائفة (أ) مفعولاً معه مناسباً لكلّ فراغ من الفراغات الآتية :

(أ) مَطْلع ـ قَصْعة ـ الرصيف ـ الطريق ـ الجيش ـ أشجار ـ الأيّام ـ إيّاه .

مشى زيدٌ و . . . .

كَيف أنت و. . . . . من ثريدٍ .

جاء زيدٌ و. . . . . الفجرِ .

سرت و. . . . . الطويل .

دع الظالم و. . . . .

جاء الأمير و. . . . .

سافرتُ و. . . . .

تسابق الأطفال و. . . . . الحَقْلِ .

٣ ـ كوِّن من كلمات الفئة (أ) والفئة (ب) جُمَلاً مفيدة على أن تشتَمِل كل واحدةٍ منها على مفعول معه .

(أ) بزوغ الشمس ـ جَبَل قاسيون ـ نواعير حماة ـ ظلال الأشجارِ ـ البحر .

(ب) أقبل المسافرون ـ سرتُ ـ تنزَّهت ـ مضَيْتُ ـ جلستُ .

٤ ـ أعرب ما تحته خطٌّ فيما يلي :

وُلِدتَ ومطلعَ الفجر المنير ففاضت منك أسبابُ السرور
وأشرقت الحياةُ بكلِّ خَيْرٍ وماجت بالمودَّةِ والحبورِ

تمرين عام على المفاعيل

احصُرْ عددَ المفاعيل التي في هذه العبارات وعيِّن كُلَّ نوعٍ منها :

فتح عمرو بن العاص مِصْرَ سنةَ عِشرين مِن الهِجْرَة .

كافأْتُ المجتهدَ تنشيطاً له وبَعْثاً لهمَّته .

خُذ الرَّفيق قَبْلَ الطريق ، واطلُب الجارَ قَبْلَ الدَّار .

سالت الأوديةُ سيلاً تحتَ الجَبَلِ .

أعرضتُ عن السّفيه إغاظةً له ونكايةً فيه .

بَرَقَ السَّحابُ لحظةً والمَطَرَ .

لا تتّخذ المزحَ عادةً ، فإنَّه يتركُ قائلَه ساقِطاً ، ويردُّ سامعه ساخِطاً ، ويُكْسِب صاحبَه الهُونَ ، ويُسْقِطُه من العيون .

المستثنى بإلّا

المُستثنى بإلَّا : اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَها مُخالِفاً لما قَبْلَها في الحُكْم .

كـ : (ينقُصُ) كُلُّ شيءٍ بالإنفاقِ إلَّا العِلْمَ[1] .

وإنَّما يَجِبُ نَصْبُه إذا ذُكِر المُسْتَثْنى منه ، وكانَ الكلامُ مُثْبَتاً كما مُثِّل .

فإنْ كانَ الكلامُ منفيّاً ، جاز نَصْبُه على الاستثناءِ ، وجاز إتباعه للمستثنى منه[2] ، فتقول : لم يخرُجْ أحدٌ إلّا خالداً أو إلّا خالِدٌ .

وإذا لم يُذْكَر المستثنى منه ، كان المستثنى على حَسَبِ ما يقتضيه مَوْضِعه في التركيب كما لو كانت إلّا غيرَ موجودةٍ ، نحو :

---

(١) وقد يستثنى بغَيْر وسوى وخلا وعدا وحاشا والاسم بعد هذه الأدوات يكون مجروراً وقد يُنْصب بعد خلا وعدا وحاشا على أنّه مفعول به ، ويثبت لغير وسِوى ما يثبُت للاسم الواقع بعد إلّا

(٢) أن يرفع المستثنى إذا كان المستثنى منه مرفوعاً ويُنْصَب إذا كان منصُوباً ويُجَرّ إذا كان مجروراً على ما ستعلم

ما ساد إلّا المُجْتَهدُ[1] ، ولا أحترِمُ إلاَّ العالمَ ، ولا أشتغِلُ إلّا بالنافِعِ .

أمثلة

للتام المثبَت :

لكلِّ عاثرٍ راحمٌ إلّا الباغيَ - ﴿ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾[2] .

لكلِّ داءٍ دواءٌ إلّا الموت - تَصْدَأ كلُّ المعادن إلّا الذهبَ والفِضَّةَ .

للتام المنفِيّ :

لا تظهر الكواكبُ نهاراً إلّا النيِّرَيْن - لم يسمعوا النُّصْحَ إلّا بعضهم .

ما جنيتُ الزهر إلّا وردة - لم أُقابلْ أحداً إلاَّ محموداً .

ما جلس السائحُ على فراشٍ إلّا الأرض - ولا حلَّ تحتَ سقْفٍ إلّا السماء .

---

(١) فما بعد إلّا في هذا المثال فاعل ، وفي المثال الثاني مفعول به وفي المثال الأخير مجرور ، كأنّك قلت : ساد المجتهد ، وأحترم العالم وأشتَغِل بالنافع .

(٢) البقرة آية ٢٤٩

للناقص :

لا يأبى الكرامةَ إلاَّ لئيمٌ - لا يقع في السوءِ إلاّ **فاعلُه** .

لن أتَّبع إلاَّ **الحقَّ** ، ولن أخشى إلاّ **اللَّهَ** - لا يَحيق المَكْرُ السَّيِّىءُ إلاّ **بأَهْلِه** - لا يُسأَلُ الإنسانُ إلاّ **عن عملِهِ** .

نموذج إِعرابيّ

قال الشاعر :

لكلِّ داءٍ دواءٌ يُسْتَطَبُّ بهِ   إلاّ الحماقةَ أعيت من يداويها

لكلٍّ : اللام حرف جرّ .

كلّ : اسم مجرور باللام وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلِّق بخبر مقدَّم محذوف تقديره كائنٌ .

داءٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكَسْرة الظاهرة على آخره .

دواءٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

يُستَطَبُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره . وهو مبنيٌّ للمجهول .

ونائب الفاعل : ضمير مستَتِر جوازاً تقديره هو يعود على دواء .

به : الياء حرف جرّ . والهاء ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الكَسْرِ في محلِّ جرٍّ بالباء متعلِّق بفعل (يُستَطَبُّ) .

إلاّ : أداة استثناء .

الحماقة : مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

أعيت : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة .

والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الحماقة .

مَنْ : اسم موصول مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ نصب مفعول به .

يُداويها : فعل مضارع مرفوع وعلامةُ رفعه الضمّة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثِّقَل .

والهاء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكُون في محلٍّ نصب مفعول به .

والفاعل : ضمير مستَتِر جوازاً تقديره هو يعود على (مَن) .

وجملة يداويها : صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب .

ملحق التمارين

١ ـ كوّن ثلاث جُمَل مفيدة على أن تشتمل الأولى منها على استثناء تام مثبت ، والثانية على استثناء تام منفي ، والثالثة على استثناء تام ناقص .

٢ ـ ضع في كلّ مكان من الأمكنة الخالية الآتية مستثنىً مناسباً تنتخبه من المجموعة (أ) وإذا جاز في بعضها وجهان فاذكرهما ، واضبطه بالشَّكل .

ـ زرت مُدُنَ القطر العربيّ السوريّ إلّا . . . .

ـ قرأت سور القرآن الكريم إلّا . . . .

ـ ما أحبّ إلّا . . . . ولا أكره إلّا . . . .

ـ ما أكلت اليوم طعاماً إلّا . . . . ولا شربت شراباً إلّا . . . .

ـ لا يستيقظ أبي إلّا . . . . . . ولا يعود من عمله إلّا . . . . .

ـ لم يرجع من المسافرين إلّا . . . . ولم يظعن من القاطنين إلّا . . . .

(أ) المطفِّفين ـ الكذب ـ الحسكة ـ التمر ـ صباحاً ـ الصدق ـ الماء ـ مساءً ـ المتزوّجون ـ الشّباب .

٣ ـ ضع في كلّ مكان من الأمكنة الخالية الآتية مستثنى منه مناسباً تنتخبه من المجموعة (أ) واضبطه بالشّكل :

ـ أنا لا أحب من   إلّا الصدق .

ـ ما تخلّف .... إلّا خالد .

ـ أقبل   إلّا سعيداً .

ـ أقرأ   الشريفة إلّا الموضوعةَ .

ـ أنا لا أبغض من .... إلّا الحرامَ . ولا أكره من   إلّا ....

ـ لا نأكل من .... إلّا الحلال ولا نجتنب منها إلّا الحرام .

(أ) المهنّئون ـ الأعمال ـ الطعام ـ القول ـ القول ـ الكلام ـ أحد ـ الأحاديث .

٤ ـ عيّن المستثنى والمستثنى منه ونوع الاستثناء في النصوص التالية :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ

ٱلْجِنِّ ﴾[1] .

﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾[2] .

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾[3] .

﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[4] .

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾[5] .

﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾[6] .

﴿ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴾[7] .

ـ وقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ :

---

(١) الكهف آية ٥٠ .

(٢) الإسراء آية ٩٤ .

(٣) الدّخان آية ٥٦ .

(٤) يونس آية ٤٩ .

(٥) التوبة آية ٧٩ .

(٦) يوسف آية ٤٠ .

(٧) غافر آية ١٣

« النّاسُ كلُّهم يُحاسَبُون يومَ القيامة إلَّا أبا بَكْرٍ »[1] .

« كلّ نَسَبٍ وسَبَبٍ منقطِعٌ يوم القيامة إلَّا نَسَبِي وسببي »[2] .

« كلُّ ميِّتٍ يُخْتَمُ على عمله إلّا الذي ماتَ مُرابِطاً في سبيلِ الله »[3] .

« كلُّ نَعيمٍ زائل إلّا نعيمَ أهلِ الجنَّةِ »[4] .

« كلُّ عَيْنٍ باكيةٌ يوم القيامة إلَّا عَيْناً بكت من خشية الله »[5] .

« كلُّ أُمَّتي معافىً إلَّا المجاهِرِين »[6] .

---

(١) رواه الخطيب في المتفق والمفترق عن عائشة رضي الله عنها ، وإسناده لابأس به .

(٢) رواه ابن سعد وابن منصور في سننه ورواه ابن راهويه مختصراً .

(٣) رواه : أبو داود والترمذي والحاكم عن فضالة بن عبيد ورواه أحمد في المسند عن عقبة بن عامر رضي الله عنه .

(٤) كنز العمال ١٤/ ٤٧٣ عن أنس رضي الله عنه ، برواية (ابن لال) .

(٥) رواه الرافعيّ عن أسامة بن زيد رضي الله عنه .

(٦) متَّفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

« كلُّ أُمَّتي يدخلون الجنَّة إلَّا من أبى »[1] .

« الزم البيتَ ولو لم تُصِب شيئاً تأكله إلَّا المِسْك »[2] .

ـ وقال الشاعر :

لا أشتهي إلّا خِصَال الكُمَّلِ وشمائلَ القومِ الكرامِ الفُضَّلِ
أمّا الذين تمرَّغوا في الناقصا تِ فعنهمُ أعرِضْ ولا تستَقْبِلِ

الحَال

الحال : اسْمٌ يُذْكَر لِبَيان هَيْئةِ الفاعل أو المفعول حينَ وُقُوعِ الفِعْل .

كـ : أَقْبَلَ عَليٌّ مُستَبْشِراً ، وشرِبْتُ الماء رائقاً .

وعلامَتُه أن يَصْلُحَ جواباً لِكَيْفَ .

ولا تكون الحالُ إلَّا نَكِرةً ، وقد تقع الحالُ جملةً[3] ، نحو :

(١) رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) رواه ابن لال عن أبي الطفيل كما في كنز العمال ١١/١٠٩

(٣) ويقال حينئذٍ : إنَّ الجملة في محل نصب .

﴿ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾(١) .

أمثلة

للمبيِّن هيئة الفاعل :

إذا اجتهد الطالب صغيراً سادَ كبيراً .

عِشْ عزيزاً أو مُتْ كريماً .

﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾(٢) .

﴿ رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ﴾(٣) .

وَلّى العدوُّ مُدْبِراً .

للمبيِّن هيئة المفعول :

لا تأكل الفواكِهَ فَجَّةً ، ولا الطعامَ حارّاً .

ما ركبتُ البَحْرَ هائجاً ، ولا شربتُ الماءَ مكشوفاً .

﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾(٤) .

دخلتُ الرَّوْضَ يانعاً ، وركبتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً .

---

(١) البقرة آية ٢٤٣

(٢) الإسراء آية ٣٧ ولقمان آية ١٨

(٣) الأعراف آية ١٥٠

(٤) مريم آية ١٢

للحال الجملة :

﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾ (١) .

﴿ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (٢) .

﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ (٣) .

﴿لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ (٤) .

﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٥) .

أَقْبَلَ يُوسُفُ والبِشْرُ لائحٌ على وجهِهِ .

لا تحكُمْ وأنتَ غضْبَانُ .

﴿تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ (٦) .

عرفتُ الدِّينَ يدعُو إلى الفَلاحِ .

---

(١) يوسف آية ١٤

(٢) البقرة آية ٣٦ .

(٣) البقرة آية ٣٠ .

(٤) الصف آية ٥ .

(٥) البقرة آية ٢٢

(٦) الفتح آية ٢٩

نموذج إعْرابيّ

قال الله تعالى :

﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾[1] .

الواو : بحسب ما قبلها .

جِئْنا : فعل ماض مبنيٌّ على السكون لاتصاله بنا الدالّة على الفاعل .

ونا : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ رفع فاعل .

بكَ : الباء : حرف جرٍ .

والكاف : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ جرّ بالباء متعلّق بفعل (جئنا) .

على : حرف جرٍ .

هؤلاءِ : اسْمُ إِشارةٍ مبنيٌّ على الكَسْرِ في محلٍّ جرّ بعلى متعلِّق (بشهيداً) .

شَهِيداً : حال منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره .

---

(١) النساء آية ٤١ .

وقال اللّه تعالى :

﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾[1] .

فأقبلوا : الفاء : بحَسب ما قبلها .

أَقْبَلُوا : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ .

والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكُون في محلِّ رفع فاعل .

والألف : للتفريق .

إليه : إلى : حرف جرّ .

والهاءُ : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الكَسْرِ في محلّ جرّ بإلى متعلق بفعل (أَقْبَلُوا) .

يَزِفُّون : فعل مضارع مرفوع وعلامةُ رَفْعه ثبوتُ النون في آخره لأنَّه من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكُون في محلّ رفع فاعل .

وجملة (يزِفُّون) في محل نصب حال مبيِّنة لهيئة الفاعل .

ملحق التمارين

١ ـ كوِّنْ ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمّن الأولى منها حالاً

(١) الصافّات آية ٩٤ .

مُبيِّنةً لهيئة الفاعل ، والثانية حالاً مُبيِّنة لهيئة المفعول ، والثالثة حالاً جملةً .

٢ ـ اجعل كل اسم من الأسماء التالية حالاً في جملتين مفيدتين بِشَرْط أن يكون مبيِّناً لهيئة الفاعل في إحداهما ، ومبيِّناً لهيئة المفعول به في الأخرى :

ضاحكاً ـ مسخَّرة ـ مستبشراً ـ راكبين

٣ ـ ضع في كلِّ مكان فارغ من الفراغات الآتية حالاً مناسبة واضبطها بالشَّكْلِ :

ـ عاد الفلّاح من حقله........
ـ أقبل الطِّفل على أبيه........
ـ رجع أبي من عمله........
ـ عاد الجيش من المعركة........
ـ أُحِبُّ أكلَ الذُّرَةِ........
ـ يطلعِ القمر في ليلة النِّصف........
ـ ينام الطِّفل........ العَيْنِ .
ـ يكسب أخي رِزقَه........
ـ لا آكلُ الطعامَ........

ـ آبَ المسافر إلى أهله........

٤ ـ اجعل مكان كلٍّ حالٍ من الأحوال المفردة في الجمل الآتية جُمْلةً مفيدةً :

ـ جاء الجُنْدُ راكبين .

ـ دخل الطفل على أُمّه باكياً .

ـ رجع أخي من امتحانه مسروراً .

ـ بزغت الشَّمسُ ساطعةً .

ـ أقبل الأستاذ على تلاميذه هاشّاً .

ـ فرَّ جيشُ الأعداء مَهْزوماً .

٥ ـ اجعل مكانَ الحال الجُمْلةِ في الجُمَلِ الآتية حالاً مفردة :

ـ عاد والدي من عمله يَشْكُو .

ـ بزغت الشَّمْسُ تسطعُ .

ـ طلعت النجومُ تنيرُ السماءَ .

ـ رأيت الحديقة تزهِرُ بالورودِ .

ـ وجدت السحاب يغطّي السماء .

ـ ذهب الفلّاح يسرع إلى حَقْلِهِ .

٦ ـ خذ من المجموعة (أ) اسماً فاجعله فاعلاً ، ثم خذ من المجموعة (ب) اسماً مناسباً له فاجعله حالاً ، ثم ضعهما معاً في جملةٍ مفيدة :

(أ) الحديقة ـ الجنود ـ المخلِصون ـ العَرَب ـ المُحسِنُون ـ الفائزون ـ العلماء ـ المجاهدون .

(ب) ناصحين ـ منتصرين ـ يانعة أزهارها ـ رابحين ـ فرِحين ـ شاكرين ـ مكرِمين للضيف ـ ذائدين عن الحقِّ .

٧ ـ استخرج من النصوص الآتية ما فيها من أحوالٍ وبيِّن أصحابها ، ثُمَّ أعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾(١) .

﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾(٢) .

﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾(٣) .

---

(١) الفجر آية ٢٢

(٢) يوسف آية ١٦

(٣) النَّحْل آية ٤٨ .

﴿ فَانطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ . . . ﴾[1] .

﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾[2] .

﴿ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴾[3] .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا ﴾[4] .

﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾[5] .

ـ وقال رسول اللّه محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ :

« يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة حُفاةً عُراةً غُرْلاً »[6] .

« يُحشَرُ المؤذِّنون أطولَ الناس أعناقاً لقولهم لا إله إلّا الله »[7] .

---

(١) القلم آية ٢٣

(٢) آل عمران آية ١٩١

(٣) الأعراف آية ١٩١

(٤) الصف آية ٤ .

(٥) الشعراء آية ١٤٩

(٦) رواه النَّسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها .

(٧) رواه أبو الشيخ في الأذان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ـ قال الشاعر :

أتيتُكَ راكباً همّاً ثقيلاً وحُزناً زاد في جسمي النُّحُولا
لعلِّي أبلغ الأمَلَ المُرَجّى وقد نِلْتُ البِشَارَةَ والقَبُولا

التَّميز

التَّمِييزْ : اسمٌ يُذكرُ لبيان عينِ المُرادِ من اسمٍ سابقٍ يَصلُح لأنْ يُراد به أشياءُ كثيرة .

والمميَّز إمّا ملفوظٌ ، وإمّا ملحوظ .

فالأوّل : كأسماء الوَزن ، والكَيل ، والمساحة ، والعدد نحو :

اشتريتُ قِنطاراً **نُحاساً** ، وإرْدَبّاً **قَمحاً** ، وذراعاً **حريراً** ، وخمسةَ عشرَ **كتاباً** .

والثاني : ما يُفهمُ من الجُملة في نحو :

« طابَ محمّدٌ **نفساً**»(١) ، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾(٢) ،

---

(١) التقدير : طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد . فلتعيين هذا الشيء تذكر التمييز فتقول : طاب محمد نفساً أو كلاماً أو أصلاً .

(٢) القمر آية ١٢

و﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ﴾[1] ، وامتلأ الإناءُ ماءً .

ولا يكونُ التّمييزُ إلاّ نكِرَةً .

أمثلة

للمُميّز الملفوظ :

مثقالٌ ذَهباً أرفعُ قيمةً من رطلٍ **نحاساً** .

زكاةُ الفطرِ صاعُ **قمحاً** . زرعتُ فدّاناً **قصباً** .

﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[2]

للمميّز الملحوظ :

خير الأعمال أعجلها **عائدةً** وأكثرها **فائدةً** .

الإنسانُ أعدلُ الحيوانِ مزاجاً ، وأكمله **أفعالاً** ، وألطفه **حِسّاً** ، وأنفذُهُ رأياً .

نموذج إعرابيّ

قال رسول الله محمّد ﷺ :

(١) الكهف آية ٣٤ .

(٢) يوسف آية ٤ .

«أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلُقاً وألطفهم بأهله»[1] .

أكملُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكَّرٍ سالمٌ ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

إيماناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

أحسنهم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره . هم : ضمير متَّصل مبني على السكون في محل جرٍّ مضاف إليه .

خُلُقاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وألطفهم : الواو حرف عطف . ألطفهم : اسم معطوف على (أحسنُهم) مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره وهم : ضمير متّصل مبنيّ على السُّكون في محلِّ جرٍّ مضاف

(١) رواه أحمد في المسند وابن حبان وأبو داوود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه وليس فيه : (وألطفهم بأهله) ورواه بهذه الزيادة الخطيب عن عائشة رضي الله عنها .

إليه .

بأهله : الباء حرف جرّ . أهله : اسم مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلق بألطفهم ، والهاء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرّ مضاف إليه .

ملحق التمارين

١ ـ اكتب خمسَ جُملٍ مفيدة تشتمل أولاها على تمييز اسم وزن ، والثانية على تمييز اسم كَيلٍ . والثالثة على تمييز اسم مساحةٍ ، والرابعة علىٰ تمييز اسم عَددٍ ، والخامسة على تمييز مميّز ملحوظ .

٢ ـ ضع تمييزاً مناسباً تنتخبه من كلمات الفئة (أ) في كلّ مكان فارغ من الأمكنة الفارغة التالية :

محمّد أحسنُ النّاس

وأعظمهم . . . . وأجملهم

ملكَ عليٌّ عِشرينَ واشترى

إردبّاً . . . .

انفجرَ زيد وتميّز أخوه . . . .

أخذت من محمّدٍ ثوباً . . . . وأعطيت والدي

سُبحةً . . . .

ابتعتُ رِطلاً   ومنوَيْنِ . . . . . .

(أ) حريراً ـ عسلاً ـ ديناً ـ صورةً ـ قمْحاً ـ غيظاً ـ زَيتاً ـ صَدَفاً ـ ضَحِكاً ـ خُلُقاً ـ ثوباً .

٣ ـ اجعلْ كلّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ تمييزاً في جملةٍ مفيدةٍ .

فِضّةً ـ خلاًّ ـ سَمناً ـ عملاً ـ مالاً ـ كَيْلةً ـ بعيراً ـ ثماراً ـ خُلُقاً .

٤ ـ اجعل كلّ اسم من الأسماء التالية مرفوعاً في جُملةٍ مفيدة وائت له بتمييز مناسب :

تسعة وثلاثون ـ قِيراط ـ قنطار ـ إردبّ .

٥ ـ بيِّن أنواع التمييز الواردة في العبارات الآتية :

ـ لا ينفعُ الغِنى بغيرِ عِلمٍ وإنْ ملَكتَ مِلءَ الأرضِ ذهباً .

ـ محمَّدٌ أكرمُ من خالدٍ نَفساً ، وأغزرُ عِلماً ، وأكثرُ أدَباً .

ـ بذرَ الفلّاح أرضهُ ذُرةً ، وغرَسَ بعضها شَجراً .

ـ امتلكتُ ثلاثينَ ناقةً ، واشتريتُ مِتراً قماشاً .

ـ أنفقتُ صاعاً تمراً ، وأعطيتُ الفقير أوقية فِضَّةً .

٦ ـ عيِّن التمييز والمميّز في النصوص التالية وبيّن نوعه وأعرب ما تحتَه خطٌّ .

ـ قال الله تعالى :

﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾(١) .

﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾(٢) .

﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾(٣) .

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾(٤) .

﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ

---

(١) الكهف ٨١ .

(٢) يوسف آية ٦٤ .

(٣) ص آية ٢٣

(٤) التوبة آية ٣٦ .

مَقِيلًا ﴾(١) .

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾(٢) .

﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾(٣) .

﴿ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾(٤) .

ـ قالَ رسول الله محمّد ﷺ

« إنَّ أَعظَمَ الزَّواجِ بَرَكةً أيسَرُهُ مَؤُونَةً »(٥) .

« الإيمانُ بِضعٌ وسَبعونَ شُعبةً فأفضلُها قو ل لا إله إلّا الله »(٦) .

ـ وقال الشاعر :

تسعون ألفاً كآسادِ الشّرى نضجتْ

جلودهُمْ قَبْلَ نُضجِ التينِ والعِنَب

---

(١) الفرقان آية ٢٤ .

(٢) مريم آية ٧٤ .

(٣) يوسف آية ٤ .

(٤) الأنعام آية ٨٠ .

(٥) رواه أحمد .

(٦) رواه مسلم وأبو داوود والنَّسائيّ وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

المنادى

المُنادى : اسمٌ يُذكَرُ بَعدَ (يا)[1] استدعاءً لمدلوله ؛ كيا عَبدَ اللّهِ .

وهوَ إمّا :

١ ـ مُضافٌ لاسمٍ بعدَهُ كما مُثّل .

٢ ـ أو شبيهٌ بالمضاف : كـ : يا رؤوفاً بالعباد .

٣ ـ أو نَكِرةٌ غير مقصودة : كـ : يا غافلاً تنبّه .

فإنْ كان نكرةً مقصودةً أو علماً مُفرداً (والمُفرد هنا ما لَيسَ مُضافاً ولا شبيهاً به)[2] بُنيَ على ما يرفع به نحو :

يا رجال ، ويا رجلان ، ويا عَلِيّان ، ويا مُؤمِنونَ ، ويا عَليُّون ، ويا عليٌّ .

أمثلة

للمنادى المضاف :

يا عبدَ الرَّحمن ـ يا زَينَ العابدين ـ يا أبا سعيد .

---

(١) هي أشهر حروف النِّداء ، وقد ينادى بأيا وهيا وأي والهمزة .

(٢) فيدخل في المفرد بهذا المعنى المثنّى والجمع .

يا أكرَمَ الخَلقِ ـ يا رسولَ اللّهِ ـ يا سيِّد القومِ .

للشبيه بالمضاف :

يا عَظيماً يُرجى لكلِّ عظيمٍ ـ يا سامعاً دعاءَ المظلوم .

يا حميداً فعلُه ـ يا زَكيّاً أصلُهُ ـ يا آخذاً بيد الضّعيف .

يا ساعياً في الخيرِ .

للنكِرَةِ غير المقصودة :

يا مُغتَرّاً دَعِ الغرور ـ يا عَجولاً تَبَصَّرْ في العواقب .

يا حازماً لقد أصبت الحُجّة ـ يا حَليماً لقَد آلفتَ القُلوبَ .

يا مُجتهداً أبشِر بالنَّجاح ـ يا مؤمناً لا تعتمد على غيرِ مولاكَ .

للنكِرة المقصودة :

يا غلامُ ـ يا أُستاذُ ـ يا فَتَيانِ ـ يا صَبيّانِ .

يا مُنصِفونَ ـ يا عادِلونَ .

للعَلَمِ المُفرَد :

يا مُحمَّد ـ يا حُسَينُ ـ يا صادقُ ـ يا خَليلُ .

نَمُوذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾[1] .

يا : أداة نداء .

بني : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه ملحق بجمع المذكَّر السالم . وحذفت النون للإضافة .

آدم : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنّه اسم علم أعجَميّ .

خذُوا : فِعلُ أَمر مبنيٌّ على حذف النون من آخره لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متَّصل مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفع فاعل . والألف : للتفريق .

زينتكُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والكاف : ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جر مضاف إليه . والميم : علامة جمع المذكَّر .

---

(١) الأعراف آية ٣١ .

عندَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . متعلّق بفعل (خذوا) . وهو مضاف .

كلِّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة على آخره .

مسجد : مضاف إليه ثانٍ مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

وكلوا : الواو : حرف عطف . كلوا : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون من آخره لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متَّصل مبنيّ على السُّكون في محلٍّ رفع فاعل . والألف : للتفريق .

واشربوا : الواو : حرف عطف . اشربوا : فِعل أمر مبنيّ على حذف النُّون من آخرِه لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل . والألف : للتفريق .

ولا تُسرفوا : الواو حرف عطف : لا : ناهية . تُسرفوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلٍّ رفع فاعل . والألف : للتفريق .

إنّه : إنَّ : حرف مشبّه بالفعل . الهاء : ضمير متّصل مبنيٌّ على الضَّم في محلٍّ نصب اسم إنَّ .

لا : نافية .

يُحبُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرةُ على آخره . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

المسرفين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّـه جمع مذكَّر سالم . والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

مُلحق التّمارين

١ ـ اجعل كلَّ كلمة من الكلمات الآتية منادىً ، واضبطها بالشَّكلِ وبيّن نوعها في باب النداء .

جميلة طباعه ـ كريمة نفسه ـ عاطفٌ على البائسين ـ محبٌّ لبلادهِ ـ عُمَر ـ رجل البرِّ ـ إمام المسلمين ـ خادِم ـ غافلاً ـ محمّد .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تشتمل الأولى منها على منادى مضاف ، والثانية على منادى شبيه بالمضاف ، والثالثة على منادى نكرة غير مقصودة . واضبطه بالشَّكل .

٣ ـ بيّن نوع المنادى في الأمثلة التالية وأعربه :

يا كريمة طباعُه ـ يا مؤدَّبون ـ يا طلبَةَ العِلم ـ يا راغباً في المجد ـ يا عدوّاً للجهل ـ يا غلامُ ادخُل ـ يا عالماً بحالي ـ يا إبراهيم أحسن الى الفقراء .

٤ ـ ضع منادىً مناسباً في كلِّ فراغ من الفراغات التالية على أن تنتخبه من المجموعة (أ) .

(أ) عاصياً ـ غافلاً ـ باغي ـ لطيفاً ـ ولد ـ خالد ـ سارية ـ غلاماً ـ إمام .

يا   أخلص لسيّدك .

يا . . . . الخير أقبل ويا . . . . الشرّ أقصِرْ .

يا   والموتُ يَطلُبُه .

يا   بالعباد .

يا   المسلمين تفقَّد أحوالهم .

يا   لا تحزن .

يا   الجبلَ الجبلَ .

يا   أطع والدَيك .

يا   كفَّ عن عِصيانكَ.

٥ ـ عيّن المنادى في النصوص التالية وبيّن نوعه وأعرب ما تحته خطٌّ .

ـ قال الله تعالى :

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ .... ﴾[1] .

﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾[2] .

﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[3] .

﴿ قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾[4]

﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾[5] .

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ

(١) الأعراف آية ٢٦

(٢) البقرة آية ٣٥ .

(٣) آل عمران آية ٩٩ .

(٤) الأنبياء آية ٦٩

(٥) الزمر آية ٥٣ .

﴿ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(١)

ـ وقال رسول الله ﷺ

« يا أهلَ الإسلام أقرِضوا اللّهَ في أموالِكُمْ يُضاعِفه أضعافاً كثيراً »(٢) .

« يا أُسامةُ لا تَشْفَعْ في حَدٍّ »(٣) .

« يا أرضُ ربّي وربُّكِ اللّهُ أعوذُ بِاللّهِ مِنْ شرِّك وشرِّ ما فيكِ »(٤) .

« يا بنَ الخطّابِ ، قل اللهم اجعَلْ سَريرَتي خيراً من علانيتي ، واجعَلْ علانيتي صالحةً »(٥)

« يا صفية بنت عبد المُطّلب ، يا فاطِمةُ بنت

(١) الصافات الآيات ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤

(٢) رواه ابن سعد عن يحيى بن أبي كثير ، مرسلاً .

(٣) رواه ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه .

(٤) رواه ابن النجّار .

(٥) رواه ابن أبي شيبة وأبو نُعَيْم في « الحلْيَة » ويوسف القاضي في سُنَنِه .

محمّد ، يا بَني عبد المُطَّلب إنّي لا أملك لكُم مِنَ الله شيئاً »(١)

ـ وقال الشاعر :

يا أيُّها الرَّجلُ المُعلِّمُ غيرهُ   هلّا لنفسِكَ كانَ ذا التَّعليمُ

ـ وقال الآخر :

يا طالبَ العيشِ في أمنٍ وَفي دَعَةٍ   رَغَداً بِلا قَتَرٍ صَفواً بِلا رَتقِ
خَلِّص فؤادك من غِلٍّ ومِنْ حَسَدٍ   فالغِلُّ في القَلبِ مثلُ الغُلِّ في العُنُقِ

خبر كان وأخواتها واسم إنَّ وأخواتها

خبر كان وأخواتها ، واسم إنَّ وأخواتها تقدَّم ذكرُهما في المرفوعات ، غير أنَّ اسم (لا) لا يُعرَبُ إلّا إذا كان مُضافاً أو شبيهاً بالمُضاف ، نحو : لا طالبَ عِلمٍ مَحروُمٌ ، ولا ساعياً في الخير مذمومٌ .

(١) رواه الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

أمّا المُفرَد[1] فَيُبنى على ما يُنصَب به نحو :

لا شيءَ أفضلُ منَ الأدب ، ولا مُتَّحِدَينِ مغلُوبانِ ، ولا متَّحدِينَ مغلُوبُون . ولا بُدَّ أن يكون اسمُ (لا) نكِرةً مُتَّصلاً بها كما مُثِّل وإلَّا بطل عملها .

أمثلة

للمضاف : لا فاعل بِرٍّ مكروهٌ ـ لا ناصر حقٍّ مخذولٌ ـ لا شاهدَ زورٍ مقبولٌ ـ لا قليلَ حياءٍ محبُوبٌ ـ لا مُضمِرَ سوءٍ سائدٌ ـ لا غير زرّاع حاصِدٌ .

للشبيه بالمضاف : لا قبيحاً فعلُه محمودٌ ـ لا كريماً عنصرُهُ سفيهٌ ـ لا حافِظاً عَهداً منسيٌّ ـ لا مُراعياً ودّاً شقيٌّ ـ لا واثقاً بالله ضائعٌ ـ لا مغايراً لما قضى الله واقعٌ .

للمفرد : لا سميرَ أحسنُ من الكتاب ـ لا سيفَ أقطعُ من الحقِّ ـ لا عونَ أليقُ مِنَ الصِّدق ـ لا شفيعَ أنجحُ من التوبة ـ لا نعمة أعظمُ من الصّحَّةِ ـ لا معذورَ ملومٌ .

---

(١) المراد بالمُفرَد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف كما في المنادى .

نموذج إعرابيّ

قال الرسول الكريم محمّد ﷺ :

« لا فقرَ أشدُّ من الجهل ، ولا غنى أعودُ من العَقل ، ولا عبادة كالتفكُّر »[1] .

لا : نافية للجنس .

فقرَ : اسم لا مبنيٌّ على الفتح في محلّ نصب .

أشدُّ : خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

من الجهل : جار ومجرور متعلّق بالخبر (أشدُّ) .

ولا : الواو حرف عطف . لا : نافية للجنس .

غنى : اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب .

أعودُ : خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

من العقل : جار ومجرور متعلق بالخبر (أعودُ) .

ولا : الواو حرف عطف . لا : نافية للجنس .

عبادة : اسم لا النافية للجنس مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ

---

(١) رواه أبو بكر بن كامل في معجمه وابن النجَّار عن الحارث عن عليّ .

نصب .

كالتفكُّر : جار ومجرور متعلِّق بخبر لا النافية للجنس المحذوف ، وتقديره كائنةٌ .

ملحق التمارين

١ ـ كَوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة على أن تشتمل الأُولى منها على لا النافية للجنس واسمها مضاف . والثانية على لا النافية للجنس واسمها شبيه بالمضاف ، والثالثة على لا النافية للجنس واسمها مفرد .

٢ ـ عيّن في الأمثلة الآتية المُعْربَ من اسم لا والمبنيَّ ، ونوع بناء المبنيّ

لا كواكب في السّماءِ .

لا عاقِلَيْن متشاحنانِ .

لا مفرَّ من الموتِ .

لا بارّ بوالديه مخذولٌ .

لا بدَّ مما ليس منه بدٌّ .

لا مؤمنات باللَّهِ فاسداتٌ .

لا مقيل عثرة النادم خاسرٌ .

لا حرَّ في بلاد الجليد .

٣ ـ اجعل كل اسم من الأسماء الآتية اسماً للا النافية للجِنْس واضبطه بالشَّكْلِ وهات له خَبَراً مناسباً :

مجدٌّ في عمله ـ مجتَهِدٌ في دراسته ـ عاملان على خيرِ بلادهما . ناصحٌ لأمّته ـ صاحب علم ـ ذاكر ربَّه .

٤ ـ ضع في كلّ مكان فارغ من الفراغات الآتية اسماً للا النافية للجنس بشرط كونه مُعرَباً واضبطه بالشَّكل :

لا . . . . .مخذولٌ .

لا . . . . محبوبان .

لا . . . . حافظان للودِّ .

لا . . . . بعيدون عن الخير .

لا . . . . مكرَمون .

لا . . . . كريمات .

لا . . . . رابحٌ .

لا . . . . صادقٌ.

لا . . . . خاسرٌ .

لا . . . . مذمومٌ .

٥ ـ ضع في كلّ مكان فارغ من الأمكنة الآتية اسماً مناسباً للا النافية للجنس بشرط أن يكون مبنيًّاً ، واضبطه بالشَّكْلِ :

لا . . . . متخلِّفٌ .

لا . . . . شاكرٌ للجميل .

لا . . . . مكروهاتٌ .

لا . . . . ضائعون .

لا . . . . خائبٌ .

لا . . . . حاضِرَان .

٦ ـ استخرج مما يلي اسم (لا) وبيِّن نوعه وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـقال اللَّه تعالى :

﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾(١) .

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾(٢).

(١) الروم آية ٣٠ .

(٢) الأنعام آية ١١٥

﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾[1]

﴿ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ ﴾[2] .

﴿ ٱسۡتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ ﴾[3] .

﴿ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ ﴾[4] .

ـ وقال رسول اللَّهِ محمّد صلَّى الله عليه وسلّم :

« لا هَمَّ كَهَمِّ الدَّيْن ولا وجع كوجع العين »[5] .

« لا عَقْل كالتدبير في رضى الله ، ولا ورع كالكفِّ عن محارم الله ، ولا حسب كحُسن الخلق »[6] .

---

(١) البَقَرة آية ١

(٢) يونس آية ١٠٧

(٣) الشورى آية ٤٧

(٤) يوسف آية ٩٢ .

(٥) رواه ابن عدي في الكامل والبيهقيّ في شعب الإيمان عن جابر رضي الله عنه .

(٦) رواه أبو الحسن القدوري في جزئه ، وابن عساكر وابن النجّار عن أنس رضي الله عنه .

« لا عدوى ولا طيرة »[1] .

« لا صلاةَ لجار المسجد إلاّ في المسجد »[2] .

« لا فاقة لعبد يقرأ القرآنَ »[3] .

« لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الإصرار »[4] .

ـ وقال الشاعر النابغة الذبياني :

ولا عيبَ فيهم بيدَ أنَّ سيوفهم بهنَّ فلولٌ من قراع الكتائِبِ

ـ وقال الشاعر :

ولا خَيْرَ في وُدِّ امرىءٍ متملِّقٍ حُلْوِ اللِّسانِ وقَلْبُه يتلهَّبُ

يعطيكَ من طَرَفِ اللِّسان حلاوةً
ويَرُوغُ مِنْكَ كما يَروغ الثَّعْلَبُ

---

(١) رواه البخاريّ ومسلم وأحمد في المسند عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٢) رواه الدارقطني عن جابر وعن أبي هريرة رضي الله عنهما .

(٣) رواه ابن أبي شيبة عن الحسن مُرْسَلاً .

(٤) رواه الديلميّ في مسند الفردَوْس عن ابن عباس رضي الله عنهما .

تمرين

احْصُر المَنْصُوبات من الأسماءِ في هذه العبارات وبيِّن أنواعَها :

قال أعرابيٌّ :

أبلَغُ النَّاسِ أحسنُهم لفظاً وأسرعُهم بديهةً .

لكلِّ داء دواءٌ يُستطَبُّ به إلَّا الحماقَةَ أعيتْ من يداويها

عِشْ قانعاً ، وعاشِر الناسَ متواضِعاً .

يا مُفتَخِراً بالحَسَب إنَّ الفَخْرَ بالأدَبِ .

لا يزال الجاهِلُ لاهياً ، يبيتُ قَلْبُهُ خالِياً ، ويُصبحُ طَرْفُه ساهِياً .

تمرين عام لمنصُوبات الأسماء

كم نوعاً من منصوبات الأسماء في العبارة الآتية :

لا شيء أعزُّ عند العاقل من وطنه الذي تَربَّى صغيراً فوقَ أرضِهِ ، وتحت سمائه ، وانتفع زَمَناً بنباته وحيوانِه، وعاشَ فيه آنِساً بينَ أهله ومع عشيرته، لم يألف إلَّا معاهدَه ، ولم يَرِد إلّا مواردَه ، نظر قَبْلَ كلّ

شَيءٍ شَكْلَه فصادف حبُّه قلباً خالياً فتمكَّن ، ولا يعيش الإنسانُ عيشاً رغداً ، ولا يسعد سعادة تامَّة إلّا إذا أَصْبح أهلُ بلاده عارفين لحقوقهم وواجباتهم ، وأمسى العلم بينَهم أرفعَ الأشياء قيمة ، وأعزَّها مطلوباً .

فيا طالب الشَّرَف أحبِب وطَنَكَ حُبّاً ، وصنه صَوْناً قياماً بواجبه ورعاية لحقِّه فإنَّ حُبَّ الوطن من حميد الخِصال .

جرُّ الاسم ومواضعه

الأَصْلُ في الجرِّ أن يكونَ بكَسْرةٍ ، ويَنُوبُ عنها :

١ ـ ياءٌ في المُثنّى وجمع المَذكَّرِ السالم والأسماء الخَمْسة .

٢ ـ وفَتْحَةٌ في الممنوع من الصَّرْف .

فتقول :

أخذت برَأْيِ أبي حنيفةَ النّعمان وصاحبيه وزُفَرَ والعِراقِيِّين .

والاسْمُ يُجَرُّ إذا كان مَسْبُوقاً بحَرْف من حُروف الجرِّ أو كان مضافاً إليه .

حروف الجرِّ

حرُوفُ الجرِّ هي :

مِنْ ، وإلى ، وعَنْ ، وعَلى ، وفي ، ورُبّ ، والباء ، والكافُ ، واللّام ، والواو ، والتاءُ ، ومُذْ ، ومنذ ، وحتّى[1] ، نحو :

سافَرَ محمودٌ **من** القاهِرةِ **إلى** الاسكندريةِ **في** يَوْم .

ويحتاج الظَّرف إلى مُتَعَلَّق يتعلَّق به ، وكذا الجارُّ إن لم يكُن زائداً .

أمثلة

ابتعد عن الشُّبهات ـ يكثُر الجليدُ على قِمَمِ الجبال .

العلم في الصدور ـ رُبَّ إشارة أبلغ من عبارة .

---

(١) هذه الحروف تكون لمعانٍ كثيرةٍ نكتفي بذكر أشهرها :

فمِن : للابتداء . وإلى وحتّى : للانتهاء . وعن : للمجاوزة . وعلى : للاستعلاء . وفي : للظرفيّة . ورُبّ : للتقليل . والباء : للسببيّة والقَسَم . والكاف : للتشبيه . واللام : للاختصاص . والواو والتاء : للقَسَم . ومذ ومُنْذُ : للابتداء إن كان ما بعدهما زمناًماضياً ، وللظرفيّة إن كان زمناًحاضِراً .

تتّسِع العمارة بالعدل ـ ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ﴾[1] .

الحِفْظ في الصِّغَر كالنَقْش في الحَجَر ـ العزَّة لله .

﴿وَٱلطُّورِ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[2] ـ ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾[3] .

ما قابلت أحداً مذ يومين ـ أو منذ يومين ـ سَهِرْنا حتّى مَطْلَعِ الفَجْرِ .

نموذج إِعْرابيّ

قال اللّه تعالى :

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾[4] .

سبحان : اسم واقع موقع المصدر منصوب بفعل محذوف على أنّه مفعول مطلق .

الذي : اسم موصول مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ جرّ

(١) الأنعام آية ١٠٩ ، النَّحْل آية ٣٨ ، النور آية ٥٣ ، فاطر آية ٤٢ .

(٢) الطور الآيتان ١ ، ٢

(٣) يوسف آية ٩١ .

(٤) الإسراء آية ١

بالإضافة .

أسرى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهورِها التعذّر والفاعل ضمير مستَتِر جوازاً تقديره هو . وجملة أسرى صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب .

بعبده : الباء حرف جرٍّ .

عبد : اسم مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلِّق بأسرى .

والهاء : ضمير متَّصِل مبنيّ على الكسر في محلٍّ جرّ بالإضافة .

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن خمس جُمَل مُفِيدة تتضمَّن كل واحدة منها جارّاً ومجروراً مُغايِرَيْنِ لما في غيرها .

٢ ـ ضع كلَّ اسم من الأسماء التالية في جملة مفيدة على أن يكون مجروراً بحرف جرٍّ وتعهَّد أن تنوِّع في حروف الجرِّ عَبْرَ جُمَل تِلك الأسماء ، واضبطها بالشَّكل وصيغة الإعراب :

مَعْرِض الكتاب العربيّ ـ صديقي ـ الرَّصيف ـ طلوع

الفَجْرِ ـ شاهق الجَبَل ـ مبلَّغ ـ سامع ـ الله ـ ربّ الكعبة ـ يومان ـ القمر ـ الذنب .

ضع حرْف الجرِّ المناسب في الأماكن الخالية الآتية :

أحسنتُ........ فقيرٍ .

أشرفتُ........ رعاية أخي .

قرأتُ........ الكتابِ الكبيرِ .

غرقت السفينةُ........ البحرِ .

درستُ........ آذانِ المغرِب .

الله لأكْرِمنَّ الضَّيفَ .

تجاوزوا ذنب السخيِّ .

.... أخٍ لم تلدْهُ أُمُّكَ .

أمسكتُ........ اللصِّ .

أنشد المنشدُ........ البُلْبلِ .

أتيتُ من السفر........ يومَيْنِ .

هذا الكتابُ........ صديقي .

٤ ـ عيِّن الجارّ والمجرور في النُّصوص التالية وأعرب ما

تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[١] .

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾[٢] .

ـ وقال رسول الله محمّد ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ :

« من دعا إلى هُدى كان له مثل أُجور من تبِعه من غير أن ينقص من أجْرِه شيءٌ »[٣] .

« واللَّهِ ليُتمَّنَّ اللَّهُ هذا الأمرَ حتى يسيرَ الراكبُ من مكَّة إلى صنعاءلا يخاف إلّا الله والذئب على غنمه » .

ـ وقال الشاعر :

وتُسْعِدني في غَمْرةٍ بعد غمْرَةٍ سبوحٌ لها منها عليها شواهِدُ

---

(١) نوح آية ١

(٢) طه آية ١٧ ، ١٨

(٣) رواه أحمد في المسند ومسلم عن أبي هريرة بلفظ آخر .

ـ وقال الآخر :

دانٍ إلى أيدي العفاة وشاسِعٌ عن كلِّ ندٍّ في النَّدى وضريبِ
كالبدر أفرط في العُلُوِّ وضوؤه للعُصبة السّارِين جِدُّ قرِيبِ

المُضاف إليه

المُضافُ إليه : اسمٌ نُسِبَ إليه اسمٌ سابقٌ ليَتعرَّف السابقُ باللَّاحقِ ، كنُور القَمَرِ ، أو يتخصَّص به كنُورِ مِصْباحٍ (١) .

وإذا كان الاسمُ المرادُ إضافتُه مُنَوّناً ؛ حُذِف تنوينُهُ كما مُثِّل . وإذا كان مُثّنى أو جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالماً حُذِفَتْ نونُه (٢) ، نحو :

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ ﴾ (٣) ، وظَعَنَ قاصِدو الكعبةِ .

---

(١) إذا أضيفت النكرة إلى معرفة تعرَّفت بها كما في المثال الأوّل ، وإذا أضيفت إلى نكرة فلا تخرج عن تنكيرها . غايةُ الأمر أنّها تتخصّص بها فتضيق دائرة شيوعها كما في المثال الثاني .

(٢) ومن اللحن ما يقال : عقربين الساعة وشباكين البيت ومعلمين المدرسة ومستخدمِين الديوان والصواب حذف النون .

(٣) المسد آية ١

أمثلة

للمُضاف المُفْرد :

خفقانُ القَلْبِ ـ نَبْضُ العِرْقِ ـ اختلاجُ العَيْنِ .

ارتعادُ الفريصةِ ـ زئيرُ الأَسَدِ ـ عُوَاءُ الذّئْبِ .

خُوارُ الثَّوْرِ ـ رُغَاءُ البَعِير ـ صَهِيلُ الفَرَسِ .

هَدِيرُ الحَمَامِ .

للمضاف المُثَنَّى والجَمْعِ :

ضِفَّتا النَّهْرِ ـ عَيْنا الهرِّ ـ كِفّتا الميزانِ .

مصراعي البابِ ـ يَدَيْ الإنسانِ ـ شاهِدَيْ عَدْلٍ .

مسلمو الهِنْدِ ـ مهاجِرو البلغار ـ حارسو المدينةِ .

زرّاعِي الأرْضِ ـ صائِغِي الذهَبِ ـ قائِلي الحقِّ .

نموذج إعْرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ﴾(١)

---

(١) النور آية ٣٥ .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأٌ مرفوع وعلامةُ رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

نورُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

السمواتِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

والأرض : الواو : حرف عطف . الأرْضِ : اسم معطوف على السموات مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

نوره : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره . والهاء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الكسر في محلٍّ جرّ بالإضافة .

كمشكاةٍ : الكاف حرف جرّ . مشكاةٍ : اسم مجرور بالكاف وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره . والجارّ والمجرور متعلِّق بخبر محذوف تقديره كائنٌ .

فيها : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم تقديره كائنٌ .
مصباحٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تشتمل أولاها على مضاف إلى مفرد ، وثانيتها على مضاف إلى مثنّىً ، وثالثتها على مضافٍ إلى جمع ، واضبط المضاف والمضاف إليه بالشَّكْلِ .

٢ ـ اختر من أسماء الطائفة (أ) مضافاً واختر له مضافاً إليه مناسباً من الطائفة (ب) :

(أ) شَهْرُ ـ حافظُ ـ قائدُ ـ عِبَادُ ـ علماءُ ـ دُعَاةُ ـ لسانُ ـ دروس ـ حُماةُ ـ شجرةُ .

(ب) الجُنْدِ ـ رمضانَ ـ الحقِّ ـ القُرآنِ ـ العِلْمِ ـ الدُّرِّ ـ الأُمَّةِ ـ الدِّيارِ ـ الحِكْمةِ ـ اللَّهِ .

٣ ـ ضع في كلِّ فراغٍ من الفراغات التالية مضافاً إليه مناسباً :

شعارُ .   التقوى .

كتابُ. . . . . القُرآنِ .

مصيرُ. . . . . النَّارِ .

مآلُ. . . . . الجنَّةِ .

دليلُ. . . . . اللِّسان .

رصيدُ . . . . العملُ الصالحُ .

جُعِلت الجنَّة تحت أقدام. . . . .

حَبْلُ . . . . قصيرٌ .

٤ ـ عيِّن المضاف والمضاف إليه في النصوص التالية وأَعْرِب ما تحته خطٌّ :

ـ قال اللّه تعالى :

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾(١) .

﴿ مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾(٢) .

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

(١) الذاريات آية ٢٤

(٢) الكهف آية ٥١ .

عَلَيْهِمْ ﴾(١) .

ـ وقال رسول الله محمّد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ :

« سيِّدُ الشُّهَداءِ حَمْزَةُ »(٢) .

« مَثَلُ الجَلِيسِ الصالح والجليسِ السُّوء كحامل المِسْكِ ونافخِ الكير »(٣) .

« أكمل المؤمنينَ إيماناً أحسنُهم خُلُقاً وألطفهم بأَهْلِهِ »(٤) .

ـ وقال الشاعر :

حمامةَ جرعا حومةِ الجندلِ اسْجعي
فأنتِ بمنْأى من سعادٍ ومسمعٍ

ـ وقال الآخر :

وذُو القَناعَةِ راضٍ في معيشتِـهِ
وصاحِبُ الحِرْصِ إنْ أَثْرى فَغَضْبانُ

---

(١) الفاتحة آية ٧ .

(٢) رواه الطبراني والضياء عن جابر رضي الله عنه .

(٣) رواه البخاري عن أبي موسى الأشعري .

(٤) رواه أحمد وابن حبان وأبو داوود والحاكم عن أبي هريرة وليس فيه : (وألطفهم بأهله) .

تمرين عام للمَجْرُورات

كم مجروراً بالحَرْفِ وكم مجروراً بالإضافةِ في هذه العبارات :

من دلائلِ العجزِ كَثْرَةَ الإحالةِ على المقادير .

من كان نفعه في مَضَرَّتك لم يَخلُ في حالٍ عن عداوتك .

لكلِّ امرىءٍ من دهره ما تعوَّدَ .

سافر سولون من بلاد اليوناني إلى مِصرْ ، وأخذ عن حكمائها ، فساد على أقرانه .

خيرُ المواهبِ العَقلُ ، وشرُّ المصائب الجَهلُ .

رُبَّ كلمةٍ سلبَتْ نعمةً .

تَتِمّة
في الإعراب التقديريّ

إذا كان الاسمُ المُعْرَبُ مُضافاً لياء المتكلِّم ؛ فلاشتغال آخِرِهِ بِكسرةِ المناسبة تُقدَّرُ عليه الحركات الثَّلاثُ نحو :

إنَّ مذهَبي نُصْحي لِصَديقي .

وإذا كان مقصُوراً ، فَلِتعذُّرِ تحريكِ الألفِ تُقَدَّرُ على آخره الحركاتُ الثلاث أيضاً ، نحو :

﴿ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾(١)

وإذا كانَ منقوصاً فلاستثقال ضمِّ الياءِ وكَسرِها تُقَدّرُ على آخرِهِ الضَّمةُ للرفع والكَسرة للجرِّ ، نحو :

حَكَمَ القاضِي على الجاني .

وذلك طَرداً لقواعد الإعراب .

أمثلة

الله حَسْبي . ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ، وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ، وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴾(٢) . إنَّ التَّقوى أفضَلُ لِباسٍ ، والعقْلُ أَقوىٰ أساسٍ . الشَّرَفُ كفُّ الأذى وبَذلُ النَّدى . لَو أنصَفَ النَّاسُ استراحَ القَاضي وجَنحَ الجميعُ للتراضي .

حُبُّ التَناهي غَلَط   خَيرُ الأمورِ الوَسَط

---

(١) آل عمران آية ٧٣ .

(٢) طه آية ٢٥ ـ ٢٨

نموذج إعرابيّ

قالَ الشاعر :

يسمو إلى العَلياءِ أهلُ التُّقى ويَرتَمي في الذُّلِّ مَنْ قَد عَصى

يسمو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الواو منع من ظهورها الثِّقَل .

إلى : حرف جرّ .

العلياء : اسم مجرور بإلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره متعلِّق بفعل (يسمو) .

أهل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّةُ الظاهرة على آخره وهو مضاف .

التُّقى : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرةُ المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

ويرتمي : الواو حرف عطف . يرتمي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثِّقل .

في الذُّلِّ : جار ومجرور متعلِّق بفعل (يرتمي) .

من : اسم موصول مبنيٌّ على السُكُونِ في محلِّ رفع

فاعل .

قد : حرف تحقيق .

عصى : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التَّعذُّر . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . يعود إلى (مَنْ)

تمرين

بيِّن المُعرَب بالحركات الظاهرة والمعرب بالحركات المقدَّرة في العبارات السابقة[1] ، وعيِّن أنواع الحركات المقدَّرة .

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة على أن تشتَمِلَ أولاها على اسم منتهٍ بالألف ، والثانية على اسم منتهٍ بالواو ، والثالثة على اسم منتهٍ بالياء .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة على أن تَشتَمل أولاها على

---

(١) أي العبارات الواردة في جدول الأمثلة .

فعل معتلِّ الآخر بالألف ، والثانية على فعل معتلِّ الآخر بالواو ، والثالثة على فعل معتلِّ الآخر بالياء .

٣ ـ ضع في الأماكن الفارغة الآتية ما يناسبها من الأفعال والأسماء المنتهية بأحد حروف العلّة الثلاثة : الألف أو الواو أو الياء .

يـ . . . . الإنسان بالعلم ويـ . . . . بالجهل .

الـ . . . . لمن عصى .

الـ . . . . فانية والـ . . . . باقية .

كلُّ إنسانٍ يـ . . . . إلى مصيره.

الصِّدقُ يـ . . . . إلى البِرِّ .

القلب أضـرّ من . . . . البصر .

٤ ـ بيّن من خلال النُّصوص التالية الكلمات المعربة إعراباً تقديريّاً وأعرِب ما تحتهُ خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ ﴾[1] .

﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ۝ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ۝ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾[2] .

ـ وقال رسول الله ﷺ

« السّاعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله[3] » .

« يُمسي الرَّجلُ مؤمناً ويُصبحُ كافراً[4] » .

« لا يقضِ القاضي وهو غضبان[5] » .

(١) يسۤ آية ٢٠

(٢) طٰه آية ٩ ـ ١٣

(٣) رواه البخاري ومسلم والترمذيّ والنسائي وابن ماجه وأحمد في المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) رواه مسلم والترمذي وأحمد في المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) رواه البخاريّ وأبو داوود وابن ماجه وأحمد في المسند عن أبي بكرة رضي الله عنه .

« مَنْ أعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان » .

ـ وقال الشاعر :

يغضي حياءً ويُغضى مِن مهابته فما يُكَلَّمُ إلاّ حينَ يَبتَسِمُ

وقال آخر في فضلِ الأمِّ :

فدونكَ فارغَبْ في عَميمِ دعائها فأنتَ لِما تدعو إليهِ فقيرُ

التوابع

قد يسري إعرابُ الكلمةِ على ما بعدها بحيثُ يُرفَعُ عند رَفعِها ، ويُنصَبُ عند نصبِها ، ويُجرُّ عند جرِّها ، ويُجزمُ عند جزمِها . ويُسمّى المتأخِّرُ تابعاً .

والتوابع أربعة :

١ ـ نَعتٌ

٢ ـ وعطفٌ

٣ ـ وتوكيدٌ

٤ ـ وبَدَلٌ .

النَّعتُ ويُسمّى (الصِّفة)

النَّعتُ : تابعٌ يُذكَرُ لبيانِ صِفَةِ مَتبُوعِهِ .

وهو قِسمان : ١ ـ **حقيقيٌّ** . ٢ ـ **وسَبَبيٌّ**.

فالحقيقيُّ : ما دلَّ على صفةٍ في نفس متبوعهِ نحوَ : أقبلَ الرَّجلُ العاقِلُ .

والسَّبَبيُّ : ما دلَّ على صفةٍ فيما له ارتباطٌ بالمتبوع ، نحو : أقبلَ الرَّجلُ الكثيرُ مالُه[1] .

وكما يَتبعُ النَّعتُ مطلقاً منعوته في رفعه ونصبه وجرِّه ، يَتْبَعه أيضاً في تعريفه وتنكيره .

ويختصُّ الحقيقيُّ بأن يَتْبَعه أيضاًفي إفراده وتثنيته وجَمعه ، وفي تذكيره وتأنيثه .

أما السببيُّ فيكونُ مُفرداً دائماً ، ويُراعى في تذكيره وتأنيثه ما بَعده . وقد يقع نَعتُ النَّكرَةِ جُملَةً[2] نحوَ قوله تعالى :

---

(١) إذ الكثرة في الحقيقة صفة للمال لا للرجل ولكن لما كان المال مرتبطاً بالرَّجُل صحَّ اعتبارها نعتاً له .

(٢) ويقال حينئذٍ : إنَّ الجملة في محلٍّ رفع أو نصب أو جرّ على حسب ما يكون المتبوع .

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾[1] .

والجُملُ بعدَ النَّكراتِ صفاتٌ وبعدَ المعارفِ أحوالٌ .

أمثلة

للحقيقي :

المُفرد : غنيٌّ شاكِرٌ ـ العالمُ العاملُ ـ غَنيَّةٌ شاكِرةٌ ـ العالمة العاملة .

المُثنّى : غنيّان شاكِران ـ العالمان العاملان ـ غنيَّتان شاكرتان ـ العالمتان العاملتان .

الجَمعُ : أغنياء شاكرون ـ العالمون العاملون ـ غنيّات شاكرات ـ العالمات العاملات .

وللسَّبَبيّ :

مُفرَد : مَلِكٌ عَزيزٌ جارُه ـ غلامٌ غائبٌ أبواه ـ السَّيّدُ المستفيدُ زائروه ـ الرَّجلُ العاقلةُ إماؤهُ .

ملكةٌ عزيزٌ جارُها ـ بنتٌ غائبٌ أبواها ـ السَّيّدةُ المستفيدُ زائروها ـ المرأةُ العاقلةُ إماؤها .

---

(١) البقرة آية ٢٨١

مُثّنى : مِلكان عزيزٌ جارُهما ـ غلامان غائبٌ أبواهما ـ السَّيّدانِ المستفيدُ زائروهما ـ الرَّجلانِ العاقلةُ إماؤهما .

مِلكتانِ عزيزٌ جارُهما ـ بنتانِ غائبٌ أبواهما ـ السَّيدتان المستفيدُ زائروهما ـ المرأتان العاقلةُ إماؤهما .

جَمع : ملوكٌ عزيزٌ جارُهم ـ غِلمانٌ غائبٌ أبواهم ـ السّادة المستفيدُ زائروهم ـ الرِّجالُ العاقلةُ إماؤهم .

ملكاتٌ عزيزٌ جارُهنّ ـ بناتٌ غائبٌ أبواهنَّ ـ السَّيّداتُ المستفيدُ زائروهنَّ ـ النِّساءُ العاقلة إماؤهنَّ .

نموذج إعرابيّ

قال رسولُ الله محمَّد ﷺ :

« إنَّ الله يُحبُّ الحَليمَ الحَيِيّ ، ويُبغِضُ الفاحشَ البذي » .

إنَّ : حرف مشبّه بالفعل .

الله : لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة على آخره .

يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة (يُحبُّ) في محل رَفعِ خبر إنَّ .

الحَليم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الحَييَّ : نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ويُبغِضُ : الواو : حرف عطف . يُبغض : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

الفاحشَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

البذيَّ : نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تمرين

١ ـ انطِق بالأمثلة المتقدِّمة مرّةً مرفوعةً ، ومرّةً

منصوبة ، ومرّةً مجرورة في تراكيب تقتضي ذلك .

٢ ـ أَجْرِ التغيّرات الممكنة من حيث الإفراد والتثنية والجمع مع التذكير والتأنيث ومع التعريف والتنكير ومع الرفع والنَّصب والجرِّ في هذا المثال : عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ .

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن جملتين مفيدتين تشتمل إحداهما على نعت حقيقيّ ، والأُخرى على نعتٍ سببيٍّ واضبطه بالشَّكل .

٢ ـ كوِّن جملتين مفيدتين تشتمل إحداهما على نعت يكون منعوته مثنّىً مذكَّراً ، والثانية على نعت يكون منعوته جمع مذكَّرٍ سالماً .

٣ ـ كوِّن جملتين مفيدتين تشتمل إحداهما على نعت يكون منعوته مثنّىً مؤنَّثاً ، والأخرى على نعت يكون منعوته جمع مؤنَّثٍ سالماً .

٤ ـ بيّن النَّعت الحقيقيّ والنَّعت السّببيّ ونوع

المنعوت في الأمثلة والعبارات التالية :

ـ ليس الرَّجلُ الغنيُّ هو الرَّجلُ الكثيرُ مالُه ، وإنَّما الغنيُّ مَنْ عَظُمت نفسه وصَغُرَت الدُّنيا في عينيه .

ـ لا تكوننَّ ممَّن لا تنفعه العِظاتُ البالغاتُ إلّا إذا بالغت في إيلامه .

ـ من لم يُنجِهِ الصّبرُ الجميلُ ؛ أهلكهُ الجزع الثَّقيلُ .

ـ إنّ أخاك رجلٌ كريمةٌ أخلاقهُ كبيرة نفسه قويَّةٌ إرادته ، حَصيفٌ رأيهُ ، منيرٌ عقلهُ ،سليمٌ طبعهُ ، مخلصٌ قلبهُ ، صادقٌ لسانهُ .

ـ قطيعةُ الرَّجلِ الجاهلِ تَعدِلُ صِلَة الرَّجلِ العالم .

ـ لا تكونَنَّ على عقاب الرَّجلِ المذنبِ أحرصَ منك على العفوِ عنه .

٥ ـ حوّل النعوت الحقيقيّة الآتية إلى نعوت سببية وغيّر في الجملة إلى ما يناسب ذلك التحويل :

الطّريقُ المظلمُ لا تَسْلُكْهُ ، والبحرُ العميقُ لا

تَخُضْهُ .

الطّالبُ المجتهدُ يحبُّه الأستاذ .

العالم المخلص ينفعُ مجتمعه .

إذا لم تقل قولًا حسناً فاسكت سكوتاً جميلاً .

المعاهد الدينية حارسة على أخلاقِ الأُمَّة .

٦ ـ حوِّل النعوت السببية الآتية إلى نعوت حقيقية مع مراعاة التغيير المناسب في كلِّ جُملةٍ :

كلُّ طالبٍ مهذَّبة أخلاقُهُ يفوز في حياته .

كُن رجلاً جميلةً أخلاقُهُ يُحْبِبكَ إخوانُك .

ليس الغنيُّ برجل كثير ماله وإنَّما الغنيُّ رجل عظيمة نفسه .

بينَ كلِّ جاهلٍ وكُلِّ موعظةٍ حسنةٍ نتائجها حجاب كثيف .

رجلٌ مهذَّبٌ خُلُقهُ خيرٌ من ألفِ رجلٍ فاسدٍ خُلُقه .

٧ ـ ضع في كلِّ مكان من الأمكنة الفارغة الآتية نعتين مناسبين : أحدهما حقيقيٌّ والآخر سببيٌّ

واضبطهما بالشَّكلِ .

صديقك هو الرَّجلُ

الرِّجال يخدمون وطنهم .

كلٌّ طالب يُحبّه أستاذه .

الطالب حِصنٌ لبلاده .

النّورُ يثيرُ الأعصابَ .

الفتاة . . . . مدرسة الأجيال .

أعجبني مِنكَ رأْيٌ

المعلِّمون الأجيال .

المفاسد دليلُ ضياع المجتمع .

الموعظة دواء الغافلين .

الأصحابُ قوّة يصعب كسرها .

اليوم يصلح للنزهة .

٨ ـ عيّن النعت الحقيقي والنعت السببي والنعت الجملة في العبارات والنصوص التالية وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ ﴾(١) .

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ ﴾(٢) .

﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾(٣) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾(٤) .

﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾(٥) .

---

(١) النور آية ٣٥ .

(٢) الأحزاب آية ٢٣

(٣) المزمِّل آية ٥ .

(٤) الأحزاب آية ٧٠

(٥) يس آية ٢٠

ـ وقال رسول الله محمّد ﷺ :

« اليدُ العُلْيا خيرٌ من اليدِ السُّفْلى »[١] .

« المؤمن القويّ خَيْرٌ وأَحَبُّ إلى الله من المؤمن الضعيفِ وفي كُلٍّ خَيْرٌ »[٢] .

« المُؤمِنُ للمؤْمِنِ كالبنيانِ المرصوصِ يشدُّ بعضُه بَعْضاً »[٣] .

ـ وقال الشاعر :

وما المرء إلّا بإخوانِـهِ كما تُقْبَضُ الكفُّ بالمِعصَمِ
ولا خيرَ في الكفّ مقطوعةً ولا خير في الساعدِ الأَجْذَمِ

ـ وقال الآخر :

تكلَّم وسدِّد ما استطعتَ فإنَّما كلامُكَ حيٌّ والسُّكوت جمادُ
فإن لم تجدْ قولاً سديداً تقولُه فصمتُكَ عن غيرِ السديد سدادُ

ـ صاحِبْ أخاً رحباً صدرُه ، نيّراً عقلُه ، طاهراً

---

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذيّ وأبو داوود وأحمد في المسند عن ابن عمر رضي الله عنه .

(٢) رواه مسلم وابن ماجه وأحمد في المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) رواه البخاريّ ومسلم والترمذيّ والنَّسائيّ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

قلبُه ، زكيّةً نفسه . ولا تصحب إنساناً سيّئاً طبعُه ، شحيحة نَفْسُه ، ضعيفاً عقلُه ، منحرفاً سلوكُه .

العطف

العطف : تابعٌ يتوسَّطُ بَيْنَه وبَيْنَ متبُوعِه أحدُ هذه الحروفِ ، وهي :

١ ـ الواو ، ٢ ـ والفاء ، ٣ ـ وثُمَّ ، ٤ ـ وأَوْ ، ٥ ـ وأَمْ ، ٦ ـ ولكِنْ ، ٧ ـ ولا ، ٨ ـ وبَلْ[١] .

كـ ﴿جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[٢] .

أمثلة

يَسُودُ الرَّجُلُ بالعِلْم و الأَدَبِ .

---

(١) الواو : المطلق الجمع . والفاء : للترتيب مع التعقيب . وثم : للترتيب مع التراخي . وأو : للشك أو التخيير . وأم : لطلب التعيين أو للتسوية. ولكن : للاستدراك . ولا : للنفي . وبل : للإضراب .

وقد يُعطَف . بحتّى نحو : قدم الحُجّاج حتّى المشاةُ . والعطف بها قليل وأنكره بعضُهم .

(٢) النَّصْر آية ١ .

دخل عند السلطان العلماءُ فـالامراءُ .

خرج الشُّبّان ثمَّ الشيوخُ .

﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾[1] .

﴿ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾[2] .

﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾[3] .

لا تُكرمْ خالداً لكِنْ أخاهُ .

أكرِم الصالِحَ لا الطالِحَ .

ما سافر محمودٌ بل يُوسُفُ .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ . فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ . إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ .

إنّا : إنَّ : حرف مشبه بالفعل . نا : ضميرٌ متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محل نصب اسم إنَّ .

---

(1) الكهف آية ١٩ .

(2) الأنبياء آية ١٠٩ .

(3) الشعراء آية ١٣٦ .

أعطيناكَ : أعطى : فعل ماض مبنيٌّ على السّكون لاتّصاله بنا الدالّة على الفاعل . ونا : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفع فاعل . والكاف : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصب مفعول به أوّل .

الكوثَر : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

فصلِّ : الفاء : حرف عَطْفٍ . صَلِّ : فعل أمر مبنيّ على حذف الياء لأنّه فعل معتلّ الآخر . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره أنت .

لربِّكَ : لربّ : جار ومجرور متعلّق بفعل (صلِّ) . والكاف : ضمير متَّصل مبنيٌّ على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة .

وانحرْ : الواو : حرف عطف . انحر : فعل أمر مبنيٌّ على السُّكون . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . والفعل (انحر) معطوف على (صَلِّ) .

إنّ : حرف مشبَّه بالفعل .

شانئكَ : اسم إنَّ منصوب وعلامةُ نَصْبه الفتحة الظاهرة

على آخره ، والكاف : ضمير متَّصل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرّ بالإضافة .

هُوَ : ضمير رفع منفَصِل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع مبتدأ .

الأَبْتَرُ : خبر مرفوع وعلامةُ رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

تمرين

وسِّطْ حروف العَطْفِ بالتعاقُب بينَ لفظَيْ (الذَّهبِ والفِضَّةِ) ، وانطِقْ بهما مرفوعَيْن ومنصُوبَيْن ومجرورَيْن في تراكيب تقتضي ذلك .

مُلْحَق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تشتمل الأولى منها على حرف العطف (الواو) ، والثانية على حرف العطف (الفاء) ، والثالثة على حرف العَطْف (ثُمّ) على أن يكون المعطوف والمعطوف عليه في كلٍّ منها فِعلاً .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تشتمل الأولى منها على

حرف العطف (أو) ، والثانية على حرف العطف (أمْ) ،والثالثة على حرف العطف (لكن) . على أن يكون المعطوف والمعطوف عليه في كلٍّ واحدةٍ منها اسماً .

٣ ـ كوِّن جملتين مفيدتَيْن على أن تشتَمِل إحداهما على حرف العطف (لا) ، والثانية على حرف العطف (بَلْ) ، على أن يكون المتعاطفان في الأولى فعلين ، وفي الثانية اسمَيْن .

٤ ـ املأ الفراغات الآتية بما يناسبها من المتعاطفات التي تنتخبُها من الطائفتين (أ) و(ب) .

(أ) طائفة المعطوف : الكبار ـ المُنْكَر ـ مت ـ الكافر ـ الجهل .

(ب) طائفة المعطوف عليه : السِّباحة ـ عيسى ـ الكاذب .

العلم نافع و. . . ضارّ .

المعروف سفينة النجاة لكنْ . . . مطيّة الهلاك .

عش عزيزاً أو وأنت كريمٌ.

أحبّ المؤمن التقيَّ لا   الغَوِيّ .

أحسنت إلى الفقراء الصغار فـ. . .

أرسل الله   ثمّ محمّداً عليهما الصلاة والسلام .

لا تصحب   بل الصادق .

أتحبُّ   أم الرِّماية .

٥ ـ عيّن أحرف العطف والمتعاطفات في النصوص التالية وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾(١) .

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾(٢) .

---

(١) الأعلى آية ١٤ ـ ١٧

(٢) المؤمنون آية ١٢ ـ ١٤ .

﴿ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[1] .

﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[2] .

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾[3] .

﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ ﴾[4] .

ـ وقال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ:

« إنَّ أحدكم يُجمَعُ خلقُهُ في بطن أُمِّهِ أربعين يوماً نُطْفةً ثم يكون علقةً مثل ذلك ثم يكون مضغةً مثل ذلك ثم يُرسَلُ إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وعمله وشقيٌّ أو سعيد »[5] .

---

(١) الرعد آية ١٦

(٢) سبأ آية ٢٤

(٣) الأحزاب آية ٤٠ .

(٤) المؤمنون آية ٧٠ .

(٥) رواه البخاريّ ومسلمّ .

ـ قال الشاعر :

وما شَرُفَ الإنسان إلّا بنفسه   أكان ذووه سادةً أم مواليا

ـ وقال عليٌّ كرَّم اللَّهُ وجهه :

صُن النَّفْس واحملها على ما يزينُها

تعِشْ سالماً والقول فيك جميلُ

ولا تُرِينَّ النّاسَ إلّا تَجَمُّلاً   نَبا بكَ دَهْرٌ أو جفاكَ خليلُ

التَّوْكِيد

التَّوْكِيدُ : تابعٌ يُذْكَرُ تَقْرِيراً لِمَتْبُوعه برَفْع احتمال التجوُّز أو السَّهْو[1] . وهو قسمان : ١ ـ لفظيٌّ ، ٢ ـ ومَعْنَوِيٌّ .

فاللفظِيُّ : يكون بإعادة اللَّفْظِ الأَوَّلِ فِعْلاً كان أو اسماً أو حَرْفاً أو جُمْلةً ، نحو :

ظَهَرَ ظَهَرَ الهِلالُ ـ أنتَ صادِقٌ صادِقٌ ـ لا لا أَبوح ـ قد

---

(١) إذا قلت : (جاء السلطان) ؛ احتمل أنّ الجائي رسولُه أو وزيره مثلاً ، وأنّك نطقت بالسلطان مجازاً أو سهواً . فإذا قلت : جاء السلطان السلطان أو السلطان نفسُه ؛ ارتفع ذلك الاحتمال .

قَامت الصلاة ، قد قامت الصلاة .

والمعنويُّ : يكون بسبعة ألفاظٍ،وهي :

١ ـ النَّفْسُ ٢ ـ والعَيْنُ ٣ ـ وكُلُّ ٤ ـ وجميعُ ٥ ـ وعامّة ٦ ـ وكِلا ٧ ـ وكلتا .

نحو : حَضَرَ الأميرُ **نَفْسُهُ** (أو **عَيْنُه**) .

وسار الجَيْشُ**كلُّه** (أو **جميعُه** أو **عامَّتُه**) .

وطالَعْتُ الكِتابَيْنِ **كلَيْهما** .

وحللت المسألتَيْن **كلْتَيْهما** .

ويجب أن يتَّصِل بضميرٍ يُطابِقُ المؤكَّدَ كما رَأَيْتَ .

أمثلة

للتوكيد اللفظيُّ :

أتاكِ أتاكِ اللاّحِقون ، احبس احبس .

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾(١) .

لا ينجح الكسلانُ لا ينجحُ الكسلانُ .

نعم نعم طَلَعَ النَّهارُ

(١) الواقعة آية ١٠ ـ ١١

للتوكيد المعنَويّ :

خرجت عائشة نَفْسُــها ـ شهِدَ بفضلِكَ الأعداءُ أعينُــهم .

يضيّعُ الجاهِل زمانه كُلَّــه في اللَّهْوِ واللَّعِب .

يشغل العاقِلِ أوقاته جميعــها بالفائدةِ .

نجحت التلاميذ عامَّتُــهم .

بُرَّ والدَيْكَ كليــهما .

صُنْ يديكَ كلتَيْــهما عن الأذى .

نموذج إعْرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[1] .

كَلّا : حرف ردع وزجر .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشّرْط متعلِّق بالجواب .

دُكَّت : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح وهو مبنيٌّ للمجهول

(١) الفجر آية ٢١ ، ٢٢

والتاء تاء التأنيث الساكنة .

الأرضُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

دَكّاً : مفعول مُطلَق لتأكيد الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

دكّاً : توكيد لفظيٌّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الواو : حرف عطف .

جاء : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح الظاهر على آخره .

ربُّك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والكاف : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ جرّ بالإضافة .

الواو : حرف عطف .

الملك : معطوف على (ربُّك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

صفّاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

صفّاً : توكيد لفظيّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تمرين

١ ـ صُغْ من قولك : (لا يسود الحَسُودُ) أربعةَ أمثلَةٍ لتوكيد الفِعْلِ والاسم والحرف والجُمْلَة توكيداً لفظيّاً .

٢ ـ ركِّبْ واحداً وعشرين مثالاً للتوكيد المعنويِّ : سبعة منها للرَّفْع ، وسبعة للنصب ، وسبعة للجرِّ .

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تتضمّن الأولى منها توكيداً لفظيّاً للفعل ، والثانية توكيداً لفظيّاً للاسم والثالثة توكيداً لفظيّاً للحرف ، والرابعة توكيداً لفظيّاً للجملة .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمّن توكيداً معنويّاً على أن يكون التوكيد المعنويُّ في الأولى كلمة (النفس) ، وفي الثانية كلمة (كل) ، وفي الثالثة كلمة (جميع) .

٣ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن توكيداً معنويّاً على أن يكون في الأولى كلمة (العَيْن) ، وفي الثانية كلمة

(عامّة) وفي الثالثة كلمة (كلا) أو (كلتا) .

٤ ـ صع التوكيد المعنويّ المناسب في الأماكن الفارغة التالية :

أُحِبّ الخير. . . . . وأكره الشرور. . . . .

أُحِبّ المخلصين. . . . . وأبغض المرائين. . . . .

عاد المسافرون. . . . . على متن الطائرةِ. . . . . التي كانوا قد سافروا بها .

عليك أن تلزم الصدق والإخلاص. . . . في القول والعمل .

٥ ـ أكِّدْ كلَّ كلمةٍ من الكلمات التالية توكيداً لفظِيّاً بعد وضعها في جملةٍ مفيدة :

الرِّجال ـ النّاجحون ـ نَعَمْ ـ يَحْيَا ـ الاجتهاد ـ انْتَصَرَ .

٦ ـ عيِّن التوكيد اللفظيّ والمعنوي في النصوص التالية وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴾[1]

﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾[2].

﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[3].

ـ وقال الشاعر :

أخاكا أخاكا إنّ من لا أخا له

كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ

وقال المعرّيّ :

قال المُنجِّمُ والطبيبُ كلاهما

لا تُحْشَر الأجساد قلت إليكُما

إنْ صَحَّ قولكما فلستُ بخاسرٍ

أو صحَّ قولي فالخسار عليكما

(١) الحِجْر آية ٣٠ .

(٢) ص آية ٨٢ .

(٣) المؤمنون آية ٣٦ .

البَدَل

البَدَلُ : تابعٌ مُمَهَّدٌ له بذِكْرِ اسم قَبْلَه غيرِ مقصود لذاتِهِ[1] .

وهو أربعة أنواعٍ

١ ـ بدلٌ مُطابِقٌ ، نحو : واضِع النَّحْوِ الإمامُ عليٌّ .

٢ ـ وبَدَلُ بَعْضٍ من كُلٍّ ، نحو : جدَّد الأميرُ القَصْرَ أَكْثَره .

٣ ـ وبَدَلُ اشتِمالٍ[2] ، نحو : انصرفَ الدِّيوانُ عُمَّالُه .

٤ ـ وبَدَلٌ مُبايِنٌ ، نحو : خُذْ دِرْهَماً ديناراً .

ويجب في بَدَل (البعض) و(الاشتِمال) أَنْ يتَّصِلا بضميرٍ يَعُود على المُبْدَل منه ، كما رأيتَ .

أمثلة

للبدل المطابِق :

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ

---

(١) فالقصد من قولك : جدّد الأمير القصر أكثره الإخبار عن تجديد الأمير لأكثر القصر ، ولفظ القصر غير مقصود لذاته وإنّما جيء به تمهيداً لذكر الأكثر فكأنَّ الجُمْلة ذكرت مرَّتين ليكون الكلام أقوى تأثيراً فى نفس السامع .

(٢) وضابطه أن يكون بين البدل .

﴿ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[1] .

هَبَطَ أبونا آدمُ في الهندِ .

حَصَلَ الطُّوفانُ في عَهْد سيِّدنا نوحٍ

﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾[2] .

نجا من النار الخليل إبراهيم .

لبَدَلِ البعض :

طالَعْتُ الكِتَابَ نِصْفَه في يومٍ .

بُنيَ البَيْتُ أساسُه .

خُسف القَمَرُ جزؤُه .

لا تظهر الكواكب نهاراً إلَّا النَّيِّرانِ

لبَدَلِ الاشتمال :

نفعني الأستاذُ نصيحتُه .

أطربني البلبل صوتُه .

أنْظُرُ إلى الماءِ جريانهِ .

(١) الفاتحة آية ٦ ، ٧ .

(٢) البلد آية ١ ، ٢

يَشكر الناسُ المجتهدَ صُنْعَه .
يسعُني الأميرُ عفوُهُ .

للبَدلِ المبايِنِ :

اشترِ رِطْلاً قِنطاراً .
لا تأمن الخائنَ على ذَهَبٍ نُحاسٍ .
اخْرُجْ إلى اللِّصِ بعَصاً سيفٍ .
الحقِ الفارَّ راكباً حماراً فَرَساً .
أعطِ السائلَ ثلاثةً أربعةً .

نَمُوذجٌ إعْرابيٌّ

قال الله تعالى :

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيـهِ ﴾(١) .

يسأَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوتُ النُّون لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والكاف : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الفتح في محل نصب مفعول به .

---

(١) البَقرة آية ٢١٧

عن : حرف جرّ .

الشَّهْر : اسم مجرور بعَن وعلامة جَرِّه الكسرة الظاهِرة والجارّ والمجرور متَعلِّق بِيَسْأل .

الحرام : صفة للشهر ، مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره .

قتالٍ : بدل اشتمال من الشهر ، مجرور بالكسرة الظاهرة على آخرهِ .

فيه : جارّ ومجرور متَعَلِّق بقِتالٍ .

تمرين

إئت لكلِّ نوعٍ من أنواعِ البَدل بثلاثة أمثلةٍ أحدها مرفوع ، وثانيها منصوبٌ ، وثالثها مجرور .

ملحَق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تَشتمل الأُولى منها على بدل مطابق ، والثانية على بدل اشتمال ، والثالثة على بدل بعض من كلٍّ .

٢ ـ كوِّن جملة مفيدة تشتمل على بدل مُبَايِن .

٣ ـ ضع كلَّ اسم من الأسماء التالية في جُمْلةٍ على أن تجعله بدلاً مناسباً في تلك الجُمْلة :

ضياؤه ـ الفاروق ـ القَلَمَ ـ معظَمُه

٤ ـ ضع في كلّ مكان فارغ من الأمكنة الفارغة التالية المبدل منه المناسب :

كان. . . . . سيف الله المسلول يتمتَّع بصفات القائد الفذِّ .

كانت. . . . . الزهراء أشبه الناس برسول الله ـ صلّى الله عليه وسلَّمَ ـ

ركِب زيدٌ. . . . . الطائرةَ .

رآني. . . . . أبوه .

راقب. . . . . أمرَه ونهيَه تَأْمَنْ غضبَهُ .

أحيا الله بالغَيْث. . . . . نباتَها .

وهب لي والدي. . . . . نصفَه .

أكرم المحسنون. . . . . فقراءَهم .

٥ ـ ضع بدلاً مناسباً في مكان كلِّ فراغٍ من الفراغات التالية على أن تنتخب ذلك البدل من الطائفة (أ) :

أشكُر المعروف

طالعتُ الصحيفةَ........

أمضيتُ في زيارة المسجد النبويِّ يومين........

أقرأ في كتاب الله........ كلَّ يومٍ

(أ) ثلاثة ـ معظمها ـ القرآن ـ أهله .

٦ ـ عيِّن البَدَل وبيِّن نوعه في النصوص والأمثلة الآتية وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[1] .

﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾[2] .

ـ إنّ الله بعث رسوله محمّداً نذيراً للعالمين .

(١) آل عمران آية ٩٧ .

(٢) المائدة آية ٩٧ .

قرأتُ الكتابَ كتابَ النحو .

قطعت الطريق نصفَها ، واجتزتُ المغارَةَ أخطارَها .

قرأتُ ثلاثة أَرْبعةَ كُتُبٍ في النَّحْوِ العربيِّ .

قدِمَ الحُجَّاجُ الرُّكبانُ ثُمَّ المُشاةُ .

نهاية

إذا وَقَعتْ كلِمةٌ من الكَلِمات المَبْنِيَّةِ في موضِعٍ من مواضِعِ الرَّفْعِ أو النَّصبِ أو الجَزْمِ أو الجَرِّ ، فلا نُغيِّر آخرَها نَظَراً لوقوعها في ذلك الموضِعِ بل يَلْزَم أَنْ نُبْقِيَها على حالتِها التي سُمِعَتْ بها ، ولكن نَعْتبرُ أنَّها في مَوْضِعِ رَفْعٍ أو نَصبٍ أو جَزْمٍ أو جَرٍّ حَسبَ ما يَقْتَضِيه الموضِعُ ، نحو : إنْ فَهِمْتَ ما قَدَّمْناه سَهُلَ عليكَ العملُ بُمقتَضاه[1] .

(١) فعل الشرط في هذا المثال (فهم) وجوابه (سَهُل) وإذا كانا مبنيين الأول على السكون والثاني على الفتح فلفظهما يبقى كذلك ويُقال : إنّهما في محلّ جزم أي في محلّ لو وقع فيه مضارع خال من النونين لظهر عليه الجزم . والتاء من(فهمت) فاعل وكذلك نا من قدّمناه،وإذا كانتا مبنيين الأولى على الفتح =

أمثلة

للمبني الواقِع في محلٍّ رَفْعٍ :

أكرَمْتُ ـ أكرَمْنا ـ أكرَمْتَ ـ أكرمْتِ ـ أكرمْتُما ـ أكرمْتُمْ ـ أكْرَمْتُنّ ـ أكْرَمَا ـ أكْرَمَتا ـ أكْرَمُوا ـ أَكْرَمْن .

أنا فاهِمٌ ـ نَحْنُ فاهِمُون ـ أنتَ فاهِمٌ ـ أنتِ فاهمةٌ ـ أنتما فاهمان ـ أنتُمْ فاهمون ـ أنتُنّ فاهمات .

هو فاهِمٌ ـ هي فاهِمةٌ ـ هما فاهمان ـ هم فاهمون ـ هُنَّ فاهِماتٌ .

للمبني الواقع في محلٍّ نَصْبٍ :

أكرمَني محمّدٌ ـ وأكرَمَنا ـ وأكْرَمَكَ ـ وأكرمَكِ ـ وأكرمَكُما ـ وأكرمَكُمْ ـ وأكْـرَمَكُنّ ـ وأكْرَمَـهُ ـ وأكْرَمَهـا ـ وأكرَمَهُما ـ وأكْرَمَهُـم ـ وأكْرَمَهُنّ .

= والثانية على السّكون فلفظهما لا يتغيّر وإنما يقال : إنّهما في محلّ رفع كما سبق وما والهاء من قولك ما قدمناه مفعولان،وإذا كانتا مبنيين الأولى على السّكون والثانية على الضمّ فانطق بهما كذلك ، ويقال : إنهما في محل نصب والكاف من قولك عليك داخل عليها حرف الجرّ وإذا كانت مبنيّة على الفتح فلفظها لا يتغيّر ، ويقال : إنّها في محلّ جرّ وعلى هذا القياس .

للمبني الواقع في محلٍّ جرٍّ :

كتابي ـ كتابُنا ـ كتابُكَ ـ كتابُكِ ـ كتابُكُما ـ كتابكُم ـ كتابكُنَّ ـ كتابُهُ ـ كتابُها ـ كتابُهُما ـ كتابُهُم ـ كتابُهُنَّ .

للمبني الواقع في محلٍّ جَزْمٍ :

﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾(١) .

من صبَرَ نالَ .

تمرين عمومي

اقرأ هذه العبارة صحيحة وطبِّق ألفاظها على ما علمته من قواعد النحو التي سلفت :

قال العلَّامةُ ابن خَلْدون :

اعلم أنَّ تَلْقينَ العُلومِ للمتعلِّمين إنَّما يكونُ مُفِيداً إذا كانَ على التدريج شيئاً فَشيْئاً وقليلاً قليلاً ، يُلقِي عليه المعلِّم أوَّلاً مسائل من كلِّ بابٍ من الفنِّ هي أُصُولُ ذلِكَ الباب ، ويُقرِّب إليه في شَرْحها على سبيل الإجمال ، ويُراعي في ذلِكَ قُوةَ عقلِه واستعدادَه لِقَبُول ما يرد عليه حتّى ينتهيَ إلى آخِرِ الفنِّ ، وعند ذلك

(١) الإسراء آية ٧ .

يحصل له ملكةٌ في ذلك العِلْم إلّا أنَّها جزئيَّة وغايتها أنَّها هيّأتْه لِفَهْم الفنِّ وتحصيل مسائله ، ثمَّ يرجِع به إلى الفنِّ ثانيةً ، فيرفعه في التَّلْقِين عن تلك الرُّتْبَة إلى أعلى منها ، ويستوفي الشَّرْح والبيان ، ويخرج عن الإجمال ، ويذكر له ما هُنالِك من الخلافِ ووجهِه إلى أن ينتهي إلى آخر الفنِّ فتجود ملكتُه ، ثم يرجع به وقد شدا ، فلا يترك عويصاً ، ولا مُهِمّاً ، ولا مُغْلَقاً إلّا وضّحَهَ ، وفتح له مُقْفَلَه ، فيخلص من الفنِّ وقد استولى على ملكته .

هذا وجه التّعْليم المُفِيد ، وهو كما رأيت إنّما يحصل في ثلاثةِ تكْرارات ، وقد يحصل للبعض في أقلّ من ذلك بحَسَب ما يخلق له ، ويتيسَّر عليه .

وقد شاهدنا كثيراً من المعلِّمين لهذا العَهْد الذي أدركناه يجهلون طُرُق التَّعْليم وإفادته ، ويحضرون للمتعلِّم في أوّل تعليمه المسائل المُقْفَلة من العِلْم ، ويطالبونه بإحضار ذهنه في حَلِّها ، ويحسَبُون ذلك مرانة على التَّعْليم وصواباً فيه ، ويُكلِّفونه وَعْيَ ذلك وتحصيله ، ويخلطون عليه بما يُلْقُون له من غاياتِ

الفنون في مبادئها قَبْل أن يستعدَّ لِفَهْمها . فإنَّ قبول العِلْمِ والاستعدادَ لفَهْمِه يَنْشَأُ تدريجاً ، ويكون المتعلمُ أوّل الأَمرِ عاجِزاً عن الفَهْمِ بالجُمْلة إلّا في الأَقَلِّ وعلى سبيلِ التقريب والإجمال وبالأمثال الحسّيَّة ، ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرَّج قليلاً قليلاً بممارسة مسائل ذلِك الفنِّ وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب إلى الاستيعاب الذي فوقه حتى تتِمَّ الملكةُ في الاستِعْداد ، ثمَّ في التَّحْصِيل ، ويحيط هو بمسائل الفنِّ .

وإذا ألقيت عليه الغايات في البدايات ـ وهو حينئذ عاجِزٌ عن الفَهْمِ والوعي وبعيد عن الاستعداد له ـ كلَّ ذهنه عنها ، وحسب ذلك من صعوبة العِلْم في نفْسه ، فتكاسل عنه وانحرف عن قَبُوله ، وتمادى في هُجْرانه .

وإنَّما أتى ذلك من سوء التَّعْليم .

ولا يَنْبغي للمعلِّم أن يزيد متعلِّمه على فَهْم كتابه الذي أكبَّ على التعلُّم منه بحَسَب طاقته ، وعلى نِسْبة قَبُوله للتعليم ، ولا بخلط مسائِلِ الكتاب بغيرها حتى يعِيَه من أوَّله إلى آخِره . اهـ

تم الكتاب الثاني

الموضوع — الصحيفة

المحتوى